

مخطوطات الأزهر



تراث إسلامي
في
منازل الأجيال

الثغيث الذي انسجم في شرح لامية العجم *

أشترى الآن

« فنون المخطوطات » أدب » الثغيث الذي انسجم.....

المؤلف	الصدقي : صلاح الدين أبو الصفا خليل بن أبيك بن عبد الله الألبكي *
الفن	أدب
المقدمة	فات القصيدة الموسومة بلامية العجم رحم الله ناظم عقدها ورافقه بزدها مما تعاطى الناس مدام اكوابه .
الخاتمة	ولطف في ليل البردة اعطاه حتى يطيب النشر ... والحمد رب العالمين
الرقم العام	٤٥٣٦٧
الرقم الخاص	٣٩٩٣
رقم المجموعة	٠
عدد الصفحات	٣٦٧



٥



٤



٣



٢



١



أذهب إلى 1

صفحة: ٧٤ / ٩



التالي

شرح الصفوة على لامية
الحكم رضا بن محمد
كان سنة ١٢٩٤

١٥٢٦

الملك محمد بن عبد الله



بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي شرح صدر من تأدب ورفع قدر من ناضل العلم تأهب
 وحمل من تدبر لباس الفضل وتدرج وكمل من ترقى الى غاية ملائمة قرب
 احده على نعمه التي جعلت العلوم وضايا بالادب مثرا واعلت همة من
 يري قلما قد اتخذ الانامل مثبرا واعلت قيمة جواهره فكانت غنائبا ع
 به القلوب وتندري واوجدت من كرام اهل به من يتخذ البدر السفار
 لمن قرا **واسم** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تسبج
 بها حياض الخطايا على غصون المنابر وتنبجي الذين نصبوا لها جسور الاقدام
 على معابر المنابر وتنضد حليها على عرائس السطور في منصات الدفاتر
 وتنبه بايقاظ نعيمها مقل الزهر الفواتر **واسم** ان محمدا عبده ورسوله
 افضل ناطق صريف عان لفظه وابلغ صادق ارهف حسان وعظم
 واشرف زاهد نقي عن زهرة الدنيا عند الحياة سوام لحظه واعرفنا قد
 نبى في حضرة العليا بعد المات مقام حظه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه
 الذين تسكوا بآدابه ويتبعوا الى مدى لم يطمع احد من بعدهم في غايه
 تسكابه ونصر واقلاله ولسان السيف لم يتلمظ في فم ذرايه وهزموا حروب
 الكفر بنصل كتابيه ورض كتابه صلوة تطول لهم بها القصور وتحيط بهم
 بركائها احاطة الهالات بالدور ما خفقت اعلا في الطروس على سراكب
 السطور واورعت نفائس الكلام في خرازين الصمد ورسل ومجد وكرم
وبعد فان القصيدة الموسومة بلاسية العمير حم لله ناظم عقدها وراقم
 بردها مما تعاطى الناس مدام اكوابه وتجادلوا اهداب اهدابه وتداولوا
 ضرب مثله الذي علا على اضراسه واقطفوا ثمر معانيه مستابها وغير مستاب
 اهانت الدر حتى ما الدهن في وارخصت قيمة الامثال والخطايا
 اما نفا حذ لفظها تشبى الاسماع السبع الى حفظها واما استجاسها فيطو فيه
 جمل لانح جاعها واما عاينها فنز همة معانيها واما فوائدها فبها هي القوي
 فيها واما شكواها فترضى الكوا د في الاجسام واما غرورها فيوجب

فيوجب الوئوب على الاساد في الاجام واما غزلهما فاما تذكره نفحات اللوتار
 واما مثلها فاما في الاكامل الصايح في المساجد ذات الانوار كان ناظمها لغاها
 في الجوفاني بالدرر منصفوده اوارتقى الى السماء فجاء بالدراري من الافق مصفوده
 فاما في النوري مثل بناظرها وكم لها سائر بين الناس من مثل
 انوارها في عام العظم طلعت تسير في ورج معناها ولم تفل
 وزهرها لم يزل تندي غضارتها لان منتهى في روضها الخضر
 يرتاح سامعها حتى يهز لها من القصب عطف السارب الخضر
 فلا تغرب عنها سمعها ولا نظرا في طلعة الشمس ما يقينك عن رجل
وقد احب ان اصح عليها شرحا يزيد جوده فافرايد وقصدها فوافده
 مما سمعت فوعيت وجمعت فاعيت فلا اعاد في فيها لغة ولا اعراسا
 ولا ايضا جعني ولا اعرابا ولا ما يصح اليها سلك او يدخل معه جرابا
 الا ينهت عليه واشتت بحسب الامكان اليه هذا مع ما يستطرد اليه
 الكلام من نكته ويعترض جملة ذكره بغتم ويبد به الصبر على لسان
 القلم وكم للسان قلته وتبييه النعم اذا علمت اني ليجد الاطلاع اليه لفته
 ليكون هذا الشرح نموذج الادب وعموانا يدل على التفصيل التي امتاز بها
 لسان العرب فقد اودعت فيه فوايد جمه وفواعد سره وفوايد هي
 لجاحات المعاني ازمه ودلائل تبهين كل علم فلا يكون اسركم عليكم غمه
 فمناست عيونته برق علم الا انجعت نظره الصيب وصبرت على
 ثمره الردي حتى ران الطيب ولا تطلعت اعنائه الى سر عجب الا اسمه
 سعادته وانتقلت بالفوايد اذا انصرف من مدابته ارادته والوقر مت
 شهواته الى نكت بديع الا انزلته عن عنبه بالعطا ومنعه العطب وتشتت
 لقراء ذوايب النيران التي وقودها المنهل الرطب لا الحطب فقد روي
 عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال من هو مان لا تتبع عن طالب دينا وطالب
 علم وقال عبده الله ابن قتيبة من اراد ان يكون عالما فليطلب فنا واحدا
 ومن اراد ان يكون ادبيا فليوسع في العلوم فلهذا الاتحاد في هذا الشرح

واقناع ضيق المقام ولا تاراف شق القواضب ولا شق السهام بل اسق
على كل مكان فاسقط واتوهى الحب من الدرر الكبار فالقط منها استطرده
الكلام البديع فبنت حقه وسما تعلق به ملكته مرقه فمن غور الى غور ومن
دبوة الى وهدة ومن ظهرا الى بطن مهد ومن اقتناص بصيرة الى استياد
بغمد ومن سنام واحد وشمو لا الى قهوة كبت نهد **قال**
يو ما يمان اذا لايت دأمن وان لغيت معد بافقد ناث
فقد يتسلسل الاستطراد والقلم معه ويتشعب لكلام فلا ادع بحيد دعه
فان ترك كثيرا ما طلب والطلب ما يحقق له الغزار والهرب واتد كرم بالصيد غير
عند الرجوع والمنقلب واعطف على نظائره فانوز بالغلب فكنت كما قيل
جنابيلى وهى حبت بغيرنا واخرى بنا مجنونة لان يد لها ولا قول
علقها عرضا وعلقته رجلا غبرى وعلق اخرى غيرها الرجل بلا قول
احب الذي بهام الحبيب بحيد الا فاجنبوا من ذا الغرام لتسلسل
ولا بدع فالمعاني بعضها ببعض مشتبك والمباحة بآخرها الانزال في شتر كاذن
يرتك وما البقي هذا المقام بقول ابن عميرة لما جعل البرق سميرة
تعرض بجناز او كان مذكرا بعهد اللوى والشئ بالشئ يذكر ومن
وقف على كتاب الجوان المحاطة غالب تصانيفه ورأى تلك الاستطراد ان
التي يستطردها والانتقالات التي تنقل البرها والجمل التي يقترن بها في
غضون الكلام وبدرجها في انما عبارته بادنى ملازمة واييسر مشابهة
علم بالزمر لا ديب وما يتعين عليه من مشاركة المعارف
هكذا هكذا والاول لا طرق الجدة غير طرق الخراج ولم انصه
بما اورده غير صلة العايدة من الغايدة وبعث النفوس التي هي في قبور
القبور هاسدة ساعدة فان الخطاة تستروح اليها النفوس وسجد من
مراجعتها ما يجد في معاطاة الكوس والكتاب خير جليس ونعم انيس

لا يمل من محادثة الانيس واسم كرم لا يخل على الغنى بما عند من الدرر النفيس
لم يبق شئ من الدنيا سوية الا الدفاتر منها الشعر والمسمى وقال
سيف قري عليه ما شرفظان من كتاب ذهبت المكارم الاس الكنت والخروج
من فن الى فن اقدر على المحب واسلط والانتقال من نوع الى نوع اسقط للمطالعة
واسط والمشاركة اقوى على النظر بالصواب واغور من واسط
لا يصلح النفس اذا كانت مذبذبة الا الانتقال من حال الى حال
ولا فيما اورده ما يتسلط به الوافق على الانتقاد والانتقاد ويتوصل به الى
حسن الارتباب والارتباب **قال الجاحظ** طلبت علم الشعر عند الاهمى فوجدته
لا يعرف الا غربه فرجعت الى لا خلس فوجدته لا يقن الا غربه ففطنت
على اني عبدة نرايته لا ينفذ الا فيما اتصل بالاخبار وتعلق بالاشياء الايام
فلم اظفر بما اردت الا عندا كتابا كالحسن ابن وهب ومحمد بن عبد الملك
وقال محمد بن يوسف بن محمد الحمادي حضرت مجلس عبدة الله بن طاهر وقد
حضره المجتري فقال يا ابا عباد ه سلك اشعر ام ابو نواس فقال بل ابو
نواس لانه يتصرف في كل فن ويتوسع في كل مهنة هب ان ساجد وان سناء
هزل وسلم يلزم طريقا لا يتعداه ويتحقق عذبه لا يتخطاه فقال له عبد
الله ان احدا من يحيى المعروف يغلب لا يوافقك على هذا فقال يا ايها
الامير ليس هذا من علم يغلب راضا به عن حفظ الشعر لا يقول واما
يعرف الشعر من دفع الى مضايقة فقال ورئت بك ونادى يا ابا عباد ه
وان حكمتك في حكمتك الى نواس وسلم وافق حكم ابي نواس في عمية حمير
والفرزدق فانه سئل عما يفضل حمير او تغلب ان ابا عبدة لا يوافقك
على هذا فقال ليس هذا من علم ابي عبدة واما يعرف من دفع الى مضايقة
الشعر على اني لم ادع الجفلى الى هذه المادة ولا رخصت طفيلي الكلام
ان تصد رخي هذه المرتبة فكم توقف القلم في الادب على ما حصل منه
ادنى ليس وكم هناك بواحد من عنان كرم يسمع جميع بني عيس وكم
دفع في صدر كثر من المحاسن واعرف من سهل كان ماوه العذب غير اس

وهل يباع عذب الماء اذا غصص او ينشئ عن لذته الراد منه ومن
نعم حسبت اللطالمة واجتبت العثرة خوفا من عدم الاقامة ففرت من
الزيادة حتى لا يكون ضغنا على ابا له عقلت مع هو الشمس لا يظهر فضل
الزباله ومع الظفر بالصيد لا فكرة في الجبال ومع الحصول على متاع البيت
لا يلتفت الى الزباله فاضربت عن العقل بالاشيل الاثير وعلمت ان من الناس
من يقر المنافع ولا يقرأ الاين كثير فانتصرت على الزبد وانتصرت
ومست في المباحث الى قول المناخرين وانتصرت اللهم الا فيما ندره وحان
هذا الشرط وغدر قال بعضهم لاديب من يكتب احسن ما يسمع ويحفظ احسن
ما يكتب ويورد احسن ما يحفظ ومثل هذا قول عبد الرحمن بن مهدي
اذا اتى الرجل الرجل بوثبة في العلم كان يومه غنيمه واذا اتى من هو منكم دارسه
فلاذ القى من هو دون نواضع له وعلمه ولا يكون اما ان العلم من حدث بكل
ما يسمع ولا يكون اما من حدث عن كل احد ولا يكون اما من حدث بالشاذ
فلهذا عرفت تحت فكري وانتقبت وعلوت عن التعرض للردل وارثقت
ولم اتق له الا ما كان اليه غضا ولم اخصر فيه الا ما كان نفعه نصا بما راق
جنا ولاق سقا ووجد الغنى فيه بريانا من المعنا وجمعت من الاوراق بعض
بعض الظبا ومن الاقلام سمر القبا لئلا يكون هذا القول الشارح محمود
المقدم في نظم مدح التالى وحي لا ينظر لبايل حسنة بعين السالى فتصير
اماليه بعد القابل عند القابل وقد علفت هذا الشرع وانا في هو قد علم
الدم تراق بوشها واسكاب غماي عنها وغيوشها وافتراس فوارسها
وهذه الجناس عن ذكر نيوها قد نهجت في نهج الكنايه بكتب والخفير
بالشرا والكمية واشتفت الراحة من امتناع القابل من الدخول على جبريل
وليس والامرا اليه ولم اشهد ما لو غدا البيت كالحق متحقق بجراح
انخرج كوسا علق بها العلق واساور على الارق منها ما هو انفتت سما
من الارقم وانلق بصدري كل صدع قد يمس من الحبر والتزم عمارا
النظام واصل بن عطاء القدراد جهم بن صفوان بالجبر واعالج

واعالج منها كل جراحة قد بعد غورها على السبر وانقلب رضى الايام
وهي على أشد حقد من سلافة بنت سعد على عامر بن الدبر والحق
جيشه الخطوب وانا عار نعم ذكرت بالسجع ان لي درعا من الصبر واعدني
الاحياء من السموات ولكن ما ضمتي جوارح القبر فالارض من قديم اني
متصرف من فوقها وكانى من تحتها فكيف يتالق هذه الحالة ببر ح
فكر وكيف يتفرق ودفن ذكر وكيف تعلق يد الدهر بذيل مسئله وكيف
يتعقل بجنا وقد عمه غم وكيف يعرف الكلمة الاولى من الثانية
ولا اقول الاول وكيف وكيف وكيف عولت من تردد بين جناس الخفيف والحقق
والخفيف وما مثل هذا الاسر تحمل مضغفة ولكن قلبى الى الردى مقلوب
وكن قد بلغت الخط الاعنه ويتور كين اللطف الخفى لهذا المحول ويشترع
الاسنه وتضيق الامام حله فان الامال في بطونها احنه وليس الا حسن
الظفر بالدم فانه ثمن الجسد ان ختم الله بفقرا نكلها الاقنمه بسهولة
اعترضت بهذا الفصل ونقطت به لذة ذلك الرهيل ليعذر الواقع على الخطا
وتحقق في عدم يوم القط لان هذه الاوراق ما فيها غير القصيدة غمز ولوح
عاش الطغرائي رحمه الله ورأى هذا السجع فقال ارأى السها لما سبقت لفر
وما اولانى بقول العاد الكاتب هي كتيبي فليس تفضل من بعدى
لغير العطار والاسكاف هي اسرار ودل العقائر واما بطاين الخفان
وقول مجبو الدين بن عليم عرفت كتابا كى يباع بدرهم على شتر عذرا وانا صبح
رأى خطمه ذا علة فالعاده ومن ينترى ذا علة يصيح ومن هنا اشترع
في ذكر الطغرائي ونار يخ مولده ووفاته وسبب قتله وما انتقل له في ذلك علم تلوه
ينشئ من شعرة والمقا طبع لدغ لم في انكلم فيما بعد على عرو من القصيدة وفانيتها
وما يتعلق بذلك واذا انتهى الامر الى ذلك اجمع صرود القصيدة بيتا فبيتا
ولا اذكر النامه حتى افرغ من الاول واسوق فيه ماله به علاقه لا يستغنى الريب
عنها ومن الله استمد الاعانة على الابانة واساله التوفيق في التحقيق لا هدى الا
بنوره ولا بيان لمكلم ان لم يوره عليه توكلت واليه انيب **ذكر مولد**

بالكفاية ولم يكن للدين السلجوقي والامانية من بضائهم في التوسل والاستا
 سوى امين الدين بن نصر حفص من اهل الصبيان المشي في عهد نظام الملك و
 الفضل له تقدمه ولكن برز هذا في فنون العلم وحسن الاستعاره في النظم
 والتميز والاضافي العربية الصعبة فاصحبه وسلك المذهب المذهب
 وابتدع المعنى المذهب وله معجز البلاغة المعجب وصاحبه البيان المعرب
 وشعره غير اشعر العصور علو عبارته وعمو استعارته وسوق رايه
 وشوقياته وتناسق مقصده وغايه وتناسيب بدايه ونهايه واما شعره
 فنثره الدراري ونثر الدرر ومثور الزهر واما خلايقه فمطورة على
 الكرم موفورة بحسن الشيم تتأرجح بعرف العرف متوجية بآاء اللطف
 شبايح بنور الظرف متوجه بآاء الحسن متوجه بنور اليمين **حدثني الامام**
 الامام محمد بن الهيثم باصبيان عنه وهو الذي سمعت شعره منه انه كشف
 بذكائه سر الكيمياء المرموز واستخرج من معاه الكنوز لم ينزل مدة حياته
 مقصدا في الرسوت موقرا بالنعون حليفا بل جليسا انيسا للسلطانين
 والملوك محبا بنظم ونثره الموشى المحبوك فلما انتهت الايام المغيثه
 المحمدية واستوفت مدتها استأنفت الدولة المغيثية المحمودية جديتها
 واستقر الشهاب محمد في مكانه وانتصب في منصب ديوانه وكان السلطان
 مسعود بن محمد حشيد ملكا صغيرا فاستوزر ابا اسماعيل وروى به روض
 ملكه الخليل واصبح بالمؤيد مؤيدا وبسداده مسددا حتى انفقت بينه
 وبين اخيه السلطان محمود الحرب التي اردت اهل الفضل الحرب وخلت
 القلم والادب وما من عود مسعود العجم انكر واجتمع مقدم جهوشه والقي
 قناع الهزيمة فانهصر وادركه الاسناد فاسر وطبق راي الطغرائي في
 حقه فسمي في حقه خوفا على منصبه فاحال في نصيبه واعطى الرهن بقطبه
 وفنك به وقت اسره بل قدم فصر او قتل صبرا قبل ان ينسبه باسره وبنوه بقدره

بقدره وازر الطغرائي الوزير وعانده التقدير فجاز المشاهده وختم له
 بالسعادة وذلك في سنة خمس عشرة وخمماية وهذا من جملة من قتله
 فضله ورماه بنيل الدهر بنيله والحفرة الردى علمه وسامه الادم
 فيها ربه في حيرة القيد فجمعه وحسده الدهر فاقفاله وقلص بعد السبوع
 ظلاله بل غار الزمان على مثله بين الجبال فاستترده واخلق من الانبهاج
 بفضله ما استجده انتهى اقتصرت هنا على ما ذكره العماد الكاتب **قلت**
 فعلى ما ذكره ابن خلدون عن مستوفى اربل وابن الانبار ايضا يكون مولد الطغرائي
 في عشر السنين بعد الاربعماية تقريبا والخلاف في وفاة مبن على الخلاف في الواقعة
 التي كانت بين الملك مسعود واجنه السلطان محمود كما سري كلام مستوفى اربل
واخبرني الشيخ الامام العلامة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن القاسم برهان الدين
 ابراهيم بن ساعد الانصاري بالقاهرة ان الطغرائي لما عمر اخو محمد ومعه
 على قتله اسر به ان يشد الى شجرة وان يقف بجهاجه جماعة لا يرموه بالسهم
 تفعل ذلك ووقف اسنانا خلف الشجرة من غير ان يشعروا بالطغرائي واسره
 ان يسمع ما يقول وقال لارباب السهام لا ترموه الا اذا اشرت اليكم فوقفوا
 والسهام في ايديهم مرفوعة لرئيسه فاستند الطغرائي في تلك الحال
 ولقد اقول لمن يسدد سهمه مخوي واطراف المنيه شرع
 والموت في لحظات اخر طرفه دوى وقلبي دونه يتقطع
 ما لعد فتش عن فوادي هل ترى نيه لغر هوي الاحبة مودع
 اهوت به لو لم يكن في طيه عهد الحبيب وسره المستودع
 فرق له واسر باطلاقة في ذلك الوقت ثم ان الوزير عمل على قتله فجاود و
 قتل رحمه الله **قلت** ما هذا الانباء جنات بل نبوت جنون لغد اربل هذا
 في النيات والنجاعة وعدم الانتفات الى الحياة وفقادها والوفاء بشرط النجاة
 والذكرى المحبوبة في السرا والضراء على عنق العبيد وغيره ممن يتبعه
 من الشعراء في قولهم ولقد ذكرت في الايات في هذا المعنى شهيرة ولولا

خوف الاطالة في هذا المكان لاوردن الجميع واعلمها نرد فيما بعد في انشاء هذه
الادراك **واما حكمة دور الكيمياء** فان له فيها مقامين وهي مقبرة عند
اربابها منها كتاب مفاتيح الرحمة ومصابيح الحكمة ومنها جامع الاسرار وكتاب
توكيب الانوار ورسالة وسمايات النوايد وكتاب حقائق الاستشادات
يبين فيها اثبات صناعة الكيمياء والرد على ابن سينا في ابطالها بعد ما
من كتاب الشفاء لمقاطيع شرفي الصنف وله ديوان شعر على عادة الشعراء
اما العلوم فقد ظفرت بغيرتي منها في الاحتاج ان تعلمها
وعرفت السرار الخليفة كلها علما انار لي السهم المظلم
وورثته هرس من حكمة مازال طيات الغيوب مترجما
وسكنت مفتاح الكفوز بحكمة كشفت لي السر الخفي الملبسها
لولا الفطنة كنت اظهر معجرا من حكمة يثني القلوب على العجا
اهوى التكرم والتظاهر بالذي علمته والعقل يفتي عنهما
واريد لا الفخيا مورا في العالمين ولا ليا بعد ما
والناس اما ظالم او جاهل فتم اطيع نكر ما وتكلما
قلت يقال ان طلب الكيمياء اول ما ظهر في جبابرة قوم هود وتعاطوا ذلك
وينو ادينه من ذهب وقضه لم يخلق مثلها في البلاد وهذه اللفظة
من اللفظ العبراني واسمه من كيميم معناه انه من الذهب والاسمه انها فارسيه
كي ميام معناه متى ينجي على الاستعداد وكان الشيخ تقي الدين احمد
ابن نجيم ينكر قوتها وصف رساله في انكارها ورد عليه بحجج الدين
ابن ابي الدر البغدادي وزيغ ما قاله واما الامام فخر الدين رحمه الله فانه في
المباحث المشرفيه عند فضلائه يبان امكانها وقال الشيخ سلم مكان
صبغ النحاس بصبغ الفضة والفضه بصبغ الذهب وانزال عن الرصاص
الزراعيه من الفضة فاما ان يكون الفصل المنوع بطلب او يكسب قاله
نلم يظهر له امكانه بعد واذ هذه الامور المحسوسه شبهه ان لا تكون

ان لا تكون هي الغفول التي تصير بها هذه الاجساد انواعا بل هي اعراض ووان
وقضولها مجهولة واذ كان الشيء مجهولا كيف يمكن ان يقصد قصد ايجاده
او افنايه ثم ان الامام ذكر حجتا احق للفلاسفة على امتناعها وابطال بعد
ذلك ما قاله الشيخ وغيره وقرر امكانها واستدل الامام فخر الدين في المحقق
ايضا على امكانها فقال الامكان العقلي ثابت لان الاجسام مشتركة في الجسميه
فوجب ان يصح على كل واحد منها ما يصح على الكل على ما ثبتت واما النوع
فلا ان انفصال الذهب من غيره باللون والوزان وكل واحد منهما يمكن
اكتسابه ولا منافاة بينهما نعم الطريق اليه عسر وحكي ابو بكر ابن الصايغ المعروف
بابن باجه الاندلسي في بعض تعاليفه عن الشيخ ابى نصر الفارابي انه قال
قد بين ارسطوطاليس في كتيبه في المعادن ان صناعة الكيمياء داخله تحت
الامكان لانها من الممكن الذي يعسر وجوده بالفعل اللهم الا ان يتفق
فراين يسهل بها الوجود وذلك انه يخص عنها ولا على طريق الجدل
فانبتها بقياس وابطالها بقياس على عادة فيما يكثر عياد هـ في الاوضاع ثم
اشتها اخيرا بقياس الفهم من مقدمتين بينهما في اول الكتاب وهما ان الفلزات
واحدة بالنوع والاختلاف الذي بينها ليس في ماهياتها وانما هو في اعراضها
ببعضه من اعراضها الذاتية وبعضه في اعراضها العرضيه الثانية ان كل
شيء تحت نوع واحد اختلفا بعرض فانه يمكن انتقال كل منهما الى الاخر
فان كان العرض ذاتيا عسر الانتقال وان كان سافرا سهلا الانتقال والسر
في هذه الصناعة انما هو لاختلاف اكثر هذه الجواهر في اعراضها الذاتية
ومثبه ان يكون الاختلاف الذي بينه الذهب والفضة بسيرا جدا انتهى
كلامه والمراد بالفلزات الجواهر التي لا تحرقها النار عند الملاقاة بل تدبها
فاذا فارقتها النار عادت الى حالتها الاولى وهذه هي المنطوقات السبع
الذهب والفضة والنحاس والحديد والقصدير والرصاص والحجر صيني هو
المعروف في زماننا بالحديد الصيني التي ياتي منه القدر من بلاد الصين

ويكسر ويعمل في الكاريج البارود وقال الشيخ الامام العلامة تقي الدين محمد بن البراهم
ابن ساعد الاضاري اما ان اراد المدبر ان يصنع ذهبا نظيرا لما صنعت الطبيعة
من الزئبق والكبريت الظاهر من فتنها في النار بقدر اشياء كثيرة كد واحد من
في كنف الجوزين وكيفية مقدار الحرارة الفاعلة للطبخ ووزنانه وكل واحد منهما
عسر التحصيل واما ان اراد ذلك ان يدبره وادوه هو المعبر عنه بالاكسايير
مثلها ويلقى على الفضة فتتحد بها ويستقر خالدا فيها ويكسوها اللون
الذهب وروايت في استخراج ذلك في التجربة يحتاج الى استقرار حال جميع
المعدنيات وجواهرها وان استخراجها بالقياس بمقدار مائة مائة مائة ولاحقا في
عسر ذلك ومشتبه انتهى كلامه **قلت** زعم الطبيعيون في علمه كون الذهب
في المعدن انه الذي ينفذ كلما كمل نضجه جذبه اليه كبريت اللحد فاجتذبه
جوفه ليلد بسيل سيلان الرطوبات فلما اختلط واتحد اودلت الحرارة
في طبعها ونضجها انفتحت فبكت منها صغرى العاد فان كان الزئبق
هنا فيا والكبريت نقيبا واختلط اجزا وهي اعلى النسبة وكانت حرارة المعدن
عند ذلك تعرف لها على من البرد واليبس ولا من المحركات والحرارات
والحرقات انفتحت من ذلك على طول الزمان الذهب لا يبرز وهذا المعدن
لا يكون الا في البراري الرملية والاحجار الرخوة فبارك الله الفعال لما يريد
ورعاية الانسان النار في عمل الذهب بيده على هذا النظام مما يشق معرفة
الطريق اليه والوصول اليه غاية وعمل الرجاء ومعالي الغرائب بالديار المحصورة
مما يطعم الناس في عمل الذهب والفضة فيها اربها بالخياف ان سارها
قريب ولكن دون ذلك احوال وليقتوبه كسدي رسالة في ابطال دعوى
الناس لما انفردت الطبيعة بفعله وخذل هذه الصناعة وجهلهم ورد
عليه ابو بكر بن محمد بن زكريا الرازي في رد غير طائيل **قلت** قال المنكرون

المنكرون لذلك لو كان الذهب الصانع مثل الذهب الطبيعي لكان ما بالصناعة
مثلا هو بالطبيعة ولو جاز ذلك لجاز ان يكون ما بالطبيعة مثلا ما بالصناعة
فكنا نجد سيفا او سيرا او حائما بالطبيعة وذلك باطل وقالوا ايضا ان جوهر
الصانع اما ان يكون اصبر على النار من المصبوع او يكون المصبوع اصبر او شيئا ويا
فان كان المصبوع اصبر وجب ان يقى الصانع ويبقى المصبوع على حاله الاول
عربا عن الصنع وان كان الصانع اصبر وجب ان يقى المصبوع قبل الصانع
وان شأنا في الصبر على النار من جنس واحد لا استواءهما في المصاهرة على
النار فلا يكون احدهما سابقا ولا مصبوعا وهذه الحجة الثانية هي اقوى من
المنكرين والجواب من المشتبهين عن الاول اننا نجد النار تحصل بالقدح والسطح
الاجرام والبرمج يحصل بالمرامح واكوار الفقاع والنوشادر قد يتخذ من الثوب
وكذلك كثير من الزجاجات ثم يتغير ان لا يوجد ما بالطبيعة ما يوجد الصانع
امكان العكس فالامر موقوف على الدليل وعلى الثانية بانه لا يبر من استواء
الصانع والمصبوع على النار استواءهما في الماهية لما عرفت ان المختلفين
مشتريكان في بعض الصفات وفي هذا الجواب نظروا **حكمة** لبعض من انفق
عمره في الطلب ان الطفر في التثقال من الاكسايير او لا على سنتين الدنيا
ذهبان ثم انه التثقال على ثلثي غايته التي وحكي لي ايضا ان سرياس
الراعي علم خالد بن يزيد التثقال على الف الف ومائتين التثقال
وقال لي ايضا قالت صابرة القبطية والله لو لا الله لقلت التثقال على
ما بين الخافقين فما كان له عندي جواب الا ان استندته فوالله سمعت ابا علي
كجوه الكيمياء ليس يرى من ناله والانا في ظلمة والدي ظهر لي من
حال الطفر في انه لم يدبر شيئا البتة لانه قال
لولا ولادة الجور اصبحت والخصا بكفي الى شئت در وياقوت
وساقي غار هذه الشعر في موضع عند قوله ار يد بسطة كف وصاحبه
الشدة ورثت ايمه من ايمته هذا الفن صرح بان نهاية الصنع انما الواحد على

الالف في قوله في القصيدة القافية فغاد بلفظ الجمل والعقد جوهر
يطاوع في النيران واحدة الف وفي قوله في قصيدة القافية
فذان هما البدران قاعن بعلنا نيل بينهما ما يصبع الالف وانقه
واشدت بعض المؤلفين بها قول القائل
اعني الفلاسفة لما ضلوا في الحجب ان يصنعوا ذهبا الان الذهب
او يصنعوا فضة بفضا خالصة الان الفضة المعروفة النسب
فقال في صديق لولم يكن الذي يدري به الصانع في اصله ذهبا بالبقوة
لما صار ذهبا بالفعل فقلت له هذا من باب التاويل واحراز اللفظ
الظاهر عن التصريح اليه من الالبا الاحتمال والتصریح لا يعارض بالمول
ولو اراد الانسان ان يجعل معلقة امر القيس مرنبة في قفا او غزلا في نيل
لما اخرجوه ذلك **وحكي** لي بعض الافاضل ان الشيخ تقي الدين رحمه الله كان محظا
على الشيخ يحيى الدين ابن العزري رحمه الله ثقيل له يوما ان اسانا يجتمع جميع
اليه فلما كان بعد مدة اتفق اجتماعهم في مكان واحد فثقل له هذا الذي
وصفناه كذا فقال له ما الذي تفهم من قول ابن العزري دخلت لجة بحجر
الانبيا وتوفى بها حله فقال له صدق لان الانبياء يقفون على الساحل
بصد ومن يغرق فينقذونه من الغرق فقال هذا بعيد في الاحتمال فقال
اليسر انه يجتمعا ما قلته خلا فالغرض منك وحظ نفسك فلم يجبه انتهى **وكان**
شمس الدين محمد بن شيخ الربوة المعروف بابن ابي طالب يقول نعم بعضهم ان المقامات
وكامله ودمه روي في الكيمياء سمعة يقول ذلك غير مرة ويرعون ايضا ان
الصناعة مرسومة في صورة البراءة وكل ذلك من شغفهم وتلفهم بحسبها
مسائل الله القافية ووجدت من جرب وتعب فاقلة الوجد وقليل ان جدوا
لعبي فكتب على بعض مصنفات جابر بن حيان تلميذ جعفر الصادق رضي الله عنه

هذا الذي يقال في غزلا وابل والاخرى ما انت الا كاس كذبة الذي سماك جابر
وبعض الناس ينكر وجود هذا جابرو وهو حال لان له تصانيف كثيرة مشهورة بين
القوم وقال صاحب الاغانى في ترجمة خالد بن يزيد بن معاوية وكان من رجال
قرين بن سنان ومما جده وكان قد شغل نفسه بطلب الكيمياء فافنى بذلك عمره وسقط
نفسه ووجد في شراشقه به عن كان يطلع على احوال الشيخ تقي الدين بن دنيق
العبد رحمه الله انه كان بها سغرا وانفق مينا مالا ونحوه **وقيل** ان امام الحرمين
رحمه الله مات وهو يفتك وصلا من اوصالها خروجه اليه سنة لسان ناره نعتله
وقد صحت كيمياء العشق مع كمال الدين ابن ابي البية حيث قال
تعلت علم الكيمياء بحبه غزال جسمي يا بعينه من سقم
فصعدت انقاسي وقطرت ادمعي فصيح التدبير تصفيرة الجسم وقال ايضا
صنعة الكيمياء صحت لعيني حين زاد اذيراني احرارا **محمد بن**
فاذا ما لقيت اكسير لحظي في لحيين الحدود عادي نضارا **وقال**
ويغرب طعنه غيرنا يسر اسنة هن ان حققنا شهاب
وسرف كيمياء الشمس في يده ففضة الماء في القايها ذهب
وما احلى قول عبد الملك بن محمد التميمي المعروف بالذكار المعنى في
ثم الى كيمياء شرب كرام لانرى فيهم ندما تحسبا
خذ به دور الكوس لق عليها من الكاسير هاتعد هاتسبا
ما احسن هذا او وقع في النفس لان ارباب الكيمياء يرفعون الفضة
بالقمر والذهب بالشمس وقد اقام الخمر مقام الاكسير الذي يصنع الجسم
وقد حاز الشيخ صدر الدين ابن الوكيل على هذا المعنى فقال
وليس الكيمياء في غيرها وجدت وكل ما قيل في ابوابها كذب
فبراط خمر على القطار من حزن يعود في الحال انرا حاد فيقلب
ولم يكن على تركيب كلمة تلك الخفة ولا لذلك الاسجاء وما قول كبري الطاهر في ابي الف

باطالها الكيمياء وعنده مدح ان يحسب الكيمياء الاعظم
 لو لم يكن في الارض الادوية ومدهته لا تترك ذاك الدرهم قليلا
 فليس هذا من حسنة الكيمياء الى شئ بل هذا من باب الرقا والعرائم وكذلك قولان
 ما صرح علم الكيمياء لغير مدح الامام الارمني الحافظ يعطيه الاموال اديعطونه
 لفظا وما مقدار لفظ اللاف وكذا قول الفاعل في حق الشعراء يحاطب مدح
 ما صرح علم الكيمياء لغيرهم فيما راينا من جميع الناس يعطيه الدرهم انما اذا هم
 ربحوا البه الشعري فربما من هذا كله من فساد الخيل والجهل بما هيته
 الكيمياء ولقد ضرب في شيطان العراف في قصيدته الهيته حيث قال
 وما صنف جابر في الصنعة حريت نكلم اللطيف حلت وكلم للاق واصلت
 ودرق السند والكبريت الرزنج صعد وكلم ركبته ينقاع على النار وقطرت
 ولا جساد ينبت ولا ذراع لطفت وللزهره نقت والمفسس مكاست
 وكلم في بوط سربوط من الراس تحت نزلت وبالماسك كم كويت كفي وحرقت
 وما صرح في التدبير كني ادبرت وملح الابو صبري حيث قال يجمع جماعه
 اكبر عس كل معروده مركب من مدبر فاسد
 ان شئت ان تجعل النوري سفلان على الالف منهم واحد
 وكتب الظاهر انما رزق من رزق قوسين من جارية سودا بياض من جملتها
 وفضلت ربة العرش منها بنوهم ومنه ظلمات البحر ينخرج درر
 وابركت الضحى وزنا علم جابره فاعطاك من الغايه الشمس والقمر
فصل في الامهات فانهما سميت لامه لانهم تشبهها لها بلاسه
 العرب لانها تشابهها في حكمها وامثالها وامية العرب هي التي قالها الشفري ولها
 انجوا بني ابي لهب ورسطكم فان الى قوم سواكم لا سبيل
 وفرد عن ابيها قوسين خريف الخطاب رضى الله عنه انه قال علموا
 اولادكم لامية العرب فانها تعلمهم بكاء من الاحلاف ورايت بها نرجا
 حسنا ثم لفاصد كبر لغايده وهو بجلد جد وحسبك ان الناس قالوا

قالوا في هذه القصيدة انها لامية العجم في فظير تلك بمعنى ان كان للعرب
 قصيدة لامية مشهوره بالادب والامثال والحكم فان للعجم لامية اخرى
 تناظرها واضافه الشئ الى شئ مشهورا وعظيم يدل على شرف المضاف
 فان قوامه تعالى من كان عدو والده وملايكة اشرف لهم من قومه والملايكة
 لاضافتهم اليه **ورحم بعض** ان بعض الشعراء غير قوافي هذه القصيدة
 من اللام الى حرف العين وهذه اعندى متعذر لان الفاعل هذه القصيدة
 في غاية الفصاحة وتو اكيب كلماتها منسجمة عذبه غير قلقه ولا فقره
 وسعيا بل ينفذ عيورك كيكه وقوافيها في غاية التمكن فهي كما قاله بن عمن
 معني بديع والفاظ منقحة غريبة وقوافي كلها تحك
 والقافية المتكئة هي التي بين البيت من اوله الى اخره عليها فاذا انقتم البيت
 بها تنزلت في مكانها ثابتة فيه متمكنة في محلهما قد استخف في قوافيها
 ودفعت الى مركزها فهي لا تنزع من جرح ولا تصغير منه بخلاف القافية العلقه
 التي اجعلت وحج بها تمام الوزن وهي اجنبية من معرفة من تركيب
 عارضة من الالتحاق به والالتحاق بجنس ومنه غيرت القافية المتكئة
 بغيرها جارات نافرة من الطباع في غاية الركود وليت شعري ماذا غير قول
 لو ان في شرف الماوى بلوغ من لم تبحر الشمس يوما دابة الخيل وقولها
 وان علوي من دوني فلا عجب لي اسوة باخطاها الشمس زحل
 الى غير ذلك من بقية القوافي المتكئة التي هي في البيت بمثابة القاعدة
 التي اذا خربت او نقلت تهدم البيت وحرب وزال حسنه وذهب
 رونق تركيبه واذا غيرت من هاتين القافيتين فقد زال طرازها ف
 ذهب شمسها وقمرها وحيت اية حسنهما فم هذا يتفق المتأخر نفسه
 اذا اراد بنا قصيدة على قافيتين او اكثر لانه يراعي ذلك في اهل التركيب
 ويوفق بين ذلك من اول العمل كما فعل سيف الدين المشد في قصيدته
 التي مدح بها السلطان بجيم الدين ايووب وهي مشهورة قالوها

استقى الزجاج قد على النهار الظلام وتغنى على الاراك النهار **انهار**
وبد الرومي في نيات من انوار شداها بنفسه وعذر **وعام**
عاسق فيها مثل العذرة احمرارا وكفقر الحبيب في فتران **اشعاع**
فهيوة منزهة رقيق شمول قرق في لذة سلاف عقار **مداد**
من يدبج او طغى البغوى غريب زانه الحضر والما والعذار **والاعمال**
بدر غم بلوغ في ربحي خطبي قصرت عن صفاته الافكار **الاعمال**
ثم انه سار على هذا الافوزج الى غام احد وعشرين بيتا وما يحق في هذه
الابيات من الانحلال والاعطاط وما فيها من الاسرار لمن يروم النقد عليه
وكما فعل الامير مؤيد الدولة اسباب تنقذ في ثلاثة ابيات اشاعها باربعة قواف
سكنت بيتا غير ان لم اطف كتمان فيض المد مع الهامل **السالك** طاهر
وليس يدري لقد جابل في العين فاضت ام عتوا حل **ناصية** طاهر
كالورق لا تدري على هالك ناحت ام رناحت الى ارا حل **ناصية** طاهر
وقال الرومي والدي يغنى على نظم ذات القوافي علي ابن الرومي اذا قال في كل
لما توفى الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل ساعة يولد **يوضع**
والا فما يكبر منها وانه لاوسع مما كان فيه دار غدا **ووسع**
اذا انبصر الدنيا كما به عاسوف يلقي من اذا هجره **معزع**
ويظم من الدورى قصيدة تسمى اولها نوى اطلعت منها القمار السباتين
تخيل مطي طلع من اوانس وهي تزيد على عشرين بيتا جعل لكل بيت
اربعا وعشرين فائمه وهذه القصيدة تنشد اربعا وعشرين قصيدة وهذا
في غاية القدرة والتماسهل هذا معه وانقاد له ما اراد لانه بين كل بيت
لغة الاصل على ما يريد ختمه بين القوافي المفقودة ولو اخذ قصيدة وعينه
واراد تغيير قوافيها التماسهل عليه ولم ينقد له وانت ترى فائمه ابن الرومي
الذليع كيف انظره ارغد فيها خلق يسير وكيف اوسع احسن منها وكيف لفظه يمدد

يهدد اليق من بفرع هذا امر شهيدية الذوق ووسع ابو القاسم على ابن منتخب
المعروف بان الصبر في بيتين وهما قوله
لما عدوت ملكك الارض افضل من جلت مفاخره عن كل اطرار
تغاييرت ادوات النطق فيك على ما يصنع الناس من نظم وانشاء
ثم انه غير روي البيتين على جميع حروف الخيم ومن وقف على كلام ابى العلاء
المعري في رسالة العفريات في تلك البيتين اللذين للمعري من تولب وهما
الم بصفي وهم هجوع خيال طارق من ام حصن لها ما تشتهى غسل مصفى
مضى شات وحوارى بسين وكيف غير القوافي منها ونزلها على ساير حروف
اعلم خلو حرف الطاء علم تمكن ابى العلاء من الادب والطلاعة على اللفة وبكره كانت
خلف الاحمر مع اصحابه ومعناها انه لو قال ام حصن ما كان يقول في تمام البيت
البيت الثاني فسكنوا واما اتفان الشعراء في الابيات فقلنا ههنا في القافية فغير
لوانها عرضت لاشطر راهب عبده لاله ضرورة المنعبد
لرنا لبعجتها وطيب حديثها ولهم من ناسوره لم ير بشيد
وقوله ربيعة ابن مقرم الفضي بعده لوانها عرضت لاشطر راهب
عبده لاله ضرورة يتقبل لرنا لبعجتها وطيب حديثها
ولهم من ناسوره يتنزل وقوله جريت مع الصبا طلق الغنيق
وهات على ما نور الفسوق وجئت الذعارية اللبالي قران النعم بالوثر الخفوق
وسمعة متى ما شئت غنت متى نزل لاجبة الغنيق تمنع من نبال ليس يلقى
وقوله بعري الصوع عري القنوق وقوله ابى نواس بعده
جريت مع الهوى طلق الججوع وهات على ما نور القبيح وجئت الذعارية اللبالي
قران النعم بالوثر الفصيح وسمعة متى ما شئت غنت متى كان الجناح يذيق قلوب
تمنع من نبال ليس يلقى وقوله بعري القنوق عري الصبوع وقوله ابن القيس
وقوله ناسوا صبحي على مطيهم يقولون لانه كنه اسمي ونجل وقوله ابن القيس
وقوله ناسوا صبحي على مطيهم يقولون لانه كنه اسمي ونجل وقوله ابن القيس

الا ايها السيد العزيب لا اتكلم بصريح وما الا صباغ فيك يا جميل
 الا ايها الليل الطويل لا اتكلم بيوم وما الا صباغ فيك يا روع
 لا اظلم الليل ولا ادعى ان نجوم الليل ليست نزول
 ليلى كما شئت نصير اذا جادت وان ضفت قليلا طويل وتواري بين سماء
 لا اظلم الليل ولا ادعى ان نجوم الليل ليست قفور
 ليلى كما شئت فان لم تجد ظلي وان جادت قليلا نصير
 انول لنادان في الحسن فرد يصيد بلحظة قلب الكرمي
 ملكته الحسن اجمع في نصاب فاد نكاه منظر كرمي
 فقال ابو حنيفة في امام يرى ان لا زكاة على الصبي
 وذلك ان نجومه لم يستها من شرف من قبلك الكرمي وفرد رها بفضه
 انول لنادان في الحسن فرد يصيد بلحظة قلب الكرمي
 ملكته الحسن اجمع في نصاب فلا يمنع وجوب اعن وجود
 وذلك ان نجومه لم يستها من شرف من قبلك الكرمي
 فقال ابو حنيفة في امام وعنده لا ذكاة على الوليد ونول سليمان بن
 يابنت خسا التي اتخيب ذهب الزمان وجهها لا يذهب
 ان لا شئ كنه الصدود وانما قسما اليك مع الصدود واجيب ونول
 يابنت عاتكة التي اتعزل حذر القداوسها العواد منكر كل
 ان لا شئ كنه الصدود وانما قسما اليك مع الصدود ولا سبيل
 وقد شئته قول الاضواء وساع وذاع وملا الاسماع واستشهد الناس به قديما
 وحديثنا في حكايات مشهورة عند ارباب الادب وعنه محمد بن كعب القرظي
 قال بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه جالس مع اصحابه اذ سر رجل مسلم عليه
 فقال رجل من القوم يا امير المؤمنين انعم هذا المسلم قال لا قال هو كواد
 ابن قارب الذي انا به رعيه من الجن في النوم واخبره بنظمه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فوجاه فقال له استسود ابن قارب قال نعم قال انت على
 ما كنت عليه من كنهاتك ففضض الرحيق غضبا شديدا وقال ما استقبلني

استقبلني احد بهذا اسم اسلمت فقال عمر ما كنا عليه من الشرك اعظم ما كنت عليه
 من كنهاتك فاخبرني بالذي اتيك به ربيك من ظهور الرسول صلى الله عليه
 وسلم قال نعم بينا انا وبيننا يوم وبقطان اذ اتى ربي وهرني برجله وقال
 نعم يا سواد بن قارب واخبرهم واعقل انه قد بعث رسول من لوى بن غالب
 يدعوني اليه فمناخه الجن يقول عجبت للجن واحبارها وسندها
 العيس بالورها تهوى الي مكة بتغى الهدى ماسون من كنفارها
 وارحل الي الصفوة من هاشم بين روايسها واحبارها فقلت دعني
 انا فقدمت ناعسا فلما كان الليلة الثانية اتاني فضرني برجله وقال
 يا سواد بن قارب ابعهم واعقل ان كنت تعقل قد بعث رسول من لوى بن غالب
 يدعوني اليه فمناخه الجن يقول عجبت للجن ومخاسنها
 وسندها العيس يا حلا سها تهوى الي مكة بتغى الهدى
 حاضره الجن كما نجا سها فادخل الي الصفوة من هاشم واسم يمسك اليها
 فلما اصبحت شدة لاهلتي برجلها رسرت الي مكة فقبل الي قد صار الي المدينة
 فانتبخت الي المدينة فصررت الي المسجد فقلت تافق واذا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في جماعة من اصحابه فلما نظر الي قال هات يا سواد بن قارب فقلت
 انا في ربي بعد هدد ورفده ولم اك فيما قد تلوت بكاذب
 تلوت ليال قوله كل ليلة اناك رسول من لوى بن غالب
 فصررت من ذيل لا زار ووسط بي الدغلب الوجها بين الساب
 فاشهد ان الله لا رب غيره وانك ماسون على كل غالب
 وكنك ادنى المسلمين وسيلة الي الله يا ابن الاكرمين الاطاييب
 فمرنا بما ياتيك يا خير من مني وان كان فيما جاء شيب الدوايب
 وكن لي شفعا يوم لا دوشفاعه يخفى شيلا عن سواد بن قارب
 قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فمرها شديدا فقام اليه عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه فالتزمه وقبل بين عيني وقال لو كنت احب
 ان اسمع هذا الخبر منك فاحبوني هذا يا نيك لا نيك اليوم فقال

اما هذا من ان لا يفهم العوض كذا من الجنت وجي صاحب الانيس
والجلبس قال كان الاصغر يعادى عباس بن الاحنف فقال يوما وهو
بين يدي الرشيد والاصغر حاصر اذا احببت ان تعمل شيئا يعجب الناس
فصورها هذا نورا وصوره عباسا ودر بينهما فبر ان زدت فلا باسا
فان لم يدنووا حتى ترى راسيها راسا فكذبها بما قاست وكذبها بما قاست
فقال الرشيد ما سمعت معنى احسن من هذا فقال الاصغر قد سبقه الى هذا
المعنى رجل من العرب ورجل من النبط فقال ما قال العربي قال كان رجل
يقال له عمر حبيب جارية يقال لها فخر فقال
اذا احببت ان تعمل شيئا يعجب الناس فصورها هذا نورا وصوره عباسا
فان لم يدنووا حتى ترى راسيها راسا فكذبها بما قاست وكذبها بما قاست
فقال الرشيد فما قال النبطي قال كان رجل يقال له زور عجب جارية يقال لها فلق
اذا احببت ان تعمل شيئا يعجب خلقا فسمع صوت معشوقين لا اقله الهوى بقا
فصوره هذا نورا وصوره ههنا خلقا فان لم يدنووا حتى ترى خلقها خلقا
فكذبها بما قاست وكذبها بما قاست فغير نوافي هذه الامة ارا
منعذرا الان بزيد من جانب جلد من كل بيت ومع هذا فلا يكون
لتعبير قوافيها دينا جهة استاثر بها الطغرى وقد استندى من لفظ
لنفسه لمولى نور الدين علي بن محمد بن فرحون المالكى البغرى المدري
مد مشق المحرسة سنة احدى واربعين وسبعمائة هذه الامة وقد
كذب على كل صدر عجزا وعلى كل عجز صدرافا سبعمائة هذه الامة وقد
اصالة الراي صا منى عن الخطل وسرعة العزم زادت عن المدا
وحلية العلم اعتنى بالامسرها وحلية الفضل زادت عن المدا
وهي في الفهم والفقر واحدة والنفس راد الفهم كالفهم
فيم الاقامة بالزور لا سكنى وان لا انا في عينها خفيل
وليس في ارب فيها ولا حولي بها ولا انا في عينها ولا حولي

في هذا البيت

وتغير القوافي في البيت والبيتين امر بهون كما انشد بعضهم السنين المشهورين في البيت
وها وهو دختي الى وصلها وعصر الشبيبة من ذهب
فقلت مشيبي ما يسطلي فقالت بل يسطلي بالذهب
وكان في المجلس بعض ظر فالادبا حاضرا فقال ما اعرف هذه القافية في
هذين البيتين الا على حرف الراء فقال له المنشد كيف فقال وعصر الشبيبة من
سرا فقال وكيف نضج بالبيت بعد قوله مشيبي ما يسطلي فقال فقالت
مل يسطلي بالحر فاستغنى المنشد واما انا فانتفى لي مثل هذه الواقعة
في بعض مجالس المذاكرة في محفل فيدروسا والكاتب في الكتاب وفيه من
يتعاطى الادب وهو شاب فيه مخرو ومطيع فاستدقون شمس الدين بن العفيف
ولقد عشت عليه وهو جرد والامر في احسنائه مدسوس
او ما لمعه وروى بنقرة من ههنا يتعوج الفقير من
فقلت وقد استار بيده عند نصف البيت الثاني مثل مولانا يعز القافية
انما هو من ههنا يتعوج اليقطين فاستغنى فقال الحاضرون فكيف يعمل
في القافية الاولى فقلت سر عابد مدسوس مدقون والمنشد يسب
يفتقر فيه وسياحج بالاسماح في غيره لسرعة الجواب والتدبر الا ترى
ما اهل جواب بعض الوعاط وهو على كبر ما سئل عن اشياء الا حصل
فيها فقال اذا كان الدم عز وجل يقول لا تشا لوان اشيا كيف تشا لوان
انتم عنها فاستحسن هذا الجواب لسرعة وان كان قد يغلط وتكر ما يحسن
عن الجواب مال الى هذا الجواب الاقناع لان ارباب التصديق لهم فيها
كلام طويل منهم من يقول ان اهل اشيا افعل ومنهم من يقول فاعلم
والكلام في ذلك يطول ويقال ان ابا الحسن بن السراكن كان يتكلم على
روى الناس مجامع المدينة وكان لا يجس شيئا من العلوم الا ما شا الله
وكان مطبوعا يتكلم على مذهب اليهودية فرقتا اية رقة فيها ما يقول
السادة الفقهاء في رجل مات وخلف كذا وكذا فلما فتحوا راي ما فيها من

الفرير رما هس به وقال انا انكلم على هذا هب انوام ادا انوا لم يجلفوا
شبا فمجب الحاضرون من سرعة جوابه وكذا التذليل في البيتين الاولين
الاصل فيها اكل لان الطلاء واياها الذهب مع ما في القاضيتين من الجناس
التام وكذلك قولك في ذلك اليقطين ثاب انما في المتداول بين الناس انما هو
من ههنا يتوج النفوس ولكن لما كانت الحالة لا يقدر باليقطين عند اشارته
انما هو به ههنا وحسن ذلك وخفف على السمع وراجع على القلب وسعدت يوما
بحفرة بعض لاد اقل قول البصري من نصيده المشهورة

وارق الصم بيد وقبل ايضه واول القيت قطره في سكب
فقال بدل يسكب ينمر فقلت كيف يصنع بالاول وهو فوق الس
هذي مخايل ررق خلفه مطر جود ووري زناد خلفه لتهكسب
نقال بدل لتهكسب نمر فقلت هذه القصيدة بانيد واولها قوله
مخض العدا لما خنود ومر نكب بنوبه غنك اذا هكت بكث الغوب
فلم يجر جوابا لكفني اعرفت لم بالاحسان لسرعة الجواب في النكاح
ابو ادنى من نظم لطفوي رحمه الله تعالى قال قصيدة عابته عار من بها
كدر ههنا المغر في قصيده ابيه اولها

سرا صالح الليل انتم اقتح منها جميع المعبر مضمخ
وبدع لطفوي بها السلطان كودس محمد ايام سلطنة ابيه سنة اربع وخمسين اذ لها
هي لعيس فوداني الازمة تلح تملح بها من عمة الليل سر ربح
وبانار قلبي ما لمحركه كلما نصحت عليه اما لا يتجوع
وباصادحات لورفي في الابل افسري فمالي اذا اسكوا ولا لك مصر في
وباجيرة نطقت بهم غربه النوى فلا عهد هم يمشي ولا الورد فيصنع
لكم في جنوب الارض سرى اسخ وللحب في جنين موسى ومر سخي
وعطش من الايام ملكك بعضه نقام مواقيت العك وتورخ

بتوق اليه الملك هو له اس ويصير اليه التاج وهو له اخ

ير بي العدا انما هم لحسامه وللصقرا الصني البغاة يفرح
خديكم والغرض حبيبة ندي واهها ذنبه الشبيبة تنضج
اسير في ايامكم من شواردي علالة همر حين تمتد تر سخي
واحمد من اسراركم كلنا هض قضيق به صدر الكوم فينضج
وانشروا الشورى صحايق طيها نواقب سخي للفراريم سخي
وانصحكم في حل كل منتر جمع به بضبط الامر اليفاع وير سخي
اهل الحيات اجني شر الرضا ارد الى ثرو من العيش يرضخ
اعوذ بكم من كبوة الحسد انها وهشي ولا ذنب به افلطي

قلت كانه لطفوي يخفي علوشانه ويؤمل اقبال زمانه في ايام هذا
الممدوح اذا الى امر السلطنة اليه فكان فيها حشفه **وقدر روي** عن النبي

صلعم انه قال لا تنموا الدول فخر بولها وما احسن قول الفاضل
سالت الله ان تعلم محلا كعرض الارض في طول السماء فلما علمت علوت عيني
فكان داعي نفسي دعاء وقال ابن دريد اذا رايت سرا في حال عسوته
مضافا كذا ما في رده خلل فلا تخم ان يستفيد علا فانه بانتقال المال ينقل
وقال محمد سبطا تعاودني ومالي ذنب سموي اني رجونكم فتمسيتها وقال
ابو احمد ابن اليكرو الكاتب اذا لم يكن للري دولة اس نصيبه لا حظ اعني
وما لك عن بعض لها عبرانه يرحم سواها فهو جهوى انتقالها وقال جرير
ربما يرجو الفتي نفع فتى حوفه اولى به من امله سر ب من ترجو به نفع الاذي
سوف ياتيئك الاذي من قبله وقال ابن عيني في ابن المجرور
سواء علينا نلت ما نلت من غبن اذا لم تلت او كنت ما كنت من قبل
وما نلت من بلغ العرش صا هي ويخطا قدره عنده عدما يظفر
وانشد الزكي عبد الرحمن القوسي الملك المظفر قبل ان يملك حماه
معي اراك ومن تهوى وانت كما تهوى علي رغبهم روحهم في بدن
هناك انشد الامام حاضرة ههنا بالملك والاعباب في الوطن

ووعده فانك حواء يعطيه الى دينار فلما فلكها انشد يقول
 مولاي هو الملك قد ملته سر عجم مخلوق من الخالق
 والاله شفا لما تشبهوا هذا اوان الموعد الصاوق
 ودع له الى دينار واقام معه وزينه اسنار انفق فيها المال الذي اعطاه
 ولم يحصل بعده زيادة عليه وانشد يقول ذلك الذي اعطوه بل حيلة
 قد اسردوه ما لا قليل فليت لم يعطوا لياقظرا وحسب الله ونعم الوكيل
 سلط ذلك المظفر في خرجه من دار كان فيه قد انوله فيها فقال
 انخرجنى من كسريت مهدي ولى نيكس من حسن الشا بوث
 فان شئت لم عدم مكانا يصح وانست سديري وكرسي سيموت
 فحبست المظفر فقال ما ذنبي اليك قال وحسب الله ونعم الوكيل فاسر
 خضوعه فلما احسن يدك قال اعطينني الالف تعظيما وتكرمة
 بالبد شعرى ام اعطينني ديني قلت لو كنت حاضر الزكي عبد الله حين
 اسندته قول القائل وكنت كالمحمي ان يرى فلما من الصباغ فلما ان راه عجب
 وما حسن قول المظفر وهو ما راها في احدى الكندي عنده لم يكن في ديوانه
 اعين مقتدر ليكنه بغير شئ فاهشني وخذتني من خالق
 لسبب ملوكم انا الملوكم لا بئى انزلت امانى بهر الخالق
 فما عرفت في هذا السكت قول القائل لما بدا العار في خده
 بنرت قلبي بالنعيم القيم وقلت هذا عار من عطر فجا في فيه لغز الالبم
 وقال المظفر بصف حيلة سكت حوافرها الواطر فاستوى
 سقى الى عايتها وشووت لوانى العاشقين لانسم الى راوت ان حركها
 وتكا وشبهها البروق لوانها لم تغلقها العين وظنوت
 لئله ما لفته في السرة ما خوذ من قول ابي الطيب
 نقبلهم طهر كل ما بخره اربعها قبل طرفها تصل فيل ان ايا
 الحسن في الغلب قال ما سمع هذا البيت كانت عنده استنها
 بمرث بهذه الواقعة ما انفق لبعض اهل القصر من الاكابرة

الاكابرة وهو انه كان له عدة من حرس الوجه فحضر يوما عند بعض الهبابه واخذ
 يصف ذلك القلادم ويلاحظه في دعوله وحروجه لا يفتقر عن ذلك فقال له
 له ما لك قد اطلت النظر الى هذا القلادم فقال اعجبني حسبه فقال عجبك
 في استك فقال بل عجبني في اسنه وقد اسند بعض المتعجبين الى في الطيبه توليه
 تبلى حدي كفا انشيت من مطرير قد شاياه فقال كانت تبصق في وجهه
 وكذلك توليه كفى عجبني حولاني رجل لولا ما طبقت اياك لم تروني
 قال انقصب عليه فهو اذا اضطره وبالبحر الحجاج في سريته فترى له فقال
 قال لها البرق وقالت له الرجح جميعا واماها انت عجبني فقال لا
 ان شئت اضحككم انكم هذا ارداد الطوف قد رمت الى المدي سباقا من انما
وقال ابو العلاء المعري ولما لم يسابقني من الجوان سابقي الاطلا لا
 وقال ابن خفاطر الاندلسي وبلغ خوار الفناء مطهر طويل الشوى الساك اقور المعاء
 جري وجوى البرق اليها عشيبة فابطاعه البرق عجبنا واسرعنا
 وحسب الاعادى سديري جربانه مغيرة غرا يا صبيح الحجب بقلبي
هذا المعنى في غاية الحسن ومن هذا اختلس المعنى انفس احمد بن عبد العزيز
 عند الحيلة رايته دجاها زاهبا عطفه بجلة نجس
 بنرت باللقا وهي غراب ولعنني بجزئها وهو ثرى وما عسى ما شديني
 من لقطه لنفسه الولي صفي الدين بن عبد العزيز بن سرايا الحلبي بابا وبزعا
 من بلاد حلبه سنة احدى وثلاثين وسبع مائة
 واعبر نيرة الاهاب حورد تسبط الادغم كجمل سباح
 احشني عليه بان يصاب بالسمي بما سباحها الى الاربع اذن
 واشد لنفسي ايضا وادهم يقق الشجيل ذي ربح عيسى عجبته كالشارب النمل
 مضمر مشرف الاذنين تحسبه سوكللا باستراق السمع عن رجل
 ركبت منه مطي ليك يسير به سررت بها ديه وانخطت عن كعل
قلعت الثاني من الاول والربيع من الخاف في غاية الحسن وهما لما لقان

هذا المعنى في غاية الحسن
 ومن هذا اختلس المعنى انفس احمد بن عبد العزيز

وما آمن ما أشد في نفسه لولي جمال الدين محمد بن محمد بن نبيه من العظماء وشيوخه
ورود من العرب مسووب للأقطاب أي الحوادث من أشيا به شجرة
أدانت على ظهره رجب السقاء مشي والسهم حذر أو السبقه عقره
عجت حين تسمى ساعيا وأله ونسب لوالده الرسي وونه طفوه
تحت في هضبان الحرب صاعدة أو انصاعقة في السهل من حدره
لما ترفع عن ندبنا بههه اصحح سياقه في بعد انه نظره
واشد في من لفظه نفسه لولي جمال الدين يوسف بن سليمان ابنه إلى الحسن الصولي
بدشقه في مجادى الأولى سنة احدى وثلاثين وسبع مائة
واوهم اللون فأت البرق وانتظره ففادت الرمح جت غيبته انوره
فواضع رجليه حيث انتهت بده وواضع يده إلى رمي بصره
سهم نراه بجأك السهم منتظفا وماله عز من مستوفى حنبره
يعفر الوضوء في البيه فارسيه وشيخه وادعالم يستقر عنبره
أقوات على الشيخ العلامة القاهي شهاب الدين الساجي محمود الكاتب
رحمه الله كتابا أسناه في وصف الخلق خاصة قال يصف لاشيخ ذا حسن
في مقصوده ولا يظلم الغني في شفق عبارته ولا يظفر لاهق من لاهقه
يسوي آثاره شبايق بده سرامي طرفه ويدرك شوارد البروق
بأنما من عطفه وقد اشهره في القفى في سبق الحائر الناظر في بعضهم
كم سماح اعدته فوجدته عند الكرمية وهو غير ظاير
لم يرم قط بطرفه في غاية الأوسايقه اليها الحاف
وجما انفق في نطقه في فرس اشقر بأحسنه من اشقر قمرت
عنه بوقب الكون الركن الاستطیع الشمس من حربه ترسم ظلال على الارض
وقال الطغرى يصف اصبح وردنا سمعنا بين يوم وليلة
وقد علقته بالغرب ابرعنا بيبه على حين عيه منكب الشرق حربه
من الصبح واسترخى عنان الغياهب ما احسن هذه الاستعاره
تعدى منكب الشرق ونما استرخا عنان الليل يعني انه الصبح

الصبح ظهر وانكسر والليل اسرع واهب والاستعاره الأولى من قول ذي الرمة
وقد لاج للساري الذي كمل السرى على حزيات الليل فتق مشعر
كسل الحصان الأبيض البطن قايما غايل عنه الجبل واللون اشقر
وساق يجعل المذيل منه مكان جبال السيف الطوال
عذار الليل تحفه تصبح باد كطرف اشعر ملق الجلال
شهره لا يحجب البخل جنوها كان سيوفنا بين عيدنا الجلى
يعرج الغصان القوقد اضطر امها كما شقت الشقر عن مشها جلا
ادر الزحاجة فالنسم قد انبرى والليل قد صوف الغنائم من المعوى
فكن ابن عمار كنى عن دهاب الليل بصرف الغنائم والطغرى كنى عن دهايم
بانه ارجح الغنائم كانه اسرع وولى هاربا واستعمل ابن خفاجه في البرق
نعم هو البرق على الانعم فاشفق بان شبت او فاعم
لا على هضبة خافقا خفق لواء البطل المعلم
وزل عن صهوة طوق لاجها سقطه في الفرس الالههم وقال الطغرى في بابا
ومسرع باعقاب الاسود بصيرة لها من طلاع القيب حاد وقايد
ربانغ ان تسقى الدلال غيلها اذا هم شفق اليها الحوارد
يشير إلى قول أبي العلاء المعري معناه اهتمم اتفاقا فيه المناهل وقد تولى
اذا اشتاقت الخيل المناهل اعرضت عن الماء واشتاتت اليها
ولوان شتاقتا كلف نوق ما لم يرسعه لسي اليم المنبر ومن هنا اخذت
لوعقل الشجر التي فابلتها جددت حبيبه اليك الاغصان
وكنت ديبا جت البحتوي احسن وامكن وامكن قال محمود بن هارون بن
احمد بن يحيى بن جابر بن دار الدلا ريد المورخ يقول كنت من جلسا المنعدين
نقصده الشقر فقال لبيت اقبل الا من قال منى قول المعري ولوان شتاقتا
البيت فرجعت إلى دار ريد غم تيمه وقلت قد قلت فيك احسن مما قال المعري
نقال هاته واشتدت ولوان برد المصطفى اذ لبسته لظن البرد انك صا حبه
وقال وقد اعطيتك ولبسته فم هذه اعطافه ومنناكم فقال

متبايعين قبايع الكعبين في ربح اقيم الصدر منه وثقفا
 فكان قد استقاما ثور في كنف خالف اكر تين تلقنا
 ودخنا في شمع الزهرة اما ترى للائق لما عدا
 هلاله ملتقى برهقه كعاسق فكل مشقة فاستفت من ثمة دنة
 ولا شرب تشبهه مع انقضاء **الجور** كما غا الليل في الهلال وقد
 وافق نجوم السما مقصده رام من الرشح نوسه ذهب تدر منه بنا دق الفضة
 وانتهى في نفسه الامام الاديب الكامل شهاب الدين ابواننا محمود ورحمة الله
 بدستهم المحرسة سنة ثلث وعشرين في شعبة في تشبيه الهلال والذباؤلة
 كانت الهلال في الثريا ودارة هجرته وقد زار الثريا التماسها
 حبات طلع في ثور في فضة بكف فتاة طاف بالراحم جاشها
 وقال لظفر في تقابل الشمس في وكافا الشمس اذ بدت وابدر في
 للعرب وما عرّب متخاربا لذي الحجن صاعده من فضة وقد الحن من دقت
 وقال الشريفة فترجوان تأمل اذا ما قابل البدر نفسه صبا حاد كل علا الان
 كان الذي التي الى العرب ودعا الحاحه التي الى الشرق ديارا
 وقال الظفر في الهلال نوم الالذكم بانام وشبه العود وصفوا المدام
 هذا هلال الظفر قد جانا لمخل مجدد شهر الصام قلت **واحسن من قول ابن**
 اسطر الى حسن هلال بدا بهتك من انواره الخند سا
 لمجمل قد صيف من مجدد تحصد من زهر الدجا شرحا
 ومن احسن ما قيل في وصف الهلال قول علاء الدين النابلسي رحمه الله تعالى
 هلال شوال سالت مطالعه سر فوالها العدي من شدة الفرج
 كاصي كدمان اشار لي ساف لطيف بروم الاحد المقدم
 ان هلال الظفر ما بدا مستحيا الى عين الناس
 وودت ان التمه عند ما راح بجاكى شفة الكاس
 اعمت فكري في السما وتديا هلال جسيم مشهور
 فكان في شفة مدورة وكأنه من فوقها مكيول

السقف
 فوالله الذي
 في
 في

حكى هلال الناصح لما مضى له ملاه داعلا واستنار
 مراه خور بعضها ظاهرا والصل في غلال العذار

وقد جمع **بعض الافاضل** في تشبيه الهلال ما يقارب السبعين وارا ذكر الان ههنا
 ما يمكن من تشبيهه ولم اذكر شاهد عليه خوفا من الاطالة فاقول المقدم على ذلك
 كله تشبيه القرن العظيم بالعرجون وشبه بجاجيب النوبة الشايب وبقلامة
 الظفر وبضلع ملقاة في فلاة وبالصدع في الزجاج وبالزورق وعجرف
 النون وشفرة السكين وبالنوى وبالسرور وبالمخمس وبباب الفيل وبالحلج
 وبالسوار وبالدمج وبطوق عروس وبالقوس وبمخلة استقيت وباشتر
 الظفر في نقاعة وبزبان عقرب من نصه وبقص سرطان من ذهب وبركع
 منحن وبخشكمان وبغيبه ملحة وبفراصة دينار وبالفخ وبالمخل وبطرف
 الصدغ وبكوك وشفة الكاس وبوجه مسافر من العمامة عن جبينه وبجانب
 مراه والكشف عنها الغلاف وبالكليل ملك وبانار الجاف وشغل الحافر
 بالعدا والشايب وباللسان المتعطف وبقطعة اللام وبصوليحان وبطليحان
 مقور وبصف زرده وقد ذكرت الشواهد على هذه التشبيه في كتابي
 المسى بالتشبيه على التشبيه ولولا خوف الاطالة لذكرتها وفي الظفر في
 صاحب عني اسرى عند عسرى وابرز بينهم ان اصبت فورا
 ولي اسوة باليد ريفق نور في تخفي لا يستجد ضياء

قلت قد اخذه من قول ابن الخوارزمي

رايتك ان اسرت خيمت عندنا لزاما وان اسرت زرت لما ما
 من انت الا ليدرا ان قل ضوه اعقب وان زاد الضياء اقاما
 على ان الخوارزمي اخذ المعنى من قول ابراهيم بن الهباس الصولي في محمد بن عبد
 الملك الزيات اسد صار اذا ما نعت واب يرا ما قدرا يعرف الا بعد ان شري
 يعرف الا في اذا ما افتقرا ولكن الخوارزمي اراد ان يضرب لهذه الحالة
 مثلا في الخارج فلم يجد الا في القمر فزاد حسنا وعكس النور في الظفر في هذا الذي يقال
 عند كان جمع صمد في فخره وتفرقوا في طول قراة مثل الهلال يور الكوكب حول

ولا

وقال ابن نقادة **بلاغة**

العبيد من ساك اسنا كاذب ما لو حاشته عن خلاف ذلك بعد ان
لا تمت ميزان العروس وقد ردا تقطيع كما ابو صفتك يكمل
منصوع مسعود مستجمل مستحق مستنير ومستثقل
مستعمل مستعمل مستعمل مستعمل مستعمل مستعمل
وقابل ان يورد على العروس ما اورد على المنطق وعلم المعاني فيقول
ان كان هذا العلم من النظريات فليست من علمه والا فتقر الى علم
اجزود ارونسل ولان اصابة الانسان في الايمان بما ينظمه من البحر
الشعر على خلاف اوزانها من غير رعاة هذا العلم بقي الحاجة اليه
وكان الجاسط علم مستنير وهذا هو كلام مجهول يتفكره القوي
من غير فائدة ولا محسوس مستعمل ومفعول به يعني انه ابا جعفر احمد
السياسي انصري المعوي كان في سنة لم يزد فيها الفيل والناس من اسره
في سنة قد جلس على درج القياس وهو يقطع في بيته شعر لم يبه
انسان فلما سمعاه يتكلم بكلام غير مفعول المعنى توها فيه انه يسبح
البحر فدعاه الى البحر فعرف ان بعضهم سربا راة من العرب
فقال لها عمة المرأة قالت انت في ثلاث وكانوا يكسرون اوان المضارع
فأراد الغضب بها فقال هل تكتفون فقال نعم بكتفي فقال معاذ الله
لوقلته لا غشيت فقالت دع هذا اعرف العروضة قال نعم قالت قطع قول
هو يومنا اليشكم يا بني حارة الخطيب فاخذ يقطعه فقال حولوا من
فاعلات ناكى فاعل فاعل من هو فاعل ولكن لما في مصرع
ومدري صاحب الفقد وغيره هذه الحكاية واحتملوا فيها وزادوها
بتنا اخر والذي اعتقده انها موضوعة وعلى الجملة فلا بأس بمعرفة
ما امكن من العروضة واصن ما فيه نك الدواير وبمعرفة ذلك يعرف
حذر واضم الذي استنبطه فانه كان اذا هن متوقد وعقل صحيح ونظرة

ونظرة سليمة قيل انه قال اريد ان اصنع قاعدة في الحساب اذا توجهت الجارية
بها الى البقال ومعه درهم لا يكاد يظلمها في فلس واحد واخذ يفكر فيها
وهو في المسجد ذاهبا وعابدا فبينما هو مشغول عن نفسه لطيفة السار به
ومات من ذلك ومن نوابذ العز في فضل العنقة مما يتبادر في ذهنه هو
شعر عربي اوله وقد ذهب بعض الناس ظنه النجم حان الدين شمس الدين بن اصيل
رحمه الله تعالى في قول البيهقي يامن لعبت به سموا ما لطف هذه الشيايل
الابيات وهي في ديوانه الا انها غير داخلية في البحر العروضة وناجعة جماعه
والسبيح منها من بحر انوار الا ان فيه العفص وهو اجتماع المحرم بالراء والقصص
فيخلف مفعولن بنجربك اللام وشاهدده لولا ملك روي رحيم تدركي رحمتك
تخلص سعد اليها نهيرو فغيلة مفعول ماعلن تقول مفعول ماعلن تقول
ورأيت قصيدة اطرها لابي الحسين البحر مطلقا باعادلي هو المحبوب ووصلا
انا الذي لا اري عن جبهه بدلا هذا البيت من السبب وبسبب نفسه و
يخرج منه ومنه اخر من المبدوء هو البحر المحبوب ووصلا لا اري عنه حبه بدلا
واما من السبب فاسما من الصبر الاول من السبب والسبب نفسه من على
مستغاني فاعل غانية اجرا وروى صرنا محبوبة والحق ما لها ولم يات عرب
سالم اول الضرب لا يحس ذوقها ان السمع لاسم الحين وهو امر غير مفعول
المعنى والخبر هو حذف الثاني فيرجع مستعمل الى مستعمل وواعلن الى فاعل
وانما سمي السبب ببسبب الابهام السمين على لونه في قول حرا وهو مستعمل
لا انها مركبة من صيغتين مختلفتين ووزن مجموع وقيل لانه ببسبب اسما به
من اسباب الطويل لانه فكس منه فاعلن مفعول مستعمل وقيل لانه
كانت عروضة فاعل وصورة كذا كانت مضار فاعل فاسبب في قاعدة
لان الالف كانت ماعلة من ابسبب الاول الى الثانية فهي فاعل بمعنى مفعول
وهو احسن ماعلن به والبيت مفعول لانه في العروضة بحر الرزقي وهو الامر
استعجب الابهام القافية السامع غير ان التقفية لم يلزم ذلك وليس بمصراع

لا يسهل شرط التصريح بتعريفه وهو عن رتبها الى ذمة الضرب وههنا لم يتغير
 للعرض وزن والتصريح بخص من التقية لانه كل مخرج متغير من غير عكس
 وتكون ههنا انما السند فيه بعض الاسباب وزعم انه لا شيء يفسد الدين بين الصايغ وهو
 يا عروضا له نظن عوفاها بالفكر فيضرب ايما اسم وصنعه وند
 وهون صفحة بسبب ويرى في الورقة انه سالتن عخر بكم عجب
 فالوهة العرطاهه مشكل اذا التوتد غير السبب والسبب غير الفاضله
 عند العروضي واذا الفاضله جبل وراى بالوند قوله ثقا والجبال او تا دا
 وهو في تصحيفه جبل وهو السبب لفة ووزنه فاضله صغرى لان جبل
 فيه ثلاث متحركات وبعدها ساكن وقد جمع مثال السبب والتوتد والفاضلن
 في قول لقابل لم ير على ظهر جبل سمكة ونقلت من خط السراج الوراق له
 انا الذي برحت سيرا كاملا - فمرايت عايدا ولا صله
 لولا الورير الصاحب الذي في مد الرمان واصله
 شارف قلها زندي وغان نطفا - سببي فقلت هذي الفاضله
 مالى وللطيم بانيت صبوتى - والناس قد رغبوا عن الاداب
 اقول عينا بلا سبب له - والشعر مبنى على الاسباب
 وانشدت من لفظه لنفسه المعول على جمال الدين ابن نفا -
 بن منصف من اناس بينهم غير ذهى - لا درهما وزنه
 وحاولوا الشعر ملى - وهل سمعتم شعرا ياتي على غير وزن
 قالوا هجرت الشعر قلت ضرورت - باب الدواعي والبواعث مغلق
 قلت له يا رب فلا كرم ير - منه النوال والاصلح بعشق
 ومن البلية انه لا يشترى - ويحان فيه مع الكساد ويسرق
 والبسيط الدابة الاولى وهي دابة المختلف وانما سميت بذلك لاختلاف
 اجزائها وهذه الدابة لا يدخلها الا الطويل والبسيط والمديد وانشدت في بعض النسخ

فقلت في خط السراج
 نقلت من خط السراج
 الوراق له

وهو يا ايها الخبر الذي علم العروضي بامزج - ابن لنا دابة - فيها بسيط
 ثم قال ان النسخ العلامه بنجم الدين ابو الحسن علي بن داود الجوهري اسند له بعض الظاهر
 في حلقته تفكر ساعة طويلة ثم قال هذا ان الساقية فقال له النسخ انك درست
 فيها امانا طويلا حتى ظفرت بالمقصود **قلت** وهذا من النسخ احسن من
 التحل فانه ظفر في التدبير واللفظ ظاهره سكا لانه ليس في دواير العروضي
 ما يجمع البسيط والمديد لان البسيط من الدابة المختلف والمديد من الممتزج
 وهو البسيط وهو يريد لما لانه احد البسائط واولهم بالهتج وهو يريد
 الصوت الذي يسمع من الساقية حال دورانها **ومن ابيات الجوهري**
 في العروضي قول الشاعر يا ايها القوم مبرر تفي الخطوب - وحيال اذا رجعت يوما نوب
 فلم ينجح من ثلثة ابواب الاول الضرب الثالث من الطويل لانه محروم بزيادة
 حرف والثاني من الضرب الاول من المديد لانه محروم الاول بحرفين وتخروم
 الاوسط باربعة احرف والثالث الضرب الاول من السبع الا ان في اوله
 خروما بحرفين واذا اسكنت اخره حروم منه الثاني من المديد **وتعطي**
 وتعيقله اصا لتر مغاغلن راياضا فاعلن تنقن عنال مستفعلن
 هطلن فعل وحليتل مغاغلن فضلدا فاعلن تنقن لدل مستفعلن
 عطلن نقلت **واما** القافية فاسها متراكبه والنون القافية تطلق على القصيدة
 وقافية مثل حد السنان - تنقن ويذهب من قالها - واشتقاقها من قفوت
 انه اذا تبعته كان الشاعر تنقن الكلام التي يناسب ما بهي قصيدته عليه
 فحيلة يكونه ناعلة بمعنى مفعولة اي تقفوا لقوله تعالى من ماء دانق يدوق
 او كان كل قافية تقفوه در البيت الاول وما احسن قول الي تمام الطائي
 وتقفوا الى الجدوى بجدوى وانما - يروكك بيت الشعر حين يصرع
 والقافية اصطلاحا اختلفوا فيها اخلافا كثيرا والصح الاقوال ما ذهب اليه الخليل
 ابن احمد رحمه الله من انها من اخر حروف البيت الى اول ساكن يليه
 حركة الحرف الذي قبله لانك ترى هذا القول منتظما بجميع العوارض
 في القافية من حروف وحركات تراعى احكامها ومتى اختلفت في ما شرطته

ص

قدس القافية واما اشتوا القافية مع كون الحرف او الروي مذكرا لان حروف
 المعجم كلها مؤنثة تقول هذه يا حسنة وجميع ملحمة والمذكرك من القوافي
 ما كان في اخر البيت فاصلة صغرى وهي ثلاث حركات بعد ما سكن
 وكذا الحظ في الحاء والطاء واللام متحركات والياء ساكنة وتسمى هذه النوع
 متراكبا لتركيب حركاته وهو دون الكوس لان التكاوس هو الاضطراب
 والتكاوس اربع متحركات والاضطراب اشد من تركيب مالدوي على
 القصيدة هو اللام لانها الحرف الذي ينبت القصيدة عليه والروي
 في اللغة هو الجمع والانصال والضم ويشد الروا وهو الحبل الذي يشد المتاع
 اي اذا انقوم كانوا الخيمة واضطرب القوم اضطراب الارشيد
 وسندوت بعضهم بالاروي به هناك توصيف ولا توصي فيه
 وقيل لما اكبر روى الاجتماع اناس اليه كان الحرف يربط القصيدة
 ويجمعها والياء التي بعد اللام في القصيدة هي الوصل وتسمى الوصل لانه
 وصل حركة المجري والمجرى حركة الروي قلت قول الشاعر
 يوشك نيتي فريضة ميتة في بعض غماتي يوا فطها
 هذه القافية اما انها فيه ما يمكن ان يجمع في قافية وذلك لانها جتمع فيها
 خمسة حروف وهي التأسيس والدخيل والروي والصلبة والخروج وكلها
 بلزم تكراره الا الدخيل واجتمع قلبه اربع حركات وهي الهمزة و
 الانشاع والاطلاق والنفاد فهذه شعبة امتداد انتمعت في قافية
 واحدة كما ترى قال الفقيه الكاشغري في حركات ما قبلها رسد والفا دجيل
 وحركتها البساع والقافية روي وحركتها اطلاق ومجرى ان شئت
 لها صلة وحركة نفاد والالف خروج **نرت** هنا اكسبه بفتح الاء ليس
 الى الفقيه عبد الله المازري بالجمه يده وهو قوله
 ر بما عالج القوافي رجال تلوي تارة لهم وتلين
 طاوعهم عبا وعين وعين وعصمهم نون وون ونون

فارى ما طاوعهم وما عصاهم فاجاب طاوعهم العجوة والعي والعجوة وعصاهم
 اللسان والجنان والبيان قلت جا اجاب بشئ ومال عن الحد لا الهزل وما
 راسب بين الاول والثاني وكان ينبغي ان يقول طاوعهم العجوة والعي والعجوة
 وعصاهم النخول والنقل والنظم او يقول طاوعهم الهلج والخزع والسطع
 وعصاهم اللسان والجنان والبيان ليكون الاو ايل من القسمين متناسبة
 وكذا الاواخر منها ومن هذا الجواب ما حكاه ضياء الدين بن الاثير في المنيل
 السابر بعد ما ساق لغزاي الخصال وصنوبر بل اجزم
 ملج اللون مقشوق له شكل الهلال على ملج القد مشقوق
 واكثر ما يرى ايدا على الانشاد في السوف قال ويلعبون بعض
 الناس سمع هذه الابيات فقال دخلت السوف فاريت على الانشاد
 شيا الله قلت ولوقال دخلت فلم ار على الانشاد في السوف فغير لكتان
 لكان اغرب وقد ادهم بالانشاد التي سرجل بها الشعر وهو بر بانشاد
 الاقدام والسوف جمع ساق وما تقف في **نظم من الخليل**
 ابا محبا من صابر صابست ولم يغه بكلام قط في ساعة الضرب
 افام ولم يدرج مكانا ثوى به على انه الصبي يدور على الكعب
 ما اصعد ارفع على بعض لان وكنت قليم فاسي ورتب ساق غصن شير وما احسن هذا الوصف
واما الجواب عن البيتين المتقدمين في ذكر القوافي صنفها ما وقعت عليه بالقاهرة
 المعروفة من خط الفقيه جمال الدين العباس احمد بن سليمان بن ابراهيم الطوحي
 الشافعي وهو الشيخ جمال الدين ابو عمرو عثمان بن الحاجب رحمه الله وهو رثه
 استند في جمال الدين ابو عمرو عثمان بن الحاجب ما ذكره بعض الصحاب النابغة
 على العميات وذكر البيتين ثم كتب هذه البيتان الى حاذق با حرا في العميات
 فاقام ستة اشهر ينظر فيها الى ان كسفهها ثم حلف بايمان مغلفظة انه لا ينظر
 في سمع ايدا ولم يذكر نفسه بها الا خلا قال الشيخ فاضريت عن النظر فيها
 لما تبين من عسوها من سياق الحكاية ثم بعد اربعين سنة خطر اليه بالليل
 فانكرت منها نظرها في اسرها وانذارا يقول طاوعهم عين وعين وعين

يعنى عدد يد ودد لاسنها غنياب مطاوعة في القواني سرنوعة او منصوبه
 او بحرورة وكل واحد منها اخره عين الكلمة لان وزن عذفع ووزن
 يد مع ووزن ودمع وازاد بقوله وعصنهم ثوب وثوب وثوب الخوات
 لانه سمي ثوبا والدة تسمى ثوبا والون الذي هو حرف من بعض
 حروف الهجاء وكلها ثوبات غير مطاوعة في القواني اول التثنية واحدة
 منها مع الاخرى غير ان في ذلك يتبع على وزن المسؤل يقال
 اي عذ مع يد ودد وحرف طارعتهم في الوزن وهي عيون
 وداوة والحوت والثوب ثوبا عصنهم واسرها مستبها
 ثم قال ولا يشك عارف بالعميات انه لم يرد سوى ذلك انتهى وعلى
 ذكر القافية ما نقلت من خط الوراق في
 قلت حيلتي فقد تغيدت في الحب به الاسارى في الحب ذل
 قال يا بني بجيد علم القواني لانها طما لا تغيد وصل
 وقال الاسعد بن حماتي بصف قصيدة مفيدة
 نكبي قواني الشعر لاسم بيفضها جهلا لاسود ترما
 لما علا وسواس الفاظها طغنها جنت فقيدتها
 فنتت غا طبا اسودا **سوفت شيئا من نظم**
 ان كان لا بد لولا ان ياخذ شعري علة كاجبه قافية البيت اطلع في نكته
 ونعم هذا الكلام لا قافية او القصيدة قاله الشافعي اي رحمه الله
اصالة الرأي في شأه عن المل **وقيل** انشيد في القواني
 القاء اصالة مقدر اصل الشيء اصالة شئ هي صخامة وحب
 الاصيل ذوا صالة ورجل الاصيل الذي اي يحكمه قال ابن الاثير
 لا اصيل القوي الذي لا اصيل لم اقر اي مصدر رأي رايا من حذر
 يجمع على راوا ورا ايضا مقلوب منه والرأي هو التفكير في مبادئ
 الاسور ونظرها في علم ما يقول اليه من الخطا والصواب
 واصحاب الرأي عند فقهاء اهل القياس والقياس والتأويل كاصحاب

كاصحاب اليه حنيفة يقول ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الراي
 والعين وما جاء عن اصحابه احده وما كان غير ذلك منهم رجال وحنس
 رجال وقال يحيى القطان لا يكذب الله تعالى ما سمعنا احسن من رأي الي
 وقد اخذنا اكثر ائواله وقال ابو يوسف قال ابو حنيفة **علما هذا** راى
 وهو احسن ما قدرنا عليه ممن جاء باحسن منه قبلنا وقال ابن حزم
 جميع الحنيفة يجمعون على ان مذهب الي حنيفة رضى الله عنه ان حنيفة
 الحديث عنه اول من الراي المست وقول الي حنيفة قول الخليل بن احمد
 حيث قال مثلي في الخو لميل رجل دخل دارا فصح عنه حكمة بانها
 فقال انما كان الايمان هذا الكذا والصفة لكذافان وانك بينة الباني
 ولا تغد انك بسلام يقبله العقل والايابا فلما في رضى الله عنه احتاط
 لمذهب فقال اذا صح الحديث فهو مذهبي وبه احتج الشيخ محمد الدين
 النووي وجميع متداد وقت المغرب الى غيبوبة الشافعي وقال ابو الحكم
 منذر ابن سعيد البلوطي عذري من قوم يقولون كلما طلبت دليلا هكذا
 وقد قال ابن القاسم الثقة الذي على قصد منها في الهدى فهو سالكه
 فان عدت قالوا هكذا اقول مشبهة وقد كان لا يخفى عليه المشا لك
 قال الشافعي ما رايت كاهل مصرا اتخذ والجهل على الاسم ساليوا ما لك
 عن سالي فقال له لا اعلمها منهم لا يقبلونها ممن يعلمها لان ما لك قال
 لا اعلمها واصحاب الرأي والتأويل عند اصحاب الظاهر كالحاذلة واتباع
 داود بن خرم الظاهر بينوا واشتد في الشيخ الحافظ المحدث الاديب قتيبة
 ابو الفتح محمد بن الهجر محمد بن ابي بكر محمد بن سعيد الناس ابو عمري بالظاهر
 المجرر شة قال اشندي والدي قال اشندي الحافظ ابو العباس احمد بن محمد
 ابن مغيرة الشافعي قال اشندي ابو الوليد سعيد السعدي بن احمد بن هاشم
 قال اشندي الحافظ ابو العباس محمد بن عبد الملك قال اشندي ابو اسامة
 يعقوب قال اشندي والدي الفقيه الحافظ ابو محمد بن حزم لنفسه قوله
 من عذري من اناس جهلوا ثم ظنوا انهم اهل النظر

هذا هو الذي كان عليه في كتابه

ركبو الرأي عناداً فسرُوا في ظلام قاه فيه من عبر
وطريق الرشد شبح سبيع مثل ما نصرت في الانق العتر
وهو الاجماع والنص الذي ليس الا في كتاب او اثر
ولابن حزم ايضا ابيات عينية في هذه المادة اضرمت عن ابياتها لطولها
الا انه ضمنها بقوله فخر الامور للثقات على الهدى ونشر الامور للجدات البديع
وقد بالغ في التشيع حيث قال ان كنت كادبة الذي حدد ثنتين
فعليك اسم الي حنيفة اوزنر الوائين على القياس بمر د ا
والراغبين عن التمسك بالاشتر واستطرد واستطرد اقبى احاشي
لله ليس ابو حنيفة وزفر عن يقال في حقيها مثل هذا اوبين ارباب
الظاهر واصحاب الرايد خلاف شديد في الوقت في قوله وما بعد ما ويلم
الا الله والراشخون في العلم واصحاب الرأي الظاهر قالوا الوقت على الا الله
والواو في قوله تعالى والراشخون في العلم واو الابتداء وعلى هذا لا يقاسم
المشابه الا الله قال الامام فخر الدين رحمه الله وهذه اقوال ابن عباس وماتت
والحسن وما كنت والكسائي واغفر من المعتزلة قوله ابن علي الجبائي وهو
المختار عندنا والقول الاول مروى عن ابن عباس ومجاهد والراشخون
امن انفس وكفر المتكلمين وقد استدلل الامام في مفاتيح الغيب على ان الوقت
الصحيح على قوله الا الله يشته ارجح الثاني منها ملخص ان الآية دللت
على ان طلب التاويل مردوم لقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ الآية
ولكن ان التاويل حاصر الما ذمه الله تعالى الرابع منها ملخصه لو كانت قوله
تعالى والراشخون يقطوفا الصار قوله يقولون امنا بتد او هو بعينه
عند ذوي الفضا حبل كان الاو ان يقول وهم يقولون امنا به او يقول
ويقولون امنا به قلت مذهب الي الحسن الاشعري رحمه الله اما ان
يرد ظاهر القرآن بالتاويل لله ما يطبق العقل وامان غير الايات
التي تمت على ظاهرها وبكلام العلم معها الله تعالى من غير ان يحكم فيها
بشي ولا يفتقد فيها ما يقول المشو به فقد سئل ابن عباس عن

عن قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هورا بهم فقال الله والحي
هذا اشار انه قال مروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انني نقول
صنفه الشيء صوباً وصباناً وصباناً فهو مصون لا تقبل مصان وثوب
مصون على النقص ومصونون على التمام وقال الجوهري ليس يا بني
ثلاثي من نبات الواو بالتمام الاحرفان مسكت مذ ووف وثوب مصونون
كان هذين جارا ناديين والكلام مرذوف ومصون لنقل الضم على الواو
اقوى على احتمالها منها فلهذا جاء ما كان من نبات الياء بالتمام والنقص
بحوثوب مخيط ومخيوط والمخيط المطلق الفاسد المضطرب وقد حُطِل
في كلامه بالاسر خطلة اي الخشن واذن خطلة اذا كانت مسترخية من
من الكلاب والغنم ورمح خطل اي مضطرب ومنه سمى الا خطل فخطل
محات في اذنه والحلية للسيف وغيره جمعا على مثل الحية والى وحلية
الرجل صفة وليست سرادة ههنا واغما المراد بها الرنية التي تجلي بها
الاسنان من الفضائل الفضل خلافة النقص لغة وههنا المراد بها ما ينطوي
عليه الاشياء من العلم والادب والتجارب والممارسة للاسور والاستيلاء
التي يفضل بها غيره والقاضل خلاف الناقص كانه في استبانة زايد
على الجاهل را انفي الرنية ما يتزين به والرين ههنا الشين لدى عيني
عند العطل مصدر عطلت المرأة اذا خلا جيدها من الغلايد صمى
عطل **الاعراب** اصابة مبتدأ مضاف الى ما بعده والمبتدأ هو
هو الاسم المجرد عن العواطف اللفظية غير المزينة بحجرا عنه او مصفا
رافقا للمكتل به فهذا احد وقد اختلف في رافقه فقبل الابتداء او نحو ذلك
الاسم اول الكلام وهذا امر معنوي والقياس المعنوي لم يات عند
الحاجة الا في موضعين ههنا والثاني وقوع الفعل المضارع وقوع
الاسم حتى اعرب وههنا اقول سبويه واكثر البصريين واضاف اليه
الحسن الاخفش اليها موضعان ثانيا وهو عامل الصفة فذهب

المسح عليه السلام ما توفي بل رجع له تعالى اليه لان الحشر ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سير في القبر ليدخل على هذا الترتيب في الواو ولكن قال ابن عباس ومحمد بن اسحق بن عوف في كنهه اي ميمتك والمقصود لا يصل احد او كمن اليهود الى قبلكم ثم بعد ذلك اكرم الله تعالى برفعه الى السماء واختلف في مدة وفاته تعالى ابن سعد توفي ثلاث ساعات ثم رفع واجيء وقال محمد بن اسحاق سبع ساعات وربع وقال الربيع ابن الحسن لوجه حال ما رفعه واستشهد بقوله الله يتوفى الانفس حين موتها الآية وقال ابو بكر الواسطي المراد الي تنودي عن شروكك وحضرة نفسك ومنهم من قال ان المتوفى اخذ الشئ اياه وما علم الله تعالى ان من الناس من يحضر بالآلة التي رافعه الله كل من رافعه وانقطع حشره وانتهى عن الارض كان كما المتوفى ومنهم من قال في الكلام حشر مضاف تقديره متوفى محلك وهو جانيه وتارة تكون عني رب وتارة تكون القسم وتكون وادمع وتارة تكون وادخال وتارة ضمير الفاعلين في مثل يتوفون او خلاصة الرفع في مثل يبدون وتارة تراد في مبرسوم الحشر في مثل عمره في قافية وفي عمر فاذا دخل السوفين عمر فلا دخول لها لان العرف حاصل لكون عمر غير منصرف حكى ان بعضهم كابن كثير كذا في حاشية اخر فكتب عمر بن الخطاب في حاشية سعد اوردوها والاعرف فقال والله بفضل مولانا بزيادة الواو يعني انه تفضل وبعضهم يرى ان تراد بعد لا الالف في الجواب اذا قيل هل فعلت كذا فتقول لا وعافاك الله يحكى عن الصحابي عباد الله قال هذه الواو هما احسن من واو الالف في خذ والملاح قال ابن الجوزي حال الذين اوردوا واو الالف في خذ والملاح قال ابن الجوزي عرس هل فقال لا طال الله بعاك فقال عمر بن عمر رضي الله عنه انه قال فلا قلت واطال الله بعاك وتارة تكون الواو واو التانيه في قوله تعالى بيات الكمال وفي قوله تعالى لا سرون بالحشر والفا لحدث عن المسكر

وفي قوله تعالى وسبق الذين اتقوا رستم الى الجنة رسا حين اذا حادوها وفتحت ابوابها الله بالواو ولهم بيات بها في ذكر جهنم لان الظاهر سبع والجنة غايات وسباق اسماء الجنة والنار فيما بعد ان شاء الله تعالى وحكى في بعض الافاضل عن بعض الحكماء في المدن الكبار انه التقى درسا في هذه الآية الكريمة وقد قال في حق اصحاب جهنم اسمهم لما حادوها فتحت لهم ابوابها على التعقيب لان الفاء للتعقيب لم يمهلوا للدخول بل ادخلوا على الفور واما اهل الجنة فاسمهم لم يفسطروا الى الدخول بل امهلوا الآية قال وفتحت قلوبنا نظروا الى هذه العقلة في الاولى والثانية كونه نظرها او لا خارجة عن الكلمة ولم يكن من اصلها ووجودها ثابته فلم ينكرها وتقول هذه هي تلك الجنة واهل العقل اوردون قوله تعالى ويقولون سعة وثنا منهم كلهم والعرب ان هذا استقرا حسنة وبعض المحققين تبع هذا وقال انما يقع بين استقرا دين لان البطبات غير البكار والاسرى هذا للناهيين وقيل في اهل الكهف انه اتى بالواو مع التانيه لان القول الثالث اقرب الى الحق وهو الحق لانه قال في القولين الاولين رحما بالغيب وفي الثالث قاله تعاقل بربهم اعلم بعدتهم وقال في قصة اهل الجنة وايات الواو وان ابواب جهنم لا تفتح الا عند دخول اهلها بزيادة في الصيق على من بها وما ابواب الجنة فانها تفتح لاهلها قبل دخولهم اليها اكراما لهم لقوله تعا فبنا سعة من مفتحة لهم الابواب ورد هذا القول بان الواو دخلت مع قعد والصفات في قوله تعالى عافا الله رب وقابل الثوب ولم يدخل في قوله تعا الملك القدوس السلام المؤمن الآية ولا تصاد بين الغريب وتقول النونية قلت لو سقطت الواو من ايكارا الاخل لعني لا من لا يكتفي نبات ايكارا عافا فاضطر الى الواو لتدخلى الحذيرة والشيخ جمال الدين ابن الحاجب ان القاضي الفاضل رحمه الله كاب يعتقد بزيادة الواو في هذه الآية ويقول هي واو التانيه الى ان ذكر ذلك محصورة في السجدة في الجود المعري فبين ان له والهم وان الضرورة تدعو الى دخولها هنا ولا فائدة المعنى بخلاف واو التانيه فانه يوجب بها الى الجنة فقال ارشد تعالى بالواو

وادعاهم فخر الدين اغفر له ما بالواو في قوله تعالى وناسنهم كلهم منها واو الثانية
 وعلى الجملة في هذه الواو مباحة لطيفة معقبتها في كرامة اضرمت من ابناءها
 هنا خوف من الاطالة والواو التي في سمي انك اللهم وبحمدك قال ابو اسحق الزجاج
 سألت ابا العباس المبرد عن الفعلة في ظهور الواو هنا فقال لقد سألت ابا عثمان
 المارني عما سألت عنه فقال يعني سمي انك الله وبحمدك سمي انك قلته
 واما في قوله فقد نظم الشعر كثيرا منهم ابو اسحق قال بهجوا شجع السلمي
 قل لمن يدعي سلمي سفيها لست منها ولا قلامة ظفر
 اعا انت في سلمي كواو الصفت في الهجاء ظليما جرو
 حكى ان بعضهم راي في ساسه انه كتب على ظفره واوا فجاء الى العابد فقص
 الرواية عليه فقال له انت دعي في سبيك لا تستشهد يا يمين وقال اخذ بهجوا
 غير المقول عيونه كواو من عمرو بن وهب واللفظ عنه قصير
 من لونه من زيد بن ابي مريم الفظ لكن لا يراه بصيصه
 لغو كحرف زيد الاسمي له كواو عمرو بن زيد لها كواو جودها
 وكان الجاحظ يرفع عمر الرشتي الاسمي واخفاها واظفها واسهلها
 مخجها وكان يسمي الاسم المظلم ومعنى ذلك انهم هم الواو التي
 ليست من جنس ولا حيز دليل عليها والاشارة اليها وسرعم ان هذا الاسم
 لم يقع في الجاهلية الا على فارس مذكور او ملك مشهور او سيد مطاع
 او رئيس صنوع ثم انه يقول بعد ذلك عمرو بن هاشم عمرو بن سعيد الاكبر
 وعمرو بن الاسدي وعمرو بن قاهر وعمرو بن حمزة وعمرو بن يحيى بن قعدة
 الى ان يدكر عمرو بن حبيب وعمرو بن فائد وغيرهم ثم يفتح يقول الى الناس
 فقلت له يا الاسم قال سموت على اني اكفي بعمر ولا عمرا
 وما شرفني كنية عمر بن عمرو ولا اكفني منها بناء ولا فخرا
 ولكنها جعلت فقل جروفتها وليست كاخريها لما خلقت وفراحت
 قلت انما كان الجاحظ يقول هذا لان اسمه عمرو وكنيته ابو عثمان وقال

الى الحق ان يعطى ثلاثون شاعرا ويحرم ما دون شاعر مثلي
 كما ساءوا عمر ابو اسحق وسريده وهنويق سبهم الله في الوصل
 اقل وجدتي مدنا واكسر وبعض ما القاه فيهم سهر
 اخلني الوجد تجسمي الوجد لوصلي اسقامي ليس يظهر
 وقد جمع المراجع الورق هذه الواو في ابان واحد فيها حيث قال في نظم نقلت
 ما لي عمرا اني استجرت به قد صار عمرو بواو فيه وانفردنا
 وزام من حاجته نبهته غلطا لها فالقيت منه السهد والاسفنا
 والمستجير جرو قد سمعت به فما ازيدك تقرقا عا عروفا
 وتلك واو لا والله ما عطف ولوانت واو عطف ما انت طرفا
 ولوانت واو حال لم نشر ولو اني بها شبرا ما ير ذا حلغا
 او واو رب لما جرت سوى اسق وكثرة خلافا للذي السفا
 او واو جمع لم اجد خيرا اني معها او واو جمع عدا من فرقة نعتا
 وليت صدغابها قد شبهوه عدا يكوي بناري وهذا السلوكفا
 والله بطمسها واوا ذكرت بها والابو بسطة وكانت قبل ذا الفا
 قلت اما شبيه الصدغ بالواو فهو كثير مشهور بين الشعراء ومن ذلك
 قول ابن قلاقس الاسكندر وهو مملوح
 قرنته نواو الصدغ صاد الكفيل وايد بيت لا ما من عذار مسلسل
 فان لم يكن دسلي ليدك لعاشق فما ذا الذي ابدتة للمناحل
 عسى عطفة للوصل باواو صدغه وحفك اني اعرف الواو تقطف
 وقول السراج والله بطمسها واوا البيت يريد به تلك احليله وانه قد تعفن
 من الكبر فكانه واو ولكنه منحن كالعدال بعد ان كان كالالف وله في هذا
 الكنى عدة نفاطيع منها قوله ومن خطه نعلت اخل ابري مني
 كأنهم عقوده وصار يحضض مني كأنهم رقدوه والاول بدع وقوله
 كان ببره صبرا بطم لا كساي سخر كيف لا بناون عني وسعي شيب ودره
 وانما بدع وانشدت لنفسه الشيخ زين الدين عمر بن مظفر في الورقة اعانه

وادعاهم فخر الدين اغفر له ما بالواو في قوله تعالى وناسنهم كلهم منها واو الثانية
 وادعاهم فخر الدين اغفر له ما بالواو في قوله تعالى وناسنهم كلهم منها واو الثانية
 وادعاهم فخر الدين اغفر له ما بالواو في قوله تعالى وناسنهم كلهم منها واو الثانية

وكنت اذ اريت جالوسكورا نادى باليقين على الحراره
واضح لايقوم بدور شمس مكان الشمس فذود الوزاره
وقولهم وقع رمضات في الواوات برديون انه جاور فيفسر فيلايدك الاسوار
فقد قرب الله ساكله ماشعفا كمان سبلول لفظ قد طلقا
نحو للهوك في سنوال اهنه فان شهر كره في الواوات قد وقفا
وكذا قولهم وقع الشهر في لابين مرادهم انه يقال فيه احد وعشرون نافذ في
فكره الا بين يوم وفي امثال العماد اذا وقع رمضات في الاين خرج
شوال من الكين مرجع الى الاعراب حلبة مبتدأ النصف الثاني اعراب
كاعراب الاول واما له في فاسها طرف مكان فوضعهما الغيب والعامل
فنها زنت **لحق** رايه الاصيل يصونني عن الاضطراب في القول
والعمل وحليه علمي ثم يسنني عبد الوهل ايه عند لتعري عن عرض الدنيا
ورخرها واعمره ان الانسان شئ وراء الزينه واللبس والشكل
وقد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ خبثون تحت لسانه **قال الجاحظ**
ثم كتابت الياب واستبين عند ذكر هذه الكلمه لو لم يقف من هذا الكتاب زب
الا على هذه الكلمه لو حذناها فاضل هذه الكلمه لو لم يقف من هذا الكتاب زب
واجهد بسكتها واستكمل بصايلها فانت بانفس لا بالجسم انسان **وسيد**
كل حقيقتك التي لم تكمل والجسم دعه في الحضيض الاستغفل
انك الفاني وتترك باقيا ههنا وانت باسره لم تستغفل
الجسم لنفسه النفسه التي ما لم تحصله لم يحصل
نفسه ويبقى داما في غيبته ابدية او مشغوه لا تنجلي
بذلكه كسبغ انت في جلاله باذراك وجه الخلد وعجل
من يستطيع ملو غيلا منزل ما باله يرضى بار في مستنزل
وقال ابو ذر اسجد لله سجدا ولا ارضى الفنى ما لم يكمل برأى الكهل انعام الفلام
وقال ايضا في مشهوره لا ارضى بغيرها ولا خربت الا كان فناها
ولو قال استجرت مكانا خربت فكان حيا طاهت تغيب بالارتداد

بالارتداد بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم استشار واعتراف بن ابي العاص وكان
منهم مطاعا فقال لهم لا تكونوا احقر العرب اسلاما واولهم ارتدادا انفسهم
الله برياه وكان الجباب بن المنذر يدعي ذا الرايه اشار يوم بدر على عبي
هلعهم ان ينزل على ما يدريه فيبقى المشركون على غير ما ركان برياه الخير
لان ذلك ضرب كفار قريش والمخزومون بالراي والدهاسن العرب حسة
مطاعيه وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبه ومن الانصار قيس بن سعد
ابن عباد من المهاجرين عبد الله بن بديل الخزاعي قال ابو الطيب
الراي قبل شجاعة الشجعان هو اول وهي المحل الثاني
فاذا هما اجتماعا لنفس سره بلغت من العلياء كله ميكان
ولربما طعن الفنى اقراعه بالراي قبل نطاعن الاقران
لولا العقول لكان ادنى صيغهم ادنى الى شرف من الانسان **وقال ايضا**
تفقه التوهم عند حدة ذهنه فتقن على غيب الاسوار يقينا
وقال الامير بدر الدين نشوان دولة احمد بن نفاذه
العلم للاعلام اقوى ناصب والراي للرايات اثبت حامل
ولربما علم الغيب من له فهم صميم بانضام ولا ييل
واخو الحجا بالفكره ليسد ل على اخر اسره باو ايل
علم المجتره نفسه بدهي بها والراي سره الله العاقل
كلمه كالسيف يصدر ثم تجلي بالاساره لا يكتف الصاقل **وقال الجاحظ**
وما شئ من الاشياء احسن على المهاجرات من راي سيد يد **وقال الجاحظ**
يوم ارسلت من كتاب را بكه جند لا ياخذون عطا
ويود الاعداء لو تضعف الحيت عليهم وتصرف الاراء قلت
لو كان لي في هذا البينه حكم قلت بدل وتصرف الاراء وتضعف ايضا فيكون
الاول من الاضعاف وهو الزيادة بالمثلى والثاني من الضعف وهو المرحض
والوهن على ان تصرف امدح وتضعف اصنع وقال على بن الجهم
فهاهنا جيش وعزته سرى وفكرته حرب واراده جند وقال

وما ليطعن السديد بعد عزه اذا لم يعرضه الرأي السديد وقال ابن
 من جاره والعين تحت طلاله : وسنفسق بالبحر من النوائب وقال ابن
 وسائر من الدهر عصفيا سهندا : يقول بنو الخطيب وقتلوا شيخا
 بلغني اضطوبه مثلها من صبره : والبارئ من مثلها من ربه
 ورايا كرامة سباع ارضه به : سر السيب الدهر من حيث اسمعها
 قلت ما راى من عيب الدهر مني فانه ولي الخلافة يوما واحدا ثم قتل
 وللمعادى رتبته الحكيم الذي غم الكيد غم الكفاح
 قد يغلب المرتبديره الفا ولا يغلبهم بالسلاح
 ان الملك العربي بن صملاخ الدين لما اتى عه الفادى لقتلهم ووصل بالعسكر
 الى بلبيس فوافى الاسرى واراد ان يقتلهم فحيث لم يكن عنده شيء
 فقبل له الفاضل عنده من الاموال ما يقوم بمأثرته فخاله
 يستحي ان يطلب من شيئا بالرموه بطلبه فلما سلم بوصول دغل الى الحرم
 حياء منه فصرع الفاضل لم يجرى حرج اليه وحكى القصص فقال له كلما
 ما انا فيه من نعمه فمنى من صدقائكم والى ان غلبت ما ترويه ولكن
 رضى انوجه الى العادل واطلب منه الصلح فان وافق فيها ونعت والا
 فانفقت فدا منا والمجاهدة اما ما سمعتم ان الفاضل توجع الى الملك
 العادل ولم يزل يسبحه ببيانته وبقبل في ذرئته والفاروق حتى جمع
 ولم يدخل ولكن الله المؤمنين القتال تلك المرة ووقى عربيه شره
 رضى الفاضل ومن شعر الطغرى المذكور
 لا تخف من الراى وهو موافق
 قاله وهو احبلى لى يقتل
 ولي صاحب ما خفت كبره طارف
 ذا عظمى صبره الزمان فاننى
 عول على رايه اذا حبر نسته
 فليس في الزمان بسوقل
 حكم الصواب اذا اتى من افصح
 ما حظ فحنه هو ان القا يضى
 من الاسر الا كان له من ورايه
 بوايه اسطوع عنيه ورايه
 نايعة من نوايب الشر من
 اشب كرايم من كرايم المحسن

هذه دون الجاسات لاداءى هذه من القطوعين من انواع الجاسات لمرد وهوان يكون
 اجدر كنى الجاس من كياس جريسي اولها حرف من حروف المعاني وقد ذكرت ذلك
 مستوفى في كتابي المسمى خات الجاس ١١٤٠ في قوله سعد بن ممان
 طبع المجنس فيه نوع فايدة او ما ترى تالبعه للاحرف ونظمنا هذا
 الا ان من عان ابغريص بطبعه بقود فارسه من صفة واجتنب
 الم نره ان قال شعر مجاشعا بولف ما بين الحروف اذا نظم ونظمنا
 ما اظم الشعر في محل فنى بقود واسع سادة الظرفا
 الف هذا حروفه وسميت هذه فالف الحرفا وقال ابن من المذكر
 وشاعى كاتب ادب منظم العقل والقباس
 قلت له والفضل دا وهو كما قبل كالفاس
 لم كنت تبغى فصرى نيقو قاله من الفسق في الجاس وقلت انا
 تفتته جارا اسال مداعي وحنى باليس عجله الناس
 فجار واجرى حين جاور واجترى فافاته مما بوم
 انى محلى اناس بهم تجلى لمدح زاروا وراوا وراوا هذا الجاس الملى
 لله خوف حموى من جادات اللبالي صابوا وصابوا وصابوا كذا جاس المعالي
 رجع القول الى الراى لما استولى الاسكندر على ملك فارس كتب الى ارسطو
 باخذ رايه في ذلك فكتب اليه الراى ان تودع مما لكهم بينهم وكل من وليته ناهية
 عنه بالملك وافرده بملكه ناهية واعتد التاج على رايه وان صغر ملكه
 فان المسمى بالملك لا يخضع لغيره ولا يفتش في ذلك ان يقع بينهم نقالبا
 على ملكه فيعود حريتهم كمن حرم بابيهم فان فوت منهم دانوا لك وان
 زالت تعذر وايت وى ذلك علم انه الصواب وقررت القوم في الممالك تسعوا
 الطوائف فيقال انهم لم يزلوا يراى ارسطو مختلفين اربعمائة سنة لم
 ينظم لهم امر وحكى ان الامامون ما هادن بعض ملوك الانصارى
 اظنه صاحب جزيرة قبرص المحتوية طلب منه خزانه كتب اليونان و
 كانت عندهم بجوعة في بيت لا يطهر عليه احد فجمع الملك خواصه

من ذوي الرأي واستشارهم في ذلك حكاهم اشار بعدم تخييرها اليه الا مطر
واحد فانه قال سهره اليهم فادخلت هذه العلوم على دوله شريفة
الاخذ بها واقعت بين علماءها حذ ثمة من اتق يدان الشيخ تقي الدين
احمد بن تيمية كان يقول ما اظن ان الله يغفر عن المأمون ولا بد ان يقابله
على ما عتده مع هذه الامم من احوال هذه العلوم الفلسفية بين اهلها
ادركنا فقلت ان المأمون لم يستكر لفضل والتعريب بل فعله قبله كثير
فان يحرس حائل الرومي عرب من كتب الفرس كثير مثل كليم وودنه وعرب
الاجله كتابه المجسطي من كتب اليونان خالد بن يزيد بن معاوية لما اولع بكتب
الكيميا والتزاجه في انقل طريقان **اسد** هما طريق يوحنا بن المطر يق
وبن الباطن النحوي وغيرهما وهوان ينظر الى كل كلمة مفردة من الكلمات
اليونانية وما نال عليه من معنى فياخذ بلغة مفردة من الكلمات العربية فيرادها
في الدلالة على ذلك المعنى فيمنها وينقل الى الاخرى كذا كنه حتى ياتي على جملة
من الكلمات العربية كلمات تقابل جميع الكلمات اليونانية ولهذا وقع في خلل
هذه لغة يسهل كثير من الالفاظ اليونانية على جواهرها الثاني ان خواص التركيب
واختلاف الاسناد به لا نظا بق نظيرها من لغة اخرى دايا وايضا يقع الخلل
من جهة استعمال المجازات وهي كثيرة في جميع اللغات **طريق الثاني**
لغة تعريب طريق حنين بن اسحق والجوهري وغيرهما وهوان ياتي الى
الجملة يحصل معها الى دهنه ويعبر عنها من اللغة الاخرى بجملة تطابقها
سواء ساون الالفاظ ام خالفها وهذه الطريقة جيدة ولهذا لم يخرج
كتب حنين بن اسحق المذهب بلسان اللغة العلوم الرياضية لانه لم يكن فيها
بها خلاف كتب الطب والنسطق والطبيعي واللاهوتي فان الذي عربه معها لم
يخرج الى اصطلاح غامضا فليد من فقد هذه نايته بين قوة الحراي وكذا كتب
المجسطي والنوسطات بينهما رجع القول الى ما يتعلق بالمأمون و
الخلاف ما زال الى هذه الامة منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في

في موته ودفنه وامن الخلافة بعده واسر مبرائه واسر قتال مانع الركاة الى غير ذلك
بالي نفس مرصه صلى الله عليه وسلم لما قال ابوتوني بدواة وترطاس كتب
لكم كتابا لا تضلوا بعدى على ما هو مذكور في مواضع وقد روى اسير ابن
مالك رضي الله عنه انه عليه السلام قال ان بني اسرائيل افترقوا على احدى
وسبعين فرقة وان امتي ستفرق على اثنين وسبعين فرقة كلها في النار
الا واحدة وهي الجماعة وهو صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق الذي
لا ينطق عن الهوى قد اخبرنا الامة ستفرق ومنى افترقت فان الف
بعضها بعضا ومنى خالفت عسكت شعبة وجميع وناظر كل فون من بحا الصها
فانفتح باب العدل واحتاج كل احد الى ترجيح مذهبه وقوله بحجة عقلية
او عقلية او مركبة منها فهذا الاسر غير مأمون قتل المأمون فعم زاد التراسر
والضرة صرا وقويت به حجج المعتزلة وغيرهم واخذ اصحاب الالهواء ومخالفو
السنن سقدمات عقلية من الفلاسفة فادخلوها في ساحاتهم وفرجوا
مضاييق جدالهم وبنوا عليها قواعد بدعهم فاستع الحرف على الرافع
وكاد منار الحق الواحد ينشبه بالثلاث الاثاني والرسوم البلاغ على ان
السنن الشريفة مرفوعة المنار ماسونة الشرا خالفة الاعلام راسخة
الاحكام باهرة السنن ساطعة عضه الجنابا نعه ويزيد هاسر للبابي جده
ونقادم الايام حسن شباب واهل السنن فتح لهم السلف الصالح يغلق أبوابها
ودلوا بالشواهد الصادقة الصادرة ما جميع من صعاها واظلموا
ببرها الاعظم فطمس من البدع تالف شايها واجنوا من تقع هديهم
تمزلقين منجم النوع وان كان سناها وحاسوا خلل الحق فمزوه
واهل مكة اخبر بشعاها ومن قال ان الشيب اكبرها السها
بغير دليل كذا قال **ابو بكر الصيرفي** النقيب الشافعي الاصولي
كانت المعتزلة في رقعوار وسهم حتى اظهر الله ابا الحسن الشافعي محققهم
في اجماع سمسهم **قلت ومن** وقف على طينات المعتزلة للقاضي عبيد
الكبار علم قدر ما كانوا فيه من القدر والقدر **حكى** ان ابا الحسن

لا شعري كان تليد الذي علي الجبائي قرا عليه ونذهب عذهه لان الجبائي كان
من وجه ام الشيخ ابو الحسن فانفق اب حري سبها ساخرة في وجوب الاصلح
والصلاح على الله تعالى فقال له الشيخ ابو الحسن انو جب الصلاح والاصلاح
على الله تعالى في حق عباده فقال نعم فقال ما تقول في ثلاثة صبيبة اخوة
احترم الله احدثهم قبل البلوغ وبني ثلث فاسلم احدثها وكفر الاخر ما
الله في اختراهم الصغير فقال له لو انه سال ربه تعالى فقال لهم اخترتمني
دون اخوتي فقال له ابو علي لانه علم انه لو عاش بلع الكفر فكان الاصلح
اختراهم فقال الشيخ ابو الحسن فقد احيا احدها وكفر فتهللا اخترتمه عملا
بالاصلاح فقال ابو علي ما احياه ليعرضه لاعلى المراتب كما فعل باختر اذ
قلت انه الاصلح لم يقطع ابو علي ولم يجرح جوابا ثم قال للشيخ ابو الحسن
او وسوسته قال ما وسوست ولكن وقف حمار الشيخ على الفسطاط
ثم فارقه الشيخ ابو الحسن وخالفه وخالف سائر المعتزلة اللهم ان نسالك
لطف الهداية والعصمة ودوام النعمة التي لا ينالها بقية والنباتات بقول
النايت حتى تخرج مع الفرقة الناجية من الامة انك انت اهل القول واهل
المعقولة وولي الخبرات التي وجدناها برسوك في الصادق الامين لنا
سبحه وهذا الالتزام من الشيخ ابو الحسن وسى الالتزام ايضا ما حكى
من انه توفي الصالح بن عبد القدوس وله فخر الى ابو الهيثم بن العلاف
ومعه امر اهلهم النظام وهو صغير فوجدته يخطي حزنا على ولده فقال
له لا اري لغيرك وجها اذ الناس عندك كالنبات فقال يا ابا الهيثم
انما تحزن لانك لم تقرأ كتاب السكوك قال وما هذا قال كتاب وصفه
من قراه شكك فيما كان حتى كان لم يكن وفيما لم يكن حتى كان قد كان
فقال له امر اهلهم النظام فابن انت على انه لم يمت وان كان قد مات
وعلى انه قرا الكتاب وان لم يكن قراه فلم يجرح جوابا وسى الالتزامات نظاما
ما عذر شعري وسير شعري كفاه معتزليا وسرا شعرا
ابو عزم لعذر المحتوم تبسطر ان قال ذلك فقد حصل لذي عقدا

و سمعت الشيخ تقي الدين من تجميعه يشهد اصمغ المجير الذي نقض السو
قد رضى فاذا قاله لم يفلت فقل هكذا قضى وما احسن قول
البن كات حكم الشيخ لاشك واقفا فمما سمي في رده منجب
وان كان بالله بنو بطل حكمه فقد صرح ان الحكم غير صحيح ونول
رغم المصحح والطبيب كلاهما ان لا معاد فقلت ذاك الحكم
ان صرح قولكم فليست بخا سر اوصح قولكم فانو بال عليكم ولا ايضا
محبا للمسيح بين النصاري ولما ايت والقدس نبوه
اسلموه الى اليهود وقالوا انهم بعد قتل صلبيوه
فاذا كانت ما يتولون حقا فاسألوهم اين كان ابوه
واذا كان راضيا بنصا هم فاسكروهم لاجل ما عذبوه
واذا كان ساخطا باذاهم فاعبدوه لاسم غلبوه ووجدت مسوبا
رغم الجهول من يقول بقوله ان المعاصرين قضا الخالق
ان كان حقا ما زعمت فاقضى حدة الرنا وقطع كفى السارق **وقال ايضا**
كفى بخمس مي من عسجد قدبت ما بالها فطقت في ربيع ونيار
تتكمم بالنار الا السكوت له وان تعود بمولانا من النار
فاجابه علم الدين السخاوي
حياته العرض اغلاها وارخصها حياثة المال فانهم حكمه الباربي
خانت فيها نت وان مات الرعي على هدى العقيدة بشرناه بالنار
حكى ان بعض اليهودي صاحب قمر يا فقال له لاي شئ ما سلم فقال له
لو شاء الله لاسلمت فقال ان الله تعالى قد شاء ولكن الشيطان لا يدرك
فقال اليهودي فانا مع اقواها فلم يجرح بقدر جوابا ناظر بحجوبه
النيسابوري عافية بن سمس البصري فقال له يجوبه ما دليلك على
اثبات الخالق فقال شعرة امك التي تخرجها فنبت فلو لم يكن لها منبت
لم نبت فقال له يجوبه فينبغي ان يكون مصرا مكس حين قطع ولم ينبت
ولم لا على انه لا منبت له فافخره راسا **المفضل** فانه افضل حليته

انفسه في تطهيره وادار المذمة وهي جمال من له جمال وكان من يتعلم البدر منه الكمال
ومن كذا هو ابن العنبر العليم جمال لا يخفى ونسب لا يجف قبل ان يعجز الملك
شتم سقره فقال له انما تخفى عليّ بغيرك ولكن ردك في حسيه وتقال فتكلم
قال لما سئل بعض اولاده وقد سمع سمع لحنه ما على احدكم ان يتعلم العربية
صعق بها اوده وبزيت بها مشهده وبخل بها حج حقه وعليك عكس سلطانه
بظاهر بيانه ابصر احدكم ان يكون لسانه كلسان عبده او امته فلا يزال
اسير كلمته **دخل** اوصى بن قيس على معاوية وقد اهل البصرة
ورحل معه الخمر بن تطيد وعلى النخعيان فطوائمه وعلى الاصفي مد فقه صوف
وشمله فلما شلا بين يدي معاوية افجحتهما عينه فقال الخمر بن اسير المؤمنين
ان العصابة لا يكلمك وانما يكلمك من فيها واوصى له فجلس **حكى**
المسعودي في شرح القصاصات انما الكهنة لما دخل البصرة راى ابا سريته معاوية
وهو صمى وجعله اربعماية واحيا بالطينا سنة وراى ابن قيسهم فقال المهدي
ان لهذه العصابة ما كان فيهم سحر يقدسهم فبعد هذا الحدث ثم اصاب
المهدي الثفت بيه وقال كفى سكت يا بني فقال سني طمان ادم بقوا امير المؤمنين
بن اسامة بن زيد بن حارثة لما دلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم
او كمو وعمرهم الله عنهما فقال له قد مر بركم مد فركم **قلت** ذكره المسعودي
واصحح ما قرأته على الشيخ الامام الخاطب شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد
ابن عثمان الذهبي في تاريخه الكبير ان ابا ساق في البصرة توفي في ربيعة
بن اسامة الشامي ولم يلحق بولته بنو العباس ويقال كان سنة اذ ذاك سبع
سنة وكان يعرف باللفظة والذكاء المراسمة واولاه فضا البصرة عمر بن عبد
العزيز وحبسك من اختياره مثل عمر لهذا المكسب وذكر الخطيب في
تاريخه بعد ان ابي يحيى ابن الكهم وفي فضا البصرة وسنة عشرون سنة
ورحوها فاستنصره فقالوا له من القاضي فقال انا اكبر من عتاب
ابن اسيد الذي وجهه النبي صلى الله عليه وسلم على مكة يوم الفتح وانا اكبر
من معاوية بن جبريل الذي وجهه النبي صلى الله عليه وسلم على اهل اليمن وانا

وان اكبر من كعب بن سور الذي وجهه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاحيا على البصرة
فجعل جوابه اجنبا حاد وقد جمع بعضهم من اهل الكا ابا سريته معاوية **وقال**
انه نظر الى ثلاث نسوة فزمن من شئ فقال هذه حامل وهذه مريض وهذه
مكر فتسكن فكان الامر على ما ذكره فقبل له من بين لك ولك فقال لما فرغ من وصف
احد اهل يد بها على بطنها والاحرى على نديها والاحرى على وجهها **فقبل**
ونظر يوما الى رجل غريب لم يره قط فقال هذا غريب واسطى على كتاب هرب
له عذام فوجد الامر كما ذكره فقبل له من ابن عمتك اذ كنت قال وانتم يهينني
ويانفقت فعلمت انه غريب ورأيت على نوب حرة تراب واسطى ورايته
غير على الصبيان فيسلم عليهم ويدع الرحالي واذا سر بؤى هينة لم ينفقت
اليد واذا سر باسود دية اسمال بنا علم وان هذه الفراسمة من فراسمة
الى الحمار ما حير وقد انشد بين يدي قول العباس بن العباس **قلت**
قلبي الى ما صرتني داعي كثيرا سقامي واوجاعي كفى قتر من عذوي اذا
سكت عذوي بن اضلاعي لعلما ابقى على كل ذا يوشك ان ينقضي العاوي
فبكى وقال هذا رجب جابع يصنف حارثة طباخة ملبحة فقبل له من ابن
لك هذا فقال الابد يقول قلبى الى ما صرتني داعي وكذا كثر الاسنان
تدعوه شهواته وقلبي الى ما يصرفه من الضمائر وتشره فياكل فكله عليه
اوجاعه وهذا تعريف غم صريح فقال كيف اخترت من الميت وليس لك سنان
عد وبن اصداعه الاسودته في تلف ماله وهي سبب اسقامه وسفاه
مكر ملا عليه ثم قال ان دام هجرتك البتة فعلمت ان الطباخة صدقته وهي ته
تفقد ها وقد الطعام وولود اهل طباخة جوعا ونفى **اجنبت** الشيخ
الامام العلامة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن صاعده الانصاري
قال اخبرنا الحكمي عالم الدين عبد الرحيم ابن ابي خليفه رئيس الاطباء عن والده الحكمي
الرئيس ابي خليفه رئيس الاطباء بمصر عن الكاسس انه انت ليلة من الربيع
ومعها ولد ها وهو مصفر راحل فوضعه في سضه وقال لفلانة ولاني
الفرجيه فتغير لونها تحت بده في الحال فقال لها هذا العلامة عا شفق

واحد اسمها فرجيه نقاشه بدو لده باوادي وقد عجزت في قولها لمفهوم الكاهن و
لذلك اقول ان الحكم لم يرد انما احدث في ذلك من كلام النجاشي على ان سب
في القانون حسب ذكر العشق هاهنا قال وما يتوصل به الى معرفة المعشوق
اذ كانت العاشق ان يصلح الطبيب به على بعض العاشق زمانا و يذكر
اسما وصاحب محلي خلت النفس عندنا سدا يد الاضطرب دفعه
عند ذكر واحد منها فهو المعشوق ولو قال النجاشي بول قوله صبا يعر
لكن انما احد والمعين حاصل ويقال اصدق اناس فراسة ثلاثة انهم
في قوله لاسرانه عن يوسف عليه السلام كرمي سواي وعيني ان ينعما وانته
منعيب القوي لنت يا حيت اسأله ان حيز من استاجرت القوي لاسر
واو كبر رضى لدمه في الوصيه بالخلافة لقرضه عنه رضى القول
ذكر حلية الفصل قال الشريف الرضي ان بيل بولاب ذات الكشي حسي
ونرد هبله ودها كسب مني لقدم تقدم في فضائل بلاندر
اعظم اسر على ذمة اسر قدسي واغرام في الحكمة حسن سبيل فقال
وليت الحكم حسا وهي حسن لمرء في الصبا والعنفوان
عالم نضج الاوان قد رشا ولا فاقا فلان قد رشا
قد قال قوم اعظم لقدمه جهلوا ولكن اعطى لتقدم
فاما ابن نسي لابن عربي فتدبر بالفضل لاسر ذات تلك لا عظم
ان لاسر هو الذي يصحى بربو عزمه ان زال سلطان الولا بهن من سلطان
سند في لاسر جارة فاضى ربي الدين عزمه بغيره في لاسر
خلعت ثوب القضا عزمه ولم يكن فيه لاسر عزمه
ان زار حاه القضا عزمه كان الحياه بالعلم ثم لما تولى
النجاشي الامم العلانية كان الدين محمد بن علي الرضا كان قضا عليه عاقل
اهلها بالنشد فقال له يا سيد السلطه الامير علي الدين الطنطايا
فاضي لا تخرجني من اقامتنا كما كان الفاضل زينه تدبنا باملنا فقال ذلك
كان يجاز على منصفه لاسر عزمه وما لو عزمه في اسر اصبح على بالي
سر السلطه والمستغفبه مثل ما علمه باب البور في الحكم فقال له

فان الحكم عال له صمد ولد اذ ان رقه به ابو في علمه وبقوله من موافق
رأيه اعلمه به ما ترون وفي بيت الطغرائي من النديم بوعات وهي
مؤامره في صانعته ولما حتى وفيها الترتيب والنوع الثبات لوزم ما لا
يلزم وانه الترتيب لطلب الحفظ والاعتصام وانه علم بالصول
تدب به اجود او حدي او اخره واشتمس اذا الشهي كاشم
الاعه محمد لعه الكرم والمجيد الكرم وقد تعد بالعلم فهو مجيد وما جد
قال ان السكينة الشرف والمجد انما يكونان بالان يقال رجب شريف
ما جد له ابا منقذ مؤلفه شرف قال ونحسب ان يكونان في اسر حل
وان لم يكن له ابا لهم شرف اه قلست قول اسر لنفسه
فلو انما اسر لادى بعينه كفات ولم اصبه قليل من المال
ولكنما اسر لمجد سوشل وقد يدركت لمجد انما في
يؤيد ما ذهب اليه ان السكينة لان لمجد للموتل هو امور ونه
ان يكون لمجد ما يكسبه من رضى بتقدم بيل بولاب اسر في السعي ما يكون
الخصيل ما لم يكن اللسان والوراثه لا يسعي لها لاسر حاصلة هذا
ان قلنا ان اللام لها التقليل ون قلنا انها تشبه الملك بغير حق قول اسر
السكينة وقد ذهب كثير من النحاة الى ان قوله كفات في طلب قليل
من المال من باب افتناع منهم ابو علي الفارسي على جلالة قدره وليس به
قال اسر الحاجد رحمه الله لاسر صبي في سباق لواناته لاسر حرف
الافتناع والافتناع في سباق وفي النفي اناته فاذا امتنع اني صار نفي تا
واذا كان كذلك فيكون طلب التقليل ناسا وطلب التقليل هو سعي لاسر
معينه بلو فيكون قد انبت لمغيره نفي بل لاسر قوله ولم طلب معصوم
على كفاي وهو حواس والمعطوف في حكم المعطوف عليه واد انظره انك
تفان ان قوله قبل لم يتوجه له من القامطين غير كفاي وانني في قوله
ابو الطيب ولو توجه اليه لفسد المعاني توارى انني والاشات على مني واحد
وراك ان اسطع فابتنافس ان يكون محفوله غير التقليل لاسر لنفسه

ابن طيب الملك وقد ذكره في البستان قال ابن باز في المطارحة قال الجري
اراد كفاي قليل من الماء ولم يصب ولو اعمل لم اطلبه في قليل لا يستحال
الغنى احب اليه من الاخر والاخر صمد الاول سرع سو يجرب ويسكن ويستوعب
فيه المذبح وانوت والجوع وسه قولهم الناس في هذا الامر خرج ابي سواد
زاد الضمير الضمير شروق الشمس بعد طلوعها والراد ساعات النهار ارتفاعه
وقد سميت العرب ساعات النهار من الاول والآخر في البروق في الضمير
تم الغدالم تم لها جرة ثم الروال في الدوك في العصر ثم الاصيل ثم العصور
ثم الحود ثم الغروب ونحوها فيها ايضا بكور ثم الشروق ثم الاصيل ثم
ثم البراق ثم الضمير ثم الموعج ثم لها جرة ثم الاصيل ثم العصر ثم الطفل ثم العروب
الطفل ثم كبر في الغد بعد العصر اصدت الشمس للغروب فغلبت جدها
الطفل اخر النهار والحزاد اوله في ما ظهر في النهار يقال تبتة طفل في الله اعلم
الاعا - محمدي مبتدأ علامة في لغة من لغة على الدال لان اتياء لا
يكون ما فيهما الا من جسد اي مكسور وايداء في موضع جبر بالاضافة
لانه ضمير المتكلم والضمير كانا مبنيين وسيات الكلام على ذلك اجزا منضمين
على انه ظرف في زمان وكذا قوله اول الطريق تنصب بالضمير والفاعل فيه معنى
الاستقرار ويجوز انما ينصب على الاول وينسب خبر عنه الكفو لك
زيد وعمر وكبرياء وكبر عما خبر عن المتبدين والضمير ههنا الواو هي واو
الابتداء الشمس مبتدأ او منصوب على انه ظرف زمان والفتح مضارع اليه
علامة جبره كسرة مقورة على لال لانه مقصور والالف حرف هو اتي
مما لا يقبل الحركة كالشمس الكاف تجيء في الكلام لما كان منها ان تكون
التفليل لقوله تعالى وذكره كما هو في زيادة كقولك تعالى ليس كمن
شيء وهو لسمع الضمير لانه يلزم من عدم زيادتها اثباته المثل كمن تعالى
عنه ذلك هكذا العرب بها الميم من الضمير فان التثنية بها الدين ابن الحسن
في التعليل على المغرب قال اكثر الناس هي رايته في التوكيد والمفني والعلم
اعلم ليس مثله شيء وقال جماعة من المحققين ليست بزيادة وانما هي على
بابها ومعنى الكلام والله اعلم في المثل وغيره من ذلك في مثل

مثل المثل ويلزم من ذلك في المثل ضرورة وجوده تعالى فان قيل لم توصل
الى غير المثل في المثل وهو لا يفي المثل من اول وهلة فاجواب ان
الشيء في المثل المثل من المثل والجمع والجمع من تولنا انتم لا تفعل هذا الالف في
الشيء يذكر ليله اه قلت وقد قال بعضهم انها ليست بزيادة ولم يقول على
هذا الدليل بل قال مثل مثل ساكنة ومحو كما سوا في الالف كمنه وسنده
مثل ههنا عني مثل قال الله تعالى ولم المثل الاعلى وبكوار المعنى ليس مثله
شيء وهو صريح في اثباته زيادتها قول ربه ابن الفجار
لواحق الاقرب فيها كالحق وهو الطفل وما احلى قول ابن قلاق من
عبد الحافظ السلفي كالحق والكاف ان انصرفت زيادة فيه فلا خبرها كان
وقد اخذ من ابني الطيب حيث قاله كفاك كره وحول الكاف لغة من كماله
كالشمس قلت وما الشمس مثال ونخرج الكاف من الحرفية الى الاسمية
انتمون ولم يبه اول شطط كالطفن يذهب فيه الرنيت والفتل
ويكون مبتدأ القول الثاني ايدا كالعراق فوق ذراها حين يطوى لسانه
وتكون مجرورة كقولهم وما ليلنا كما يوتفين وقوله يضيكن في البر
المعنى محمدي الاول ومحمدي في الاخر سوا الاتفاضة لانه كان الشمس تروي
حالتها في اول النهار اخره ومن الكلام النواصب التاجر محمدي في كسبه
والعالم محمدي في كرا ريسه ومنها ايضا من اخذت المماقة لم تنفع المكاسب
وفي خبر شمس عيسى الملك المجري احد ملوك اليمن في خبر طويل له سال
اولاده قبل الوفاة فقال ما المجد قالوا ايها الملك المكارم وحمل المغارم والاصطلاح
بالعظام وكفى النفس عن ركوب المظالم ويحمل معنى الظفر اي انه اذا
مجد اسلا في ومجد عا واحد ان ورنه المجد عن اباي الكرام وسدت كما
سادوا وقد اخذ الطبراني هذا المعنى من ابني العك المعري حيث قال
واقتسم في اختلاف من رماكم والبدر في الوهن مثل البدر في البحر
فهذا هذا خلا ان ذلك في الشمس ودا في القمر ولكن قول المعري لطف
سجاسة واحسن استارة لان الطبراني اعرب في لفظي زاد والطفل

وعد ولة الاعاذه اسرهم في السلاخه وكلد لمعينين بينه قوله الحريري
 وظالمه ما اهل بالافوت حرغضا ثم انطى البحر والياتوت باقوت
 كتب عم الدين يعقوب بن صابر المحمدي الى الامام ناصر يعرض
 بالوزير الفقيه وكان يدعى انه شريف علوي
 خليفه تولا الخليفه احمد فو قد عرفت الشر ما انت صانع
 وبركك لهذا ابنه اسرين فيها صنيك يا خير البوية ضايع
 فان كان حقاس سلافة احمد فهذا ورير في الخلافة طامع
 وان كان فيما يدعي غير صادق فاصنع ما كانت لديه الصناعات
 في اوتننا ناصر عليها كانت سببه تغيره عليه واسر فخرج اليه مملوك
 مسرعه فاجابها عليه في داره وضرها به ودانته على رسم حمله الى المنطق
 الفتي في لطاء فان غيرتني فنبق انني لست بالياتوت
 عرف النسخ كل من حاك لكن ليس داود فيه كالعنكوت
 فكتب اليه الخليفه الجواب
 شيعه داود لم يقد صاحب الفار وكان الفخار للعنكوت
 وبقا السعد في لهيب السا رزقيل وضئيلة الباقوت
 اختراكت فصرقناك واخبروناك فصرقناك واسلام رزقنا
 اخذنا من ناصر الدين حسن ابن الشيب
 ودود القرآن شجعت حريرا شجعت لبيد في كل شيء
 فان العنكوت اجل منها بما شجعت على راس النبي
 وعلى ذكر العنكوت ودود القرآن قول محمد بن الحسن المعروف بالاد
 اقول اذا قالوا انك مقتلبا اذا ما دعي دين الهوى غير اهله
 يحق لدود القرآن يقتل نفسه اذا جاء بيت العنكوت بمثلهم
 وقوله الاخر وهو ابو محمد القسم ابن القسم بن عرين مشهور بالواسطه
 حق ود القرآن بني فو قد عرفت بعد ما سئد وقد صا
 رسيه في العنكوت قال صاحب الصياح والسرفه دويه تتخذ لنفسها

بيتا مربعا من دقات العبدان تضم بعضها الى بعض بلعابها على مثل الناورين
 ثم تدخل فيه تلموت فيقال في مثل الصنع من سرفه اه قلمت في نظم السنين
 المهيمة وبعد همارا ساكنة ثم فامشوجة واحرها ها على وزن عن قد
 واخلفوا في نعتها فقال ابو زيد هي دويه صغيرة تشق الشجر وتبني فيه
 بيتا وقال ابو عمرو بن الفراء هي دويه مثل مصق عده تشق الشجر
 ثم تبني بها بيتا من عيدان تجمعها مثل غزل العنكبوت منوطا من اسفله
 الى علاه كان زواياه قومته على محيط وله في احدى دغايحه باب مربع
 قد الرمت عيدان اطرافه من كل صفحة اطراف عيدان الصفحة الاخرى كانها
 معروضة وقال محمد بن حبيب هي دويه تنسج على نفسها بيتا فبنوا ورسها
 حقا والليل على ذلك انه اذا انقض هذا البيت لم توجد الدودة فيه
 حية اصلا وزاد بعضهم من رواة الاجار على ابن حبيب زيادة فترعم ان
 القاس في اول الدهر حين كانوا يفعلون الحيل من افعال الهائم يفعلوا
 من السرفه احداث بناء الناورين على سوتها وانها في حشرط ومشكل
 بيت السرفه فيقال وادسرف وارض سرفه وسرفه الشجره اذا اصابتها
 السرفه ومن هذه الماداة قول القائل اذا استورك في اسرودون
 فلا يلحقك عارا ونفور في الحيوان يشرك اضطارا ارسل اليك الحفور
 قال هذا معنى قول ارباب المنطق في كل نوع خاصه من جنسه يعنون بذلك
 ان كل فرد من افراد الجنس الناصب المتحرك بالارادة من الناطق والاهل
 والمفترس والسابع والسابع وغير ذلك فيه حصه من الجوانية التي هي
 جنسه وهي الجسميه والعمود المتحرك بالارادة والنوعه هي التي امتاز بها
 كل نوع عن غيره وهي الفصل اما الناطقيه والافتراسيه او السابقيه
 او الناصبيه وقد رتب الشيخ الامام الفاضل ركن الدين محمد بن القوي غير
 مرة فيكون على من يضرب كذا او بجمية ويقول له بحقق لايت شي تفعل به
 هذا وهو سر يكلفه الحيوانية وما احسن قول القائل
 والزبور والباري جميعا لدى الطير ان اجتهه وخفق ولكن به ما يضطار

وما يحيطان بالبرق يقرن والباقيات سدا لا حجار التي لا تدوب ولا تلتصق
بالنار رعوها ان يكون في كهوف الجبال وخلق الرمال وبنيت منفسج
في عشرة سبع وخلة تكوينا ما لا يطار التي تفسج في الحفار است
والكهوف سقما بها الطير من القراية والطيسية وخلق وقودها هناك
انما اذت صفاء وثقلا وغلظا بتسليط حرارة المودت على مجتمعاتها
وطبختها فانعدت وصارت حجارة فليس شفاها وتكون النواشيد
ظفتها وتغلبا بحسب النواك كالكيم استولى على ذلك الجسم من الجوهر
وعلى تلك لبقاع على ما ربح اصحاب الكلال في احكام الجود فانهم يقولون
سواء الرطل والحجرة المبرخ والخضرة المشرب والصفرة الشمس و
الزرق في الزهرة والملوب لعطار دوا البياض للقر واصحاب الكلال في
اصابع يقولون سببا اختلاف الالوان اختلاف بقاع الارض التي يكون
فيها ذلك لان الماء اذا وقع عليها وفاض فيها وادام تغيرها على فبذلك
بعض الارض واسنان الشمس على قدر حرارتها يتلون فان اشتدت
حرارتها وافرلت واستولى عليها البس عرصة السواد وظهر على
اعلاه وبطنها الحجرة التي هي عن الحرارة المعتدلة في باطنها وبما
طهرت الحجرة نورها الى خارج مع ظهور السواد فقام بينهما اللون
الاسمي بجوي وان كانت الحرارة معتدلة انعقد احمر وهو جود
الباقوت وان قصرت الحرارة بمالية الرطوبة عليها انعقد اصفر
وان افرطت الرطوبة واستولت على الحرارة انعقد اخضر
والاسمي بجوي والاصفر او صفرا على النار ايضا ولا يتغير ان
البياض منه لا رقة ينملاها جسم الباقوت والاحمر منها ينفسج في اربعة
اصناف الموهان وهو اشدها حرة واكثرها رقا ويوجد منه ما قد ت
في عشرة اشكال لا يورده وهو روع انواع الاحمر يوجد منه ما قد ت
تلاوت منقلا في الخشب واداه ما قد ت في البياض ثم الاحمر في
الاداه ما قد ت في الورس واما الاصفر فله الترقيق الكثير الماء

انما الخلق وهو اسف صفرة من الاول في العناري وهو سبع من الثاني
واشده شفاها واكثرها وهو اشهر انواع الاسف ويوجد من هذه الاشكال
ما وردها ريق شفاها واما الاحمر بجوي فله الاررق والارز وريدي والبيدي
والكيمي ويسمي الزبي وهورا وهاو يوجد منه ما وردها ريق شفاها
واما الابيض فله ما رقيه وهو اشدها رقا واكثرها ما واقواها
شفاها ومنه الذكر وهو اردي اصناف الباقوت قرأت على الشيخ الامام
العلامة شمس الدين الجي محمد بن محمد بن احمد بن ساعد الانصاري كتابه
الذي وضعه ووسم بخطه في احوال العواقر قال في ذكر الباقوت
والرمان اعلاه وهو الشبيه بحسب الرمان الغضا لخالص الحرة الشديد
الصبيغ الكثير الماء يوجد منه بان يقطر على صفيحة فضة بجمرة قطرة
دم من عرق ضارب فلو كانت تلك القطرة على تلك الصفيحة هو الرمان
ثم قال فيما بعد وذكر القندما ان قيمة المنقال القايق من الباقوت الاجر فلا ت
الان دينار واما في الالة العباسية فان الغالب من قيمته ان الجيد
منه اذا كان وزن طسوج يساوي خمسة دنانير وشعقة عشرة دنانير
وسدس منقال ثلاثين دينار ثلث منقال مائة وعشرين دينار
ونصف منقال اربع مائة دينار والمنقال بالدينار والمنقال ونصف
بالدينار دينار اما تقدر في رثن الحاسون مع كثرة الجوهري في ذلك الزمان
والمنقال من البهرمان بنما مائة دينار ومن الارض الجوهري في حسان
الجفاري بمائة دينار ومن الخشب عايدة دينار والبسجي بقايدة والوردي
دوب ذلك وكان في خزائن الاسير عيني الدوله محمود باقوتة تسلمها
تسلك حبة العنب وزنها اثني عشر شفا لا فوسه بعشرين الف دينار
وكان للمفتي فص يسمى ورقه الاس لانه كان على شكلها وون منه
منقالان الاثني عشر من اشتره بشش الف درهم ثم قال قال ابن سينا
ان حاشية الباقوت شربح ونقوته القلب ومقاومة السموم اشهر
من خواص الباقوت انه يقطع جميع الاحجار الالاس فانه يقطع

لصلاته وقلة ما يمتد منه شدة الشواء والقتل والملازمة والنبات
 على اناء وهو لا يحل الا على صفة خماسين بكلس الجوزع اليماني
 وهو من جرق حتى يصير كالنورة ثم يستحق بالماء حتى يعود كالغفر
 ثم يحك به الساقر لانه يخرج من معدنه وظاهره مظلم فيجتاح
 الى الجلاء وورما وجد في باطن الجوزع جلاءه ضيق او ما قصرت
 عنه حرارة المعدن في الظلم فيطبخ ويغلى بعد ان يغيب بالما من
 ثم يلقى في الماء ويوقد عليه بالخطب المحلول بقدر معلوم فانه ينقي
 فان كان لونه اسما بخونيا او اصفر لم يدخل الماء الا ان كان في
 لاسما بجوي صفرة فيدخل قليلا بقدر ما يغسل عنه فان زيده
 في حبه اسلمحت لونه وبيض كما في الكور وما احسن قول البجلي
 ان في قيمة مد صرث الحظفي شمس كغاه بهي مع حسن النظر
 كذا في ايرانيات فيما قد سمعت به من حيث تأثير عين الشمس في الحج
 وقال بعضهم في ملحي اعلم باقوت
 باقوت باقوت قلب المسما في به من المروية ان لا يتبع القوت
 سكتت قلبي وما غشي ظهري وكفى تخشى لهيب النار باقوت
 وسمعت اخبرني الشيخ الامام العلامة شمس الدين ابو عبد الله محمد
 ابن ساعد ايضا قال اخبرني عن الدين عبد العزيز الخطيب المعروف
 بالكلولي ان السند من غفار القطر وشبه العكسوت فيكون في
 سفوف من سفوفه تغلوا انما اعدت باره من الهند وانه قليل جدا
 لا يفرسه الا القليل من الغلابة والشيخ الامام العلامة صلاح الدين
 محمدين المعروف بالقطر ان الباد زهر الحيوان يوجد في بعضه
 في البتة وفيه شئ ينسب بالصفوف اذا وضع في النار لم يحترق منه
 علا الدين علي بن البرزوازي بالديار المصرية منسقة محلا ودر طولها
 اربعة اشبار وعرف قتلها دون ذلك يحسب بها الوجه واليد من

فاذ اندست تلقى في النار تنقى وذكره ابنها من السند ولم يذكر هل هو
 حيوان او غيره **وهو** كالي وله اسنان اظنه صادقا انه رأى عند
 اسنان بعل الشهاب بين القصرين بالقاهرة ريشة بيضا شكت ان في
 طولها قال ذراع او اقل واسمها توضع على الزيت وتلقى في النار فلا تزال
 تعمل فيها الى ان ينفذ الزيت ثم يخرجها وهي سليمة بيضا نقيه واحسن
 الفنج شمس الدين ايضا انه رأى عند شرف الدين بن زبور اسنانا مغربيا
 يعرف بزيد الصايغ دهن نجته بدهن ووضع السراج فيها فاشتعلت
 وقته الى ان نفذ الدهن فصر به بدهن دقة فطفت ولم يحترق منها
 شئ **قالت** انا فعلت تلك الريشة التي ذكرها لنا ذلك الرجل بدهن هذا
 الدهن وهو معروف عند اصحاب الملايخ والخصوصية بدهن لال الريشة
 والله اعلم بالصواب وانه كانت الريشة من طائر ولها هذه الخصوصية
تقول هذا يورده حجة الاشاعرة في دعواهم ان الله تعالى يخلق الاحراق
 للنار عند قربها من الاجسام وليس الاحراق لنفس النار ويخلق الشبع
 عند تناول الخبز وليس الشبع بنفس الخبز ويخلق الري عقيب شرب
 الماء وليس الري لنفس الماء فانما رايها من يفرط في اكل الخبز ولم يشبع
 ولم من يفرط في شرب الماء ولم يرو وما ورد في الاخبار الصاعدة من بقاء
 الحيات والعقارب وعظم مقامها في نار جهنم ليس بمنفع على
 الفاعل المختار سبحانه وهذا الطائر يمكن ان يتولد في اناء كما يتولد
 في كور الزجاج من السرنوت وهو ابيض شئ سما ابرص لا يزال حيا مادام
 في النار وهي مضطربة اذا اظنيت وبرد المكان مات وقيل ان اسطو
 لا يبعد ان يكون في كل عنصر حيوان يتولد فيه كما عي في بلاد الترك
 طيور بيضا اذا حصل لها سر من معروف عندهم خلقت في الهوى وتربى
 حبة بيضا قدر الشبر فكلها قشر **وقرأ** اسطو ايضا السرفوت
 المذكور نايدا كما ادعاه **اخبرني** الشيخ في الدين ابو الحسن علي بن ابراهيم
 الفنج الانصاري من لفظه شجر الاسكندر به قال اخبرني الشيخ نجيب

الدين عبد المظفر بن عبد المنعم بن علي بن ابي ابراهيم نا ابو حامد عبد الله
ابن سلم بن جواد في قراءة عليه وانا اسمع احبنا ابو منصور ابن ابي
القران احبنا الحافظ ابو بكر احمد بن علي الخطيب احبنا الحسن ابن ابي بكر
ابن سادات جدنا ابو الحسن بن عبد الرحمن بن نصر بن نصر بن علي بن ابي بكر
من حفظه جدنا ابو بكر ولا ندسي عصره جدنا ديار موطن ابن بن مالك
ره له عنه قال صرع سر لاصحابه صعلما فلما ظفروا قال يا جارية هات
المعدل فجات بمعدل درم قال اسجري السور واطرحيه فيه فتعلت
فابصر فسالنا عنه فقال ان هذا كان للمني صلي الله عليه وسلم وان الناس
لا خرف سينا مسند ابي الاسيا هذا بنا رب عبد الله ضعيف اه قال اجد
ابن عدي روجه القول الى بيت الطغري ولم يفتن ان يقول ليس كون الشمس
في كوة النهار مثل كوميها في اخره لا حاله الاضال حاله ابدا وتكبر
وحالة الادبار حاله انهارا وروان ولهذا قال الخجسته ان السعي في حوارج
فيل الروان كحج من يما عد الروان ويكره هو من الحركة اخر السهار قال الراعي
بكر ابي جدي قبل التهجير انه دك النجاح في تنكير وادل النهار شباب
وقوة هدم وشيبه واجوابه ما اراد الا ان الشمس من حيث هي من
عبر صر الى ما يطرا عليها من حركته فكيف لان هذه الحركه في الابكار
والعني انما هو جنود وغربا بسنة البنا لان فلكت الشمس لا يزال دابرا
وحركه فلكت واحدة لا تغير اذ الكرة لا فوق بها ولا تحتها فالشمس
في جريها واحدة لا تغير ابدا وهي هي ابدا ما زالت ولا طرا عليها شئ
نعم كان هذا يرد ان لو كان كل يوم له شمس تخصه كما ذهب اليه بعضهم
فليس سني ولهذا قال الراعي وما البدر الا واحد غير انه
يغيب ويأتي بالضياء المحدد فلا تحجب الا قمار خلقا كثر
تجملها سني سني سني اذا تبت ذلك تالشمس هي هي في
من داتها لا تغير من نورها وغطها وعلوها لم ينقصها اخر منها
ولم يزد ها اوله بنا قال ابو اسحق ابراهيم الطغري

اما ترون البدر كسرنا ظرك سنا فيسوي منه اقبال وادبار وقد بالغ
الطغري وصر لمجده دقعه مناجسا بالشمس فانه مثل ما لا يخفى على ذي عقل
مصله ولا يسعه انكاره وليس يصح في الاذهان شئ اذا احتاج السهار الى دليل
لبن احمد بن الحسين في الاضفار قور سنا رب
اذا ما غطينا غصبة مصرية هتكنا حجاب الشمس ونفطر الدما
اذا ما اعرونا سيد ابن قبيلة ذرى منبر صلي علينا وسلمنا
لنا نفوس لنيل المجد عاشقة لنا ولونسكت اسلناها على الاسل
لا نقول المجد الا في مناه لنا كالنور ليس له ماوى سوى المقل ونور الاحد
حملت برزخ المجد من كوكبا لا يندى بسوى سناه الساري ونور النور
وعلى الرياح ارمي واعنتي ومن النجوم اسنى وسفاري ونور النور
نحن الذين عدت رحي احبابهم ولها على قطب النجار مدا
مور بعض نداءهم من رقد هم ورق ومن معروفهم انما ر
من كل وضاع الجبين كانه روضه خلايقه له ان هار
مهلا امير المؤمنين فاشنا في دوحه العلاء لا تنفد
ما بيننا يوم النجار تفاوت ابدا كلافنا في البداة عرق
الا خلافة ميزتك فاشني انا عا طل منها وانت مطوف قيل
ان الخليفة لما سخط ذلك قال على رغم نق الرضى وميل انه كان يوما عنده وهو
يعيش لمحبته ويرفعها الى الله تعالى له الطابع اظلمت شمس سهارا حجة الخلافة
نقال بل رايحة النجوة وقول الرضى رحمه الله رمت المعالي فاستغن وكلم نزل
ابدا ما نفع عاشق معشوق وصبرت حتى نلتهم ولم اقل خجرا دوا النازك
وقول سنان بن ابراهيم الموصل اذا مضى الخمر كانت روضي وقام بنصري خاتم
عظمته بانع شامخ وشاولت بدي النور يا قامة اعير قائم انما ذكبر
خاتم ماله لانه مولى خزيمة بن خازم التميمي وانما نزل ابوه الموصل فثبت
ايسها وخزعة هذا الذي يقول فيه ابو نواس خزيمة خير بني خازم
وخازم خير بني دارم وقال اخر فريش خير بني ادم

الطلب
نور عبد
الاحد
الفيل
الطابع
نور النور
نور النور
نور النور

وهذا قريش بنو هاشم وصبري هاشم جد رسول الامم الى العالم وزير الملك
لهم ما قدر في صفوة صفوة الخلق هو هاشم وصفوة الصفوة من بينهم محمد بن
اشد من لفظه بنو الامام الحافظ بنو ندين ابو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن
محمد بن هاشم بن نعيم بنو دار عر وهاشم خير من بنين وما
مثل قريش بنو ادم ومن الاولاد في مسلم بن الوليد قوله
في نحره الكعبه من مثل كذا ان ما بنى شيان من مثل وذكر
صاحب الاغانى ان سوان ابن ابي حصين دخل يوما على ابراهيم الموصلي
فجعله يتكلم اليه ان اشهد اسحق من ابراهيم قوام اذا مضى النحر الى البينين
قال وجعل ابراهيم يحدت مروان وهو ساه عنه مشغول فقال ما لك
لا تخشى قال انك لا تدري ما امرغ ابك في الذي ومن الافتخار قولك يا
انا ابن الذي استرعى المجد منهم وسعي منهم وهو كهل وما فرغ
مضوا وكان المكررات لا دورهم لكثرة ما وصوا بهن شر اوسع
قاي بد في المحدث فلم يكن لها راحة من مجدهم واصابع
هم استورعوا عمرو بن كنفرة الى ما حفصاع وما ضاعت له بنا الودائع
جبري حاتم بن حلبية من لوق جري بها القطر والنا من ابيها القطر
فتي دخر الدنيا انا س ولهم يزل لها باذلا فانظر لمن بنى الذخر
فمن ما فليخبر بما ساء من ندى فليس لي غيرنا ذلك البغي
عصا لعلنا لاجود بعد افتقرتها البنا كما الا يا صر بجها الشهور
وعند كثر الناس ان ابا تمام كان ابو نصرانيا يقال له سدوس العطار
من جاسم قريش من قري حوران بالشام فغير اسم ابيه وامدس في بني
طلي وذكر صاحب الاغانى ان رجلا قال لجريش من اشعر الناس قال
قم حتى امر ملك الحواء فاخذ بيده ووجاه الى ابيه عطية وقد اخذ
تغزله فاغتنمها وجعل يمتص صرعها فصاح به اخرج يا ابيه فخرج
شبحا زمير رثا الهينة وقد سأل ابن العنز على كنيته فقال نزع
هذا قال نعم قال او تعرفه قال لا قال هذا ابي افتدريه لم كان

كان يشرب من خديع العنز قال لا قال مخافة ان لا يسمع صوت الحلب فيطلب منه
ثم قال اشعر الناس من واخر بهذا الابن ثمانين شاعرا وقادهم فاعلمهم
جميعا ان يصفقوا هذه الاوقاة عظمية من جريش في سفاخرته او ليك اشعر
وهذا ابو كنه تغزله هذه الوقاة باعترافه لذلك الرجل واظهار بخل
اسبه وعكس هذه القضية هجا دعبل الخزاعي المامون حيث يقول فيه
اي من يقوم الذين سيوفهم خلت احاك وشر فتك بمقعد
سقاء والذكر كرك بعد طول حملك واستنقذوك من الحضيض الا وه
يشير دعبل الى واقعة ظاهري الحسين الخزاعي مع الامير يقال ان المامون
كان اذا اشهد هذين البتين قال فيجئ يده داعيا وما افهمه كيف يقول عن هذا
وقد وردت في حجر الخندمة ورضعت ثديها وربيت في مهدها
المامون يوما بسفن الكفاين يقول وهو ما رثى موكمه لقد سقط هذا
من عيني منه نذر يا حبه فقال من ينفع لي الى هذا الرئيس لا تنفع لي عبيد
بعد سقوطي نقل المولى عن بعض مجاميع قاضى القضاة منسب ابي احمد
ابن خلكان قال اشهدني بعض الايام شيئا في الحال ابي الحسين الكزاز وما
عرفت فابله ولا بقية الايات المضافة اليه فقلت لا ابي الحسين ذلك وقلت
ان كنت تعرف ذلك فاشهدني اياه وعرفني فابله فقال وما البت فاشهدني
فليس يرجوه غير كلب وامير فخرنا غير تيس فاستخف ذلك
ثم جاني نائي يوم وقال قد علمت في معنى ذلك ابيانا واشهد يقول
الاخلاق الذي ينزل عن قومي وعن اهلي لقد يسئل عن قوم كرام الغيرة والاصل
بريقوت دم الانحاج في حزن وفي سهل وما زالوا يبدون من ناس ومن يدل
برجيم بنو كلب ومخاضهم بنو عجل اه قال المولى وهذه الابيات
تنظر الى قول الاخر في الحكاية المشهورة قال بعضهم كنت ليلة جالس عند بعض
ولاة الطبرق وقد جاء عليا بن عبد جليل فقال لاحد هاهنا ابو كنه قال
انا ابن الذي لا ينزل الدهر قدره وان نزلت يوما فسوف تعود
تري الناس امواجا على باب داره فمنها نيام حولها وقعود

فقال ما هذا الاكبر ثم قال لا اؤخر من ابوك فقال
 اما ابن من ذلت اسرقا ب له ما بين مخذوسها وها شمسها
 خاضعة اذ عنت لظاعته ياخذ من مالها ومن دمسها
 قال الولي ما كان ابو هذا الاستماع وظلما فلما انصرفا قلت للوالي
 اما الاول فكان ابو يبيع ابنا قلا المصلوق واما الثاني فكان ابو حجاما فقال
 كنت اناس شيت وكنت ادا يا يغنيك مضمونه عن مال وعن نسب
 ان الفتى من يقول ها انا ذا ليس الفتى من يقول كات ابي
 والاحسن في هذا قول غنيد لا غور به هو انا اسمي ابن ابراهيم بن سبابه الشقي
 سولا هم الكوني كاتب المهدي وكان ابو حجاما
 ابوك اوهي ابتداء عاتقه كتم كمي اودي ومن بطل
 ياخذ من مال ومن دمه لم يمس من ثاره على رجل
 لدر قاب للملوك خاضعة من بين حان وبين منتقل وهذا
 التحكم في غاية الحسن وقال فيهم وجدت على قبر مكتوب انا ابن من
 كانت الریح طوع اسره بحسبها اذا شاء وبطلتها اذا شاء قال تعظم في
 عيني مصرعه ثم لفت الي قبر اخر فباتت وعليه مكتوب لا يغتر احد
 بفولم فما كان ابو لا بعض الحد ابن بحسب الریح في كبره ويتصرف
 فيها قال تعظم منها ينما بان صبيها واول ابنت الذي اورد ابن خلكان
 ان ناه جزاءكم عليكم بعتت في اورد وكيس وهما بلجاء هذا الخياط وله
 فيه عدة من طابع بهجوه بها وقد عبت الناس بابي الحسين الجزار
 وهجاء من اهل عصره خلق كثير بالنعير والازجال وما كان في هجاء
 من يقارب من رتبة النظم ولا بد الحسين الجزار
 الحسين سفيك الدما لهم داب وسئل عنهم من ربه تحقيق
 قضت بالدم اشراقا عرا صبيهم في كل ايامهم انا من شريقت
 عا د الخلام في الغر الخلدون الهزل فاقول ابنت الحجاسة التي للمسلم
 ابن عا د يا اليهودي في غاية الحسن وهي مشهورة فلهذا لم انتبهها جرمي

فان عبد الامر من الزبير وبين معاوية رضي الله عنهما كلام فيه طول لكن في اخره فقال ابن
 الزبير ما مثلني بها رثن به وكني عندك من شمس والانصار ومن ساكني الجوف
 والاطام من اذا سالتهم حملك على محجة ابي من ظهري الجفيرة قال عوس ذكرك
 قال هذا يعني ابا الجهم ابن حذيفة فقال معاوية تكلم يا ابا الجهم فقال اعفني
 قال عزمت عليك لتقولن قال نعم قال قل قال امك هذا واما اسماء بنت ابي
 بكر واسما حنن من همد وابوك سفيان وابوه الزبير ومعاذ الله ان يكون
 ابو سفيان مثل الزبير واما الدنيا فلك واما الاخرة فله ان شاء الله تعالى
 ومثل هذا ما حكى ان معاوية جلس يوما وعنده عمرو بن العاص وجماعة من
 الاشراف فقال معاوية من اكبر من الناس ابا واما وجد وجد واما وعم
 وخالا وخالة فقال السفيان بن عجلان النور في بعد ما اتيت الحسن فقال هذا
 ابو علي ابن ابي طالب واما فاطمة وجده رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وجدته خديجة وعمه جعفر وعمته ام هانئ ابنة ابي طالب وخاله القيس
 وخالته زينب كانت لخالد بن يزيد بن معاوية اخ فجاه يوما فقال ان الوليد
 ابن عبد الملك يعينني ويحتقرني فدخل خالد على عبد الملك وابو ليلى
 عنده فقال يا امير المؤمنين ان الوليد قد احتقرني عن عبد الله يستغفره
 وعبد الملك مطرف فرفع راسه وقال انا الملوك اذا دخلوا قبة الامة
 فقال خاله واذا ارادنا ان نهلك فرب الامة فقال عبد الملك ان عبد الله
 فكلني وقد دخل على فاقام لسانه لونا قال خاله فعلى الوليد تقول فقال
 عبد الملك ان كان الوليد يلحق فان اخاه سليمان فقال خاله وان كان
 عبد الله يلحق فان اخاه خاله فقال له الوليد اسكت يا خاله فوالله
 ما قد نجي العير ولاي النعير فقال خالد اسمع يا امير المؤمنين من التفت
 الى الوليد فقال ويحك ومن بعد في العير والنعير غيري جدي ابو
 سفيان صاحب العير وجدتي عنبة بن ربيعة صاحب النعير من هذا
 القتل نحن اصله وكني لوقلت غنيما وجيلا والطابق ورحم الله
 عثمان فلما صدقت قلت يري بالعبير غير قرينتي التي اقبل بها ابو

من قبل من الشاه وخرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليغويها فبلغ الي
 اهل مكة فغضب عليه من ربيعة باهل مكة وكان مقدم القوم فلما وصلوا
 المسلمين كانت وقعة بدر وارا والغنائم والحيل والظايف فان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما فتح ابنه الى العرس الى الظايف وهو جد عبد الملك
 لم يزل هناك برعيه غنما له حتى ولي الخلافة عثمان رضي الله عنه فرد ه
 وكان الحكم عليه واحتج عثمان في رده بانه كان قد ادان له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم رده من ولي الاسر حدث ابو حاتم عن العنبي عن ابيه قال ابني
 معاوية بالاسطخ مجلسا مجلسا وابنه فرطه معه فاذا هو بجارية على رحا
 لهم واذا شاب منهم قد رفع عقبرته فيعني من يما جلي سياجل ما ح
 احضر الحلة في بيته العرب قال من هدد قالوا عبد الله ان جعفر ابن ابي طالب
 قال خلوا له الطريق فليذهب ثم اذا بجاعة بينهم غلام فيعني
 سنا يذكرني امري قبيد الجبل يسكن في الاغفل تعرفون الفتي قلتم
 قد عرفناه واهل بني النضر قال من هذا قالوا امرئ ابي ربيعة قاله خلوا
 له الطريق فليذهب فاذا بجاعة وفيهم رجل يسال فياكي له ريت قبل ا
 احلق وخلق قبل ان ارحل لاني استكملت عليهم من مناسك الحج فقال
 من هذا قالوا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قالوا فالتفت الى ابنه فرطه فقال
 هذا اوابيكنه النروي في الدنيا والاخرة وروى عن ابنه قال كاد العلم يكونون
 اربابا ويعجبني قول الشيخ ابي نصر محمد بن طرخان بن اوزاع الفارابي
 اني دخل حبر ذئب باطل ولكن بالخفايف من حبر
 فما الدار دار سقام لنا ولا المراءى الارض بالهيف
 بناقص هذا المهدا على اهل من الكاهن الموح
 وهلك من الاخطبوط وقع على نقطة وقع مسوق
 محيط العوالم اوله بنا فماذا التواهم في المراكب
 هكذا فليكن الله فله هذه الغاية فليجوز ما كان له في الفخر وبهذه
 الحلال فليست من اراد المجد ولكن كسيف واني نظير بالحقيقة

والحقيقة من افنا اللبالي سهر ولم يحصل له الطيف اشهدني الشيخ الامام حافظ
 فتح الدين ابو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اجاز في غالب الظن
 سماعا قال اشهدني لنفسه الشيخ الامام العلامة القدوة تقي الدين ابو الفتح محمد بن
 الامام محمد الدين ابي الحسن علي بن وهب بن مطيع ابن الطاعة القشيري المروزي يابن
 انعتت نفسك بينا ذلة كادح طلب الحياة وبين حرص موسى
 واصغت عورك لاحلاعة ما جنت حصلت فيه ولا وقار مجمل
 وتركت حظا لنفسك في الدنيا وفي الاخرة ورحت عن الجميع عجز
 الجسم نذبه عقوق الحرام والنفس هلاكها علو الهيم
 وانعزيتك نقيض في نفس والراحة مانت طفيلها الرجم واذا كان
 تقي الدين يقول بعد انما الظن بغيره من اهل اللهب اخبرني مولانا
 قاضي القضاة تقي الدين ابو الحسن بن عبد الكافي السبكي الشافعي ان الشيخ
 تقي الدين قال لي عشرين سنة ما اعرف ان كاتب الشمال كتب علي فيها شيئا
 قال فسالته عن هذا فقال اهل ذلك ادعوا قال الشيخ الامام الحافظ شمس
 الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي في تاريخه الكبير وقد
 روي عنه بقرائنه عليه جميع المفاتيح ومن اول ترجمته النبوة الى احزاب الحسن
 ابن علي ابن ابي طالب متواليا وجميع حوادثه الى اخر سنة سبع مائة في ترجمته
 ابنه تقي الدين شمس قال الحاكم سمعت حسان بن محمد الفقيه يقول كنا في مجلس
 ابن سريج شمس فقال شيخنا من اهل العلم فقال بشر ابيها القاضي فان القصة
 على راس كل مائة سنة من سجد دلائله دينها وان الله بعث على راس المائتين
 عمر بن عبد العزيز وعلى راس المائتين الشافعي ثم قال انسان قد مضى في زمان
 عمر الحافضة ثم خلق السواد الشافعي الامير محمد ابن النبوة واسم عم محمد
 ابشوايا العباسي اكنة الفند من بعدهم سقيا النبوة احمد فصا
 ابن سريج وبكره وقال لقد سألني نفسي قال الشيخ تقي الدين وكان على راس
 الاربع مائة ابو حامد الاسفراحي وعلى الخمسمائة الفراء الج وعلى راس الست مائة
 الحافظ عبد الغني وعلى راس سبع مائة شيخنا ابن دقيق العيد فقال الله النوفيق

في ربيعة
 في ربيعة
 في ربيعة

من قبل من الشاه وخرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليغزوها فبلغ الي
 اهل مكة فغزوه فغزوه فغزوه فغزوه فغزوه فغزوه فغزوه فغزوه فغزوه فغزوه فغزوه
 المسلمون كانت وقعة بدر وراى والغنائم والحيل والظايف فان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما فتح ابنه الى العرس الى الظايف وهو جد عبد الملك
 لم يزل هناك يرعى غنما له حتى ولي الخلافة عثمان رضى الله عنه ففرد
 وكان الحكم عليه واحتج عثمان في رده بانه كان قد ادان له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم رده منى ولي الاسر حدث ابو جهم عن العنبي عن ابيه قال ابني
 معاوية بالاسطى مجلسا فجلس واسه فوطه معه فاذا هو بجارية على رحا
 لهم واذا شاب منهم قد رفع عقبرته فيعني من يما جلتى سياجل ما
 احضر الحلة في بيته العرب قال من هذا قالوا عبد الله بن جعفر ابن طاهر
 قال خلوا له الطريق فليذهب ثم اذا اجماعه بينهم غلام فيعني
 سنا يذكرني امري قبيد الجبل يسكن في الاغفل تعرفون الفتي تلم
 قد عرفاه ودهل بجني القبر قال من هذا قالوا عمر بن ابي ربيعة قاله خلوا
 له الطريق فليذهب فاذا اجماعه وفيهم رجل يسال فياكي له ريت قبل
 احلق وخلق قبل ان ارحل لاني استكملت عليهم من مناسك الحج فقال
 من هذا قالوا عمر بن عمر رضى الله عنه ما قاله لنفسه الى ابنه فوطه فقال
 هذا او ايكنه الشري في الدنيا والاخرة وروى عنه انه قال كاد العلم يكونون
 اربابا ويعجبني قول الشيخ ابي نصر محمد بن طرخان بن اوزاع الفارابي
 اني خل جبرذى باطل ولكن بالخفايف من حين
 فما الدار دار سقام لنا ولا المراءى الارض بالهيف
 بناضه هذا المهدا على اهل من الكاهن الموح
 وهل نحن الاخطبوط وقع على نقطة وقع مسوق
 محيط العوالم اوله بنا فماذا التواهم في المراكب
 هكذا فليكن الله فله هذه الغاية فليكن الله في لواء الفخر وبهذه
 الحلال فليكن الله من اراد المجد ولكن كيف وانى يظهر بالحقيقة

والحقيقة من افنا اللبالي سهر ولم يحصل له الطيف اشهدني الشيخ الامام حافظ
 فتح الدين ابو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن اجازة في غالب الظن
 سماعا قال اشهدني لنفسه الشيخ الامام العلامة القدوة تقي الدين ابو الفتح محمد بن
 الامام محمد الدين ابي الحسن علي بن وهب بن مطيع ابن الطاعة القشيري المروزي باين
 انعتت نفسك بينا ذلة كادح طلب الحياة وبين حرص موسى
 واصغت عمر كاحلاعة ما جنت حصلت فيه ولا وقار مجمل
 وتركت حظا لنفسك في الدنيا وفي الاخرة ورحت عن الجميع عجز
 الجسم نذبه عقوق الحرام والنفس هلاكها علو الهيم
 وانعزبتك نيقض في نفس والراحة مانت طفيلها الرجم واذا كان
 تقي الدين يقول بعد انما الظن بغيره من اهل اللهب اخبرني مولانا
 قاضي القضاة تقي الدين ابو الحسن بن عبد الكافي السبكي الشافعي ان الشيخ
 تقي الدين قال لي عشرين سنة ما اعرف ان كاتب الشمال كتب علي فيها شيئا
 قال فسالته عن هذا فقال ليس ذلك او كما قال الشيخ الامام الحافظ شمس
 الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي في تاريخه الكبير وقد
 روي عنه بقرائنه عليه جميع المفاتيح ومن اول ترجمته النبوة الى احزاب الحسن
 ابن علي ابن ابي طالب متواليا وجميع حوادثه الى اخر سنة سبع مائة في ترجمته
 ابنه تقي الدين شمس قال الحاكم سمعت حسان بن محمد الفقيه يقول كنا في مجلس
 ابن سريج شمس فقال شيخنا من اهل العلم فقال بشرابها القاضي فان القديس
 على راس كل مائة سنة من سجد دلائله دينها وان الله يعث على راسها
 عمر بن عبد العزيز وعلى راس المائتين الشافعي ثم قال انسان قد سجد في قبره
 عمر الحافضة ثم خلق السواد الشافعي الامام محمد ابن النبوة واسم عم محمد
 ابن شوايا العباسي اكنة الفند من بعدهم سجد النبوة احمد فصلا
 ابن سريج وبكره وقال لقد سجد الي نفسي قال الشيخ تقي الدين وكان على راس
 الاربع مائة ابو حامد الاسفرائيني وعلى الخمسمائة الف والحب وعلى راس الست مائة
 الحافظ عبد الغني وعلى راس سبع مائة شيخنا ابن دقيق العيد فقال الله التوفيق

في ربيعة
 في ربيعة
 في ربيعة

لم يدر ولا اعتد ولا سر لعداد وادار جسد الى العجب بنجم فجعل الانسان ولم
 بظلم في استفاضل عات لسان وعلى يجمع في الكبر صرح الجهاد الكسيت
 في الارسان وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ها كيا عن الله عز وجل
 الكبرياء ردائي فمن بارع بها دخل الجنة انما وقال صلى الله عليه وسلم لا ينظر
 الله بوزن القياس الى من حرق به حيلة قط وقال الفقيه منصور المصري
 قلت فلما عجبنا قال صلى الله عليه وسلم يا قريش الهد بال محمد فيهم لا تنوا مع
 تشبه وصيكت من لطفه وانت دعاء ولم تعلم اخذ هذا الكلام المسوي
 الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه اوله لطفه مذكوره واجزه جبهه فذره
 وهو فيها سبها بجمل العذره **نظم** مطر بن عبد الله الشنخري الى يزيد ابي
 المهلب وهو عتيق في حلة سبها فقال له ما هذه المنبه التي بغضها الله
 ورسوله فقال يزيد اما تعرفني فقال لي اوكنت بطرف مذكوره واحركت
 جبهه فذره وانت بين ذلك تتجمل العذره وقد نظمت الشاعره فقال
 عجبتم من عجب بصورتكم وكان من قبل نطفه مذكوره
 ولي بعد من صورتكم يصير في الارض جبهه فذره
 وهو على محبه وشحنتم ما بين جنبه بجمل العذره وقد
 ادى اولادهم بطرتهم منظوم من الدنيا الدنيه فلم يسطروا وارثهم مستحي
 اذا انتحروا واخرهم منيه وقال الاسرجاني ملأنا السما والارض
 وكانهم ضحكة صبا وساء الاذيلا احدث لنا نسلوا اذا ما هذه
 وقال بعض الحكماء كنت تستقر الكعبة فيم خلف من شراب وطوى على العذره وجعل
 يحرق البول وقال ابو سلمه مائاه الا وحيل ولا نأخر الاسقيط ولا
 يغضب الارضيل قال مدني لم جل من انت قال في قبر بنشر الحمد لله فقال
فيهم الاقامة بالزور الاسقي في بيتا ولا نأقني في بيتا ولا جمل
 فيهم اصله فيما رسات وكلام على ذلك في الاعراب الاقامة مصدر اقام
 اقامة الارام مكانا الا بعارفه الزور بغداد سميت بذلك لانها في قبايلها
 ووجدت لغات بغداد في ذلك معجزة وبها الذين معجزة وبها الذين معجزة

2
 وفردان بالنوف يدل الدال الاخيرة ومن اسمائها دار اسلام في جميعها
 بذلك قولان احدى هات الساتح اسم الدجلة والاهزانة يسمي فيها على الخلفاء
 ويقال ان اسمها لك دار ومعنى بك بالتركيب الرب ودار العادل وكانهم قالوا الله
 العادل ويقال غير ذلك وهي بلدة احدتها المصور من بني العباس من خلفه
 ورسولها في شمس وفي شمس تم جميع ما فيها وهي بغداد القديمة التي بالجانب
 الغربي على دجلة وهي بين الفرات ودجلة كما جاني الحديث وبغداد الثانية
 هي المدينة التي في الجانب الشرقي منها ورخاها وبغداد عبارة عن سبع
 محال لا تنفر منها محلة للملازمة على شاطئ الدجلة فالتى في الجانب الشرقي
 الرصانة بناها المهدي بن المصور حين ضاقت بالرعية والجند سبها
 وهي مدينة مسورة والثانية مشيد الي حين من مسورة والثالثة جامع السلطان
 غير مسورة والرابعة مدينة المصور في الجانب الغربي وتسمى باب البصرة
 وكان بها ثلاثون الف مسجد وخمسة الاف حمام والخامسة مشيد موسى
 جعفر مسورة والسادسة الكرخ مسورة والسابعة دار العز مسورة يقال ان
 ان المصور سال رايها كان في صومعة في مكان بغداد فمد ما اراد ان يخطها
 اريد اني مدينة فقال انا بنيتها ملك يقال له ابو البراء انيق فخطي كى وقال انا
 هو وقيل له انا بنيتها من يقال له مقلاد فقال انا كنت ادى بذكرها فخطها
 وكان المصور على جلاله قدرة بحاسب على الدانق فسمى الدوانيقى وقرات
 على النبي الامام الحافظ شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي
 بدمشقي ترجمة ⁴⁴ سنة ثمان مائة الكسيري قال قال المدايني حدثني الفضل ابي
 الربيع ان المصور بنا من غن بناء قصره طاف بالمدنية به واعجبه فكتبه سكرت
 السفة فقال لي احضر بنا فارها فا حضرت فقال لي فعت لنا في هذا
 القصر فكم اخذت كحل الف اجرة فبقى البناء لا يقدر ان يمد عليه فخافه من الدنيا
 كان على العلم فقال ما لك ساكنة قال لا علم لي قال ويحك قل وانت امن قال
 والله لا افق عليه ولا ادريه فاخذ بيده وقال تعالى لا علم لك الله غيرا ولا حله
 السحرة التي استخفها وقال ابن ابي ظا فاكون بنسبها بابيت لا يدخل فيه

بحسب قال نعم فاقبل على الباء واقبل بحسب جميع ما بدخل في الطرف من الاجز
والجسب فخرج له في يومين ودعا الذي كان على العمل وقال ادفع له الاجرة
على حساب ما عمل منك فذفع له خمسة دراهم فاستكثر ذلك المنصور وقال
لا ارضى بذلك فلم يزل حتى نقصه درهمين ثم اخذ الوكيل والمستهكاسب
ما انفقوا على سببه وادخل حتى فصل منه الان درهم اسكن ما سكت البع لاسرار
من ربح وسيره وبقية البيت مثل من امثال العرب والاصل فيه ان الصدوق
العدوي كانت تحت ربه خالا خمس العدوي وله بنت من غيرها كانت تمكث
عبر لوسها في حيا حرق قال ويد عيبة فلما ربح بالفارغة رجل عدوي يد على شين
وحاوتة فكانت تركب كل عيبة حملا لاسها وتطلق معه الى شين بيتان
فيها ورعيه زيد عن وجهته فخرج على كاهنة اسمها ظريفة فاحترته ببيت
فاهله ما قبل سائر الاطوي على احد وانما تخوف على سرائه حتى دخل
عليها فلما رآه عرفته الشري رجوه فقالت لا تعجل وانق الاثر لانا
لي في هذا ولا حمل فصار ذلك مثلا يضرب في التبريد عن النخ وقل العجي
وما هو بك حنة قلت معاذ الانا قد لي في هذا ولا حمل
الامر اسب جميع اهله فيما حرموا الا لوسها لوجوه الاول قال الجرجاني
اذ وصلوا ما لا استنفها من حديثوا الفها فخرقة بينا وبين ان تكون اسمها
التاخي اسم حذقوا الالف لانها لها بحرف الحخر حتى صار ذلك انها جزر سم
لبنين من شدة الاتصال اما ان طلبا للتخفيف في هذا الحرف اعني ما لانه
ينفع سيرا في الكلام فانفوا الفتحة لندل على ان الحذف من جنسها كما في
على موقنم وقيم وعم وجم والاصل على ما ذوال المعنى وحتى متى ونما
ذانت وعما ذانتال وبما انقذر هذه اللغة الفصحى عن الحذف
وهي لغة القرآن قال اقدم تعال عم تبا لونه وقرا عكرته في الكساة دحا
بنا لونه بالبات دلف رجوعا الى الاصل قال ابن جني في المحسن
رويا عن نظير حسان على اقام شين فيهم لغيره ثم ربح في دما ق
قيل ان بعض الصوامر سأل بعض الفضلاء فقال له بما توصيني قال

قال شقوة الله واسقاط الالف فالاصل فيهم في ما حزن حروما استنفها في موضع
الرفع على انه خبر مقدم والمبتدأ الاقامة وانما تقدم الخبر لان الاستنفها لم صدر
الكلام فنقول ان زيد وكيف هو ومن ينصر الله كانه قال الاقامة بالزور فها ذا
بالزور الباء تكون للظرفية في الزمان كقولهم تعالى وانكم لتحدثون عليهم معني
والليل والظرفية في المكان كقوله وبجيشها للامكان اكثر منها في الزمان وتكون
ملبسية كقولهم تعالى فبطون الذين هادوا حرمنا وبلاستغاثه نحو كنت بالعلم
وتحت بالسكين والنعمة كقولهم تعالى ولونا العلم لذهب بهمهم واصبارهم
واللاصاف نحو سررت من يد والمصاحبة نحو تفكك الدار بانانها ومنه قوله
تعالى ونحن سبيج عجزك ومعني من النخ للشعير كقول الشاعر
فلثمت فاها اعدا بقرونها شوب التريفا بعدد ما انجسرت
ذكر ذلك الفارسي في تذكرته وذكره غيره عن الاصمعي في قول الشاعر
شرب عبا البحر ثم رفعت هذا كلامه ربه ربه محمد ابن الشيخ جمال الدين
محمد بن مالك وفيه تاييد له ذهب الشافعي في مسج بعض الراس وخالق
مالك وجاعة من اهل العربية والكر انك منهم يحب الدنيا ابو السقاء
العسكري قال الباء في قوله تعال بر وسكن زائدة وقال من لا خبره له بالعربية
اما في مثل هذا للشعير وليس شئ يعرفه اهل العلم ووجه دخولها انها
تدل على الصاف المسج بالراس فكونه في اعلاه قلت اذا قلت مسحت
بالمنديل وكنت بالقلم وظفت بالبيت علوا وسفلا وباطنا ودون طاهر
انما مسحت ببعض ذ او كتبت ببعض ذ او ظفت بظا ه ذ او قال الامام
محمد الدين في تفسيره قال الشافعي الواجب في مسج الراس اقل شئ سوى مسحا
للراس وقال مالك يجزئ مسج الكل وقال ابو حنيفة الواجب مسح
الراس حجة الشافعي انه قال مسحت بالمنديل فهذا الاصل في الاخذ مسحا
بالكاسه اما لو قال مسحت يدي بالمنديل فهذا لا يكفي في مسحا اليد مجزئ من
اجزاء ذلك المنديل اذا ثبت هذا فنقول قوله تعالى خامسها يد وسكن
يكفي في العمل به مسحا اليد مجزئ من اجزاء الراس ثم ذكر ان المجزئ غير مقدر

في الآية قاتل او جينا قديره مجتهدا ومن لم يكن ذلك العذر الا بدليل مغاير له
 الآية فيلزم من ضرورة ان الآية محالة وهو خلاف الاصل وان قلنا انه يكره
 في اتباع المسج على اي خبر كان من اجزاء الراس كانت الآية صبيحة مستعدة
 ومعلوم ان قول الآية على مجمل يعني الآية غير مستعدة فكانت المقصود
 قلناه اولي وهذا استنباط حسن من الآية قلت هذا يجب مع ما رآك
 في اجماع مسج كل الراس هو على حصة في قدس البعض واما من قال بوزانها
 فقد قال الشيخ الامام بهاء الدين بن النجاشي لانه الباء بفتحة من لاق الخبر
 المقصود مع ما وليس زمان اذا كان قد مضى الخبر ولا في فعل كفي ولا
 فكل التكليف نحو احسن بين يد على رأي البصريين وما عدا ذلك فليس
 يقاس بل هو مسموع محذور يادنها في لا يند انما يحتمل في فعل لا غير
 ومع الداعي نحو قول امر القيس الاله اهل اناها والحوادث حجة
 بآية امر القيس ابن علك بغير اي اقا بالحصو وترك الياوية وما
 كان مع وسع اسعول نحو قرأت بالسورة والقي بيده ومحذور ذلك من مسج
 خبر لم يند ان الاتان هذا اخف من اعلى قول تعالى خبرا بئانا وانما
 قال ان عصفور في قول تعالى اليس ذلك بقادر انه نادر وان كان
 في خبر ليس لان ليس هناك بدخول الميمزة عليها لم يقع معناها من الغنى
 وحصار الكلام تقريرا ويقع بقوله نادر اي في حصة القياس لانه استعمال
 وعلى هذا يخرج كل ما جاء في الكتاب العزيز ترجع القول الى تفسير الباء ومجي
 معنى عن كقول تعالى سال سائل بعذاب واقع وقوله تعالى ويوم تشقق
 السماء بالغمام والزوراء موضعها المستعب على انه ظرف بالاقامة لا سكني
 هذه لا التي لغى الجنس وسباني الكلام عليها عند قوله فلا همديق
 اسم مشتق حذرني وسكني معنى على الفتح لانه اسم لان تقديره لا سكني
 لي بها الما طرقة والمها والاولى صيرير جمع الى الزوراء وعلامة الجهر لا
 تظهر لان المضمرة منيات ولا الواو عطفة ولا التي لغى الجنس
 تأتي اسم لا عطفة يضيف الى بار المتكلم فالفتح المقدرة على التانيها

فيها في هنا ظريرة والضرير جمع الى الزوراء ولا جلي اعرابه كما تقدم والله اعلم
 المعنى اقامتي في بغداد لا عيش ولا سكن لي بها ولا علاقة لي فيها بل
 ما ضربه من المثل في قوله ولا تاقته فيها ولا جلي وقد تبرم من المقام
 فيها تبرما كلياً لما استغنم استغناهم متكرراً على نفسه وموئجه على المقام فيها
 واذا كان كذلك فزجيلة عنها متعين وان صرح بالفرج والرائي لا مروي
 اذا بلغته لتبين ان يتحولا وقد صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من سكة شرفها الله تعالى وهي احب البقاع اليه وهاجر الحطيم لما
 شا المقام به فكان من امره ما كان وعاد اليها بعد مدة وفتحها
 الله عليه وهو في عشرة الاف بعد ما خرج منها هو وابوكبر منغردين
 ولما خرج صلى الله عليه وسلم منها قال اللهم انك خير جن من احب البقاع
 لي فاسكنني في احب البقاع اليك وبهذا تمسك من فضل المدينة على كفة
 شرفها الله تعالى ولما انقصة التي احتوت على عظامه العظام ولما
 اجزاء جسمه الجسام فلا خلاف في انها اشرف بقاع الارض وقال صلى الله عليه وسلم
 ان المدينة تنفي جنبها كما ينفي الكبر جنبه الحديد وبهذا تمسك ما لك روح
 الله تعالى في قدس عجم اجماع فقها المدينة على الحديث ولهم مركب ما كن دابة
 في المدينة قط وقول استحي انا طاه بجار دابة ارضها فيها قبر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولما اشرف ابو الفضل الجوهري على المدينة تزل عن
 ولما راينا رسم من لم يدع لنا فتواد ابغوا ان الرصد ولا لبا
 تزلنا عن الاكوار غشي كرامته ملكت فيه انه تلمس به ركبها
 اهتمت به موصفين الاول وكشف عرقنا والثاني لمن بان عند لانه زكيا
 ما لا قاب بالمقام وبهذا معنى بان ايضا لانه في الاصل من البين وهو
 الفراق في حالة الاستشهاد يكون من البياض وهو الظهور وهذا يخرج
 روح تردد في مثل الخلال اذا اطارت الربح عن القوب كم ابن
 يحتمل المعنيين لم يبين من الظهور اي لم يظهر ولم يبين من الفراق
 اي لم يخلص عن الظهور من المسقم بل يندم القوب ولم يبين عنه

في قوله
 في قوله
 في قوله

هذا الثاني ادف معنى والظن من الاول قال ابن خفاجة الا انه لم يبق
نزلنا عن الاكوار غشيب كرامة لاهلية ان نفشي رسومهم ركبا
لجاء البيت اتم جزالة لكن ابا الطيب انما كان يهتبل بالمعاني ولا
يبالي بالالفاظ وربما قال قائل لفظه بان عنه تعظم معنى الرسوم
فان المنقول اذا بان عنه ساكنه اقوى فاللفظان متساويان فيقال
له هذا اصح من ذاك وانت تجد قولك لقيت من ضرب زيدا قد نزل
عن قولك الذي ضرب زيدا وكان ذلك مما ينزل في النفس عن مرئيه
المجلد في اللفظ لا في المعنى وقوله ابن خفاجة عقيب ذلك

ونفذت نحو الكافي نظره من بعد رويته ثبت الغناء الى الكافي
فلويت اعناق المطي مخرجها ونزلت اعشق للدراك مسليا
في منزل ما او طائفة حافرا عرب الجباد ولا المطايا منسما
قلت الذي اوردته ابن خفاجة حسن ولكن اني بمعنى ابي الطيب
في ثلاثة ابيات وقد لمحت انا قول ابن خفاجة في نظمته وزدت فيه مع
اصحى نسيم وشق حياها الحيا عيشي لهونيا في ظلال حماها
وكانه من مايتها وهضا بها ما داس الا عينا وجباها
وقال ابن ساجم في الذخيرة اول بكى الربع ووقن وسوق الملك الشليل
فما نيك من ذكرى حبیب ورسول ثم جاء ابو الطيب فنزل وترجل
ومشى في اثار الدبار حيث يقول نزلنا عن الاكوار البيت وما قبله
ثم جاء المعري ابو العلاء فلم يفتح بهذه الكرامة حتى خضع وسجد حيث قال
نخبة كسرى في الساء ونبع لربك الارض خيمة الابع وما احسن قول
ابن الساعاتي بهاء الدين علي من ابيات بصق المطر

سرى راكبا ظهرا للعمام كرامة فلما انراى لهضبا مجد تر جلا
انظر الى هذا المعنى من كلام ابي الطيب ولكن نقله نقلا حسنا قرأت
على الشيخ الامام الاديب الكائن القاضي شهاب الدين ابي التمام محمود
زين الدين سليمان بن محمد الحلي بدمشق مجلده من نظمته في

هذا البيت من نظمته

في مدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماها سني المناجح في هني المدايح
من ذلك في اثناء قصيده الاجيد امري الركاب وقد رأت
لها معلما عند الغنية معلما وقد نزل الركبان منها وعفروا
سحبوا على الارض الوجوه بكرما ولاح الحيا والصبغ في طرة الدجا
فلم يدروا ما شق الجنادس منها وقد اشرقت تلك القباب واشرفت
وجوه زهاها الحسن ان مثلما ومن شعره ايضا في الكتاب المذكور
كافى بكم والبيد تطوى لديكم وقد فزتم دون المتجم باللقا
ولاحت لكم بين الخيل اشعة اضاءت لها الاكوان غيا ومزقا
وقد عفتكم الاكوار لما علمتم بها ان تلك الارض اشرف مرتقا
ما احسن قوله وسابغتم اقدامكم بوجوهكم واما عجز البيت الرابع من القطعة
الاولى فهو مضمون من قول عمر بن ابي ربيعة المخزومي

فلما توافقنا وسلمت اشرقت وجوه زهاها الحسن ان تنقعا
كانت عايشة بنت طلحة عبيد الله لانسفر وجهها بنى فلما دخل مصعب
ابن الزبير كلهمها في ذلك فقالت ان الله تعالى وسعني بمسح جمال فاحبت
ان يراه الناس والله ما لي وصية اسفر لها **ذكرت** بخروج رسول
الله صلى الله عليه وسلم قول القائل لا تنكون لاهل مكة قمسوة
والبيت فيهم والخطيم وزمرر ادوار رسول الله وهو نبياهم
حتى حتمه اهل طيئته منهم خاف الاله على الذي قد جاءه
صبا فلا ياتيه الا محرم **راجع القول** الى طلب خروج الطقري
من بغداد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم العباد عباد الله والبلاد بلاد الله
فانما وجدت الخير فاقم واتق الله قال المتنبي

وكل من يولي الجبل محبب وكل مكان ينبت العز طيب
والمقادير عجائب ونوايد قوم مصائب هذا يقول في بغداد هذه
المقاله والعكيك يقول في كره عنهما التحاله لهني على بغداد من بلدة
كانت من الاسقام لي ختمه كانني عند فراغها ادم لما فارقت الجنة

والعري ابو العلاء يقول ست الزمان جبال من جبالهم اعرجوا
 يكون الوصل بينهم وهم لو يدوم اذ هم جواركم فقال ما انصفت
 بغداد عوشيا منبري قول الجعدي ما انصفت بغداد حين نوحشت
 نخلها وهي الجبل لاناس كاساس الرومي يشوق الى بغداد
 بله صحت به النسيه والها وليست نوب العيش وهو جديد
 فاد اختل في الضمير ايتهم وعلم اعصان الشباب غيبه
 واما الشريف الرضي فقال لها مالي لا اعزبه عن بلدة بكثر
 فيها الدهر صادي ما الرق في الكرخ مقيما ولا طوف العلاء جدي
 بغداد مالي فيك شهلة نزار من العيش الا والخطوب نزارها
 لما مات بعد اد الغاضى عبد الوهاب المالكي حريجها طبا مضربهم
 من الكاسر حيا وفضلها جماعة موفورة فقال لهم لما ودعهم لو وجدت
 بين ظهرسكم كل غداة وعشيرة رغيفين ما فارقنا بغداد ومن شهرة فيها
 بغداد دار لاهل المال ضيقة وللهنا ليس دار الضنك والضيق
 اتمت فيها سفا عابدين ساكنها كاني مصحف في بيت زنه يفت
 وواقعة الغاضى عبد الوهاب تشبه واقعة المفسرين شميل الخوي قانه
 لما خافته معيشته المصودة خروجه بريد خراسان فشيعة من اهلها
 عنون ثلاثة الاف رجل ما فيها الا سجدت او خوي او عروضي او احباري
 او عوي فلما صار بالمدينة قال يا اهل البصرة بعز علي فراقكم والله
 لو وجدت كل يوم كيلحة باقلي ما فارقتمكم فلم يكن منهم من يتكفل لم ذلك
 ذكره كس ابو عبيدة في مناله اهل البصرة وقال الغري
 مالي والملك في الزوراء شحفي من الفخ العجز لم يفور جانجها
 قلبي اظن هو المعدي ساكنها بنار لوعنه لما اتى ور جا
 وقال التهامي بعض النفر اذنا لفاكم شمل شمل تيدا غير سلبتم
 سميت المقام ارض لا يخاف بها ولا يرحى منها رحي ولا قاسي
 وقال ابن شرف الغرياني وصمد الارض دارا والورى رجلا

حي ترى مغلا في الناس مقبولا وهو ما حوذين قول من قال
 شرف وعرب ترى من غادر بدلا فالارض من تربة واناس من رجل
 وقال ابو العرب مصعب الصفلي اذا كان اصلي من تواب فكلها
 ملاذي وكل العالمين اقرار بجي وقال ابو فراس
 من كان مثلي فالديار له وطن وكل قوم غدا بينهم عشا يسر
 وما تعد له الا طاب في بلد الا تضيق باديه وحاضره النول
 وقال مسلم بن الوليد فان الفتي ما عاش رهن نفل مذل بهر في دهر النول
 وقد عجت من الخطوب ابن حرة متى ما يري منزل السوء برحل
 ابو الطيب اذا صديق تكرت جابه لم تعني في فراقه الجبل
 في سعة الخافين مصطرب وفي بلاد من اختها بدل وقال
 ولم ار مثل حيراني ومثلي لمثلي عند مناهم مقام
 بارضا ما تشبهت رابت فيها ليس يعوزها الا كرام وقان
 وما ربح العظيمة لي بربيع ولا نائي الدنيا بادي وقال ابن سينا الملك
 لم لا اهاب كبارهم وصغارهم نيتا وكبرا ما النيل من ما الحياء
 ولا جميع الارض مصرا هذا يشهد قول الشريف الرضي ما الرق في
 الكرخ البين وقد قدما والاصل فيه قول ابن ابي دلف العلي
 دعني اجوب من الارض من ظلم الفدا فما الكرخ بالديار والناس قاسم
 يعني عمه ابا دلف الذي قال فيه العكوك انما الدنيا ابودلف الغري
 بين باديه ومخضره فاذا اولى ابودلف ولست انبأ على اثره فلا
 من ظن ان القواني لا تسون بها فليذكر القاسم العلي والكرخا وما
 احسن قول الجزار عبد ج ابن بغير لما نولي حكمه قلنا له مما راينا انت
 ان ما كنت جيبا عنده فلانة للورق عنده قاسم بريد بقوله
 حيا اياهم فقام الطاي وبقره قاسم ابا دلف العلي لان ابا تمام له فيه
 ما يحكي كغيره شهرة ويحكي ابيات ابن جديس الصفلي وهذه
 ذكرت شعبيه والاسي يهيج لنفسه تذكرها لولا ملحوظة ما البكا

حسن و موافق لمرادها وقول ابن السام في صاحب المعبر
 من من تحبهم فلم يرصني بعده لعالم
 وكان مدينته حبشي تحبني جاءه ادم ومما تفق في نظم المزمع
 ولادة قدر مني مكل دا عتاد وورعت لاهلي كانت بلاد بلادي
 وقامت سدا ايضا بالرحمة انهدركي ودا عظم وجرار عي
 لصبيها اخر حر وللسنا سرد ارد وقلت منها ايضا
 عدت بالرحمة اكساي فلا قريب ولا قرأضه
 وكف محرمي بها وكوري ولا راي ولا راي ضم وقلت فيها اي
 شايها من بلادة لا اري فيها شامي واصح المعبر
 لانها في وجه سكانها واهلها تبصق بالثامح وما عرف حد
 صر هذا المثل اعني لا انا في هذا ولا جمل امكن ولا احسن بر
 نول لاسم الاديب لكانت شهاب ابي شامحورد اسند في السيرة جارة في قصيد
 استعمل الله في العبيد مفصلا من سره وهو طول ادهر متصل
 مرحا ثم عد منه فيه صطرحا بالجوهر لاسواه بضمير الممثل
 ابن الذي ليرة الالف تنقها كرايم الجبل من برة الابل
 لوسل الجود سرحا قال جهم لا ناقة لي في هذا ولا حمل
 انظر المة قلعة في كلام الطغري لانه عطف الزانة والجمل على السكن
 ولو عصف ما يناسب ذلك من اهل وولد لكان الوقع في النفس
 واما دروده في كلام شهاب الدين محمود فانه جاء في مكانه منسجيم
 الترتيب ثابت في ملة صني كانه ما برز الى الوجود الا في هذا
 المكان ولا ظهر لاه هذا القالب ولست اكرن الناس قد ضنوا كثيرا
 في اخوان مختلفه طلبا للتبرد ومما يتفق الانسان منه ولكن كلما كان الكلام
 اكثر زناط وتقليقا في اجزائه كان احسن الاستمرار في قول غنم ليدبر في انفس
 وعيون اسر من جسمي واضرب في قلبه نوايح البلبال وحذو ومثل الربا صرناه
 ما الايام صسها من زوال ليم الكثر جز شهاب علم الله وفي مجرها اليوم صا

ما اعلاه وارضفه وكيف خدمته لفظ جناتها فصار من الجن لاسن الغاية وقد
 نس المتقدمون والمتأخرون هذا البيت وما رأت عقده الغزير علي حسن
 من هذا الجيد وتقول ايضا هذا الذي اناند سمحت بحم كرم بلون دمي المستط
 لا عزمي ضم اسير قداه ليس الكريم علي القنا عجم كلمة حس الاقول
 المستظم فانه لو لو الدمع مشور على ما هو المشهور والنظر الى قوله
 اسبعه في باطلقة العبد رطال ومن شفق في خطا محديك نازل
 نعم قد تناها في الجفا انطا ولا وعند الناهي يقصر المنطاحول
 والي قول شهاب الدين ابي جلك في قطع ولي انظم ما زال سيجو عالم
 ومن فضله ما رد في الناس سائل تناهت يده فاستطال عطاؤها
 وعند الناهي يقصر المنطاحول فاي هذين يروق بلكك ويليق
 بلكك لقد جربوا جاك ذيل الفخار عليه وتناهي الى رنية مشيت فيها
 الخاسر بين يديه وكما ورد على الاول ما شاد وعمر الالبيد وكسكن
 الفرق بين تمكن النضين وقلته ولا بين دانال الموصلي في قطع
 واقطع قلته انت له واحد فقال هذه صفة لم يبق فيها بد
 وما احلا قول ابن قلاقس كانت يدك عند عبيدك وحده سيدة
 تقطعها او جزع عند ي قولهم قطعت يده وقول الطغري فيم
 الاقامة البيت هذا النوع بسيم ارباب البديع غنا به المثر نفسه وهو من
 ابراد ابن المعتز ولم يشد فيه سوى بيتين والها
 عصاف قومي والرشاد الذي به امرت ومن بعض المجرب يندم
 مضبرا في بكر على الموت اني اري عارضنا ينهل بالموت والدم
 والنما هدي هذه المنية قول القايك نقدك من نفس شفا فاني
 نهيك عن هذا وانت جميع ومن النضين يايح قول تركي الدين ابي
 الي الاصم لان نقل الحراسه الى الفرق فقال
 له من وادى ملاك فيه صافيا ولي منه ما ضمت عليه الانا صا
 ومن قد الزاهي ونبت عذاره صدر رماح التوت وسلاسل

ان شهاب الدين ابي جلك في قطع
 ولي انظم ما زال سيجو عالم
 ومن فضله ما رد في الناس سائل
 تناهت يده فاستطال عطاؤها
 وعند الناهي يقصر المنطاحول
 والي قول شهاب الدين ابي جلك في قطع

المائتة ومن احاد في الصحراء وبلغ لغاية بحير الدين محمد بن فعيم قال وطرز بخط الازهر
 ضاف عليه يوما انا الازهر فوق ظهره انك فيما ترى العين قارس من تقدم من
 الغراسه الح لغروسة وقال لو كنت في الحزام والحزام على سطرافه وحجم لا
 لرايته ما بسبكك منه بقاخر سال مصارها وقام الماء وكتب مع ردة هذه
 سمعت اليك من الحديف وروية وامنك قتل وانها تظفيل
 طمعت بالتمك اذ راكرك فحقت منها اليك كطالب تقبيل وقاد زفر
 ارها اللون انت لكل زهر من الازهار باقيا امام
 بقا حست يك لا يا مرفي كما كنت في مني الدنيا اشام ربيع امام علمه
 وقال اذا هجرتني الصها يوبا اري للمباري كمدى اشفا
 كانه لهم مستعوف بلقي مناعة لعمرها يجد موصالا وقال
 وجيرون القتم رما قنا فابعد لهم نوى الحدثان على
 اثار واعسم فحوت دموعي كانه القيس كانت فوق هفتي وقال
 قبان ملاهيبها بلذ سماعها ويطربنا سنن عود ومرهر هذه
 واكثر ما ينشئ لنا السكر بينها انا بسبب في احوالها البرج تصفر كتب مع
 اهديته فقاها فانا نفسنت اوسقته لحواله تقبيل
 نظمت له الصها ادر عيا بها حتى يصير لراسه قليلا وقاد برز قدحا
 لما قدح قد صدع الدهر نكمت فاصبح بعد الرمح قد جا والقرنا
 صا بكبك في وقت المصروع اني ساكر في وقت الفوق لك الذبا
 وان قنطت سنن المدام فحقها لا نكس كنف السرف للشمس والغربا وقال
 اذ عي الذمما هوى بغير ناربا من بركة طابت درافت سرعا
 ابدت لعيني وجهه وجباله فارتى العرين في وقت سعا وقال
 سقيا لمة الحبيب فاتها جلست بكف مثل عصف بينها
 واستنطقت قمر السابو جبهها فارتى العرين في وقت سعا وقال
 عاينت في الحزام اسود وانبأ من فوق ابيض كالهدال المبرر
 فكانا هوز ورف من فضة قد افلقت محموله من عنبر وقال

تعب عدى جواد لا هرك به يكاد من همة بالركض بجزم
 فلا تفرك منه سنة غلطا ان الجواد على غلطة هدم
 وعلى الحجة محاسنهم في النضين كثير الى الغاية واكثر ما اجد في التنبيه والنور به
 والتفتين وقال في كثره نضينه وكلمى اورد له لم تفلت من خطه
 اطلع كل ديوان اراه ولم ارجع عن النضين طيري اضمي كدبيت فيه معنى
 تشعري بضعه من شعر غيري ونقلت من خط السراج الوران لم
 نوارت من الواشي بليل ذابيب له من جبين واضم تحنه فخر
 فدل عليها ستورها بظلامه وفي الليلة الظلماء يتقدالدر ونقلت
 وباحل بنا الاضيا فحل به صيف من الصنع نزال على القهم
 سالته ما الذي يسكو فجاوبني صيف الهم برشي غير محشم ونقلت
 ماله وما للفريل يبعسط عرشي لسانا كثير اللغو والهدر
 منهل توهم جهلا ان سيجعنا بيت من الشعر ابيت من الشعر ونقلت
 اذ اما جعلتم جفنة الصلي سكر نقد جيتهم الامرا الذي كان اصاحها
 وانتم اهل الناس انشدوا لنا لنا الجففات العنر لمعني في الضحك ولم اراه
 وسفير الجفون اودعه الدم نكس السقام سدا خفا غلبت قلنا ه قلبي
 وضعفنا يفايان قويا اشتد في نفسه الموك صفي الدين ابو الفضل
 عبد العزيز بن سرايا الحلبي حازمه ما ضعيف الجفون اضعفت قلبا
 كان قبل الهوى قويا منيا لا تخار ب بناظر بك فوادى
 تضعفنا يفايان قويا واشتد في من لفظه لنفسه الموك جمال الدين
 بن محمد بن نياته وسليح قد اجمل العصف والبدر قواما رطبا ووجها جليا
 غلب الصبر في لقانا ظريبه وضعفنا يفايان قويا واشتد في
 من لفظه الامير ملا الدين الطنطا الجاوي
 رفته زادي الثفالة حتى افقد الحضر والقوام اسوا
 من بعض الحضر والقوام وقاما وضعفنا يفايان قويا
 واشتد في نفسه اجارة المرحوم الفاضل شهاب الدين التاشا محمود ورحم الله

قل عن اعمام يمين وحنينها يا مائلي لتسرحه شفقها ادخلتها وادخلها الافواه
شدوا المائر فوق كفتها انقا وحرر افقها نظيره
قل للرفيق جنتهم من رصدي واما الصبح المشرق عندي مشتهر
وارتد قلبه من صديق جفنه وكل شيء بلغ الحد الشهير
ابطلته من وراءه بعد ما رمدت عيناه لاسر من بعد هاله
قد رتبه ركبوا الهند معجدة وقد نظرت اليه والحبوب دام ولناها
بقلة محمدي دموع تحترق دلالا على صبغ غدا وهو معز مر
نشبهت عبيد سبوا وقد خذت من النسيم في اعمادها متبسم
وقلت في الانراك الدين بخلق ذوابهم
نقدرا صداغ الكمال كنهيتها وما شانهم في الحسن خلق الازايب
وما بال من يهواهم عند ما انفي عصا من الافاعي ناع فوق العقارب
وقلت في حسن الوجه احب سمود ايا من تكلف حب العبيد
وذلك في العقل لا يحجل فلو شئنا عند قاركم لبدا خلا كما الاسفل
وقلت فيهم نيتهم حاله مع عشوقه يقول له المشوق وهو يلوح طير
لعكلك تحته بعد ذلك ثلثي فقال وهو في العيش ياد ردة اذا لم يكن فوق الكرام
وقلت في تفضل بياض العنكب على سواد الشهاب
ارى فصل العنكب على شهاب تخالف بين الاغنيا وهنم قلت هذا الصبح
ايضا نظره عن الصبا وقلت في تفضل مملوكه على حاد
بان يروح وحيا كالظلال مر على وجه كصبي يتدا من شبابه
ان كان مملوك هذا مثل خادم اذا اشتاع اخي الدنيا بظلمه وقلت
قالوا جلا وصف العدا مني بوري وكل ما بلغاه من ابياته
فاهنتهم لم لا يرى حلوا وقد فظف الرجال القول عند نيابة قلت ايها
كلفت بوجه من بعض سحابة رجاء بان يحلوا اذا هو عذرا
وعبر عباد ان يزان لمجبة نقد نبت المرعى على فست القري
وقلت مضنا نول القوي في فريد السيف ما كنا حسب ولا نبت عارضة

ان يست الاسر وسط البحر في النهر ولا طنت صفار السمل بكينها
شبا سلم او سعي على الشجر وقلت في نيت عذار الحبيب
قال الحبيب وقد وصفت مشبه والناس قد وصفوه كما عذرا
فقط الرجال العيون عند نيابة وقطفت است اعول كما نورا
وقلت ايضا مضنا نول القوي فيه واشقرت عارضة شرا
كأن شعاع وجنه نلالا ودبت فوقه هرا كناية ولكن بعد ما سفت غالا
وقلت ايضا يقول لنا المقياس والنيل هابط لنقط اوصال الكنا والمسطح مع
ومن يان الله بنا كمن مثل قابض على الكنا فانه قمر ورج الاضاع وقلت ايضا
الاسقى من ريقه ليطعمها بفيك ولا تخجل وقل هي الحمر
ورخرج لنا ما حجب للنج عن غي فلا خير في اللذات من دنيا ستر قلت ايضا
نول دمشق افاخر منيها بجامعها الزاهي البدع المستبد
حبري لنشاهي حننه كل جامع وما مضيات السق الا لمعبد وقلت في مديح
افديه اعور طرفة البيا في يقول وما بقده
قد غار من صني افي وبقيت مثل السيف ثرا وكنت على حبل نديم قدرت
ملكنت كناية اخلق الدهر حمله وما احد في دهره محله
اذا عانيت كبري الجديده حاله يقولون لا تنهك اسر ونجلده وتكون هنا
ما احمرني في النج الامام الحافظ انيس الدين ابو جبان وانا اقرا عليه الاشعار
التمه عند قول طرفة وقفا بها صبي البيت قال ان يعق وزر المقرب
ذكرة له وسنته انا امر يضرب بعض العمال مائة سوط فقال اذا اهلك
وكسر اللام فقال العزيز وانت من اهل اهلك الحق باهلك ومما يتعلق
بهذا اما ذكره ابن كعب في المصنف عنه على ابن جبار انه دعا له صدييق
له مع محبوب منشد في شغل ذلك على ابن ساس ثم ادى معه في يوم اخر
تخلف عنه فلقبه السخري سائلا له على تخلفه فقال له ما منعك من زيارتنا
تعال عيني بمنعك بريد نقل الاعراب في بمنعك والتمسك بالاعمال
زاد عجزه الاقل صغر الكون في قيرد كما استغنى عن مناة كل الى

اللغة ما يتألف من نأيا فهو نأيا اذا ورد الالهل اهل الرجل فهو اسم جمع لا واحد
 له من لفظه مثل رقطه وقوم ولا يابس عوفية الجمع واسم الجنس فانه من
 المذكرات وقد حفظ الناس في ذلك فاقى النجيج بدر اندلس محمد بن جبال
 القديس محمد بن ماكنة الاسم الدال على تميز اثنين شيئا ودة العنسل اما
 ان يكون موضوعا للاحاد المجتمعة فلا عليها دلالة المفرد على جملة
 احزاب اسماءه واما ان يكون موضوعا للحقيقة ملغاة فيه اعتبار الفردية
 الا ان الواحد ينفي بعده والموضوع للاحاد المجتمعة هو الجمع والكاتب
 من لفظه كتركيب وضعت اللم يكن كنوم ورهط والموضوع للحقيقة بالمعنى
 المذكور وهو اسم الجنس وهو غالبا فيما يعرف بينه وبين واحد بالذات
 كتمرة ثمرة وعكسه كاه واهاه وما يعرف به الجموع كونه على غير ريب لم يكن
 عليه لاحاد كايا بيل وعلبة التانيث عليه وكذلك حكم على نحو تخم انه جمع
 تخم مع ان طير من عور طيب ورطبه يحكم عليه انه اسم جنس لان تخم
 غلب عليه التانيث يقال هذه تخم ولا يقال هذا تخم فعلم انه بمعنى جماعة
 وليس مسئولا كانه طير من رطبه وعنه وما يعرف به انه اسم الجمع
 وكونه على وزن الاحاد وليس له واحد من لفظه كنوم ورهط وكلمة
 مسارا للواحدة في تذكيره وتانيثه والنسبة اليه وكذلك حكم على نحو غزوة
 انه اسم جمع غزوة وان كان نحو طيب جمعا للكلب لان غزاة تذكر وكلية
 سونت وحكم ايضا على نحو رباب انه اسم جمع ركبوا لانهم نسبوا اليه
 نحو الوانث ربابي والجمع لا ينسب اليها الا اذا علمت كانه ربابي انتهى
 صفرا الصفرة الخالي يقال بيت صفير من المتاع ورجل صفير اليد بين
 وفي الحديث ان الصفير لبيوت من الخيزر لبيت الصفير من كتاب الله تعالى
 وقد صفير الرجل بالكرم والصفير هو صفير اي انقصر والصفار بيت الفقراء
 والواحد صفير بيت قال ذو الرمة ولا عوز صفاريت الكف معروف
 وفي الاسنان من اعضائه عشرة اول كل منها كاف وهي الكف والكوع
 والكرسوع والكثف والماهل والكبد والكند والكلب والكمرة والكمرة على

ويجوز ان بعض اشباح اللغة طلب منه عدها وقد سبعة اعضاء فلا تكمل
 فانه دهل عنها فلما قال الى بيت الخلا ذكرها وكان قد ذكر كرسو تقبل له
 انه ليس للانسان كرسو انما هي الاعفاج **ويقال** ان ابن جالوبه وضع
 مساند سماها الانطاكية اشتملت على اسم بلاغيا به عضون اعضاء الانسان
 اول كل كلمة منها كاف وقد رتب بجلدا ولم اعرف اسم صاحبها قد جمع فيه
 اسماء اعضاء الرجال والنساء على حروف الجمع وهذا اطلاق كبير ورأيت فيه بادة
 على حرف الكاف على ما ذكرته هما الكدوب النفس والكفيف عفيفة
 صكيلة حابدة عن الراس والكسفة بفتح الكاف والسنج دابة من شعر يكون
 عند راحته نبت صعدا والكرشمة الوجه وكسا لا يقال الا في التسمية والكرد
 اصل العنق والكراديس ما ينحصر من عظام العنق كالملكبين والمرفقين
 والكعاس عظام السلامي والكاتب من الاسنان والسنج ما بين الكففين الى
 اصل العنق والكل كل الصدر والكشع الحنك وهو من لدن الورك المحضن
 والكفل مخزنة والحاد له لحم موحرا الفخذ والكرع من الاسنان ما دور الركبة
 من الكدولة الذكر والكطر ركب امرأة والكلفم العرج وهو كلفيت
 والكعب لحم باطن العرج والكراص خلق الرحم **فاما** الكس فليس يعرف
 على الصحيح واذا كراني وقعت على فضل به شبيهة اعضاء الانسان باسماء
 حروف الجمع اولها الى اخرها واما تشبيه اعضاء الانسان بالحروف فقد
 اكثر الشعر من ذلك فشيء الحاجب بالنون والعين بالعين والصدع بالواو
 والفم بالميم والصاد والثنيا بالسين والقامة بالالف والظفرة بالسين قال الشاعر
 لا تقول لا تمكث على وجهك المشرفة نور افهم بحروف فقلت من قدرة
 ما جردت قط عليها فلم توفها الحاجب والعين بها طرفك القتان ولم يغم
 غلغلتها من نوات الترك قد غشيت يد مع عاتقها عن صدر الشنف
 بالهموى عينها عين وهاجتها نون ونجم القفا من قدها الالف
 ارسل فرعا ولوى بها جردى صدعها بهما واصفه
 جلمت ذامر خلفه حبة شقي وهذا عقرها واقفه شقي
 في السيف ليست توصلي وذي واو وكن ليست عاطفه وفي ابن بطرمة

قال الشيخ د. الدين محمد بن علي رحمه الله قد تعدد الخبير فيكون للمبتدأ الواحد
 خبران مضاعفان وذلك في الكلام على ثلاثة أصناف قسم يجب فيه العطف
 وقسم يجب فيه ترك العطف وقسم يستوي فيه الأمران فالأول ما تعدد التقدير
 ما هو له أما حقيقة نحو سوف كان وما عرفت وفيه قال الشاعر
 بداك يد هيرها يد يحيى وأسرى لأعدائها حايضه وأما حكم كقولهم قد
 أيا الحياة الدنيا لله ولله ورينه وتفا حزينكم وتكاشر في الأسوان
 الأولاد والثاني ما تعدد في اللفظ دون المعنى ومما يظم أن لا يصدق إلا في
 بعضها عن الميتة كقولك الرمان حلوا جامض بمعنى من وزيد اعسر يسر
 بمعنى اصط وقد أجاز به أبو علي العطف وجعل منه
 لقيم ابن لقمان ابن اخته فكان ابن اخت له وابنها ويجوز فيه
 أبوهمان صقوله تعالى وهو الغفور الودود الآية وقال الشاعر
 بنام باجده مغلبته وينقي باخرى الأعداء فهو يفظان هاجع
 ويحوتوله تعالى صمركم في الظلمات فالت قولته تعالى وهو سهوان أبا علي
 نوههم أنه تعدد في اللفظ دون المعنى وليس كذلك لأنه في اللفظ والمعنى
 تعدد وذلك أن لقمان بن عاد كانت له اخت محبة فمالت لأحدى بناتها
 هذه اللبلة طهرى وهي لبنتك قد عيني إمام ي مصيحتك فان لقمان رجل
 منجب معصية أن يقع علي فاجب وقوع علي اخته فمالت منه بليقم فكذلك
 لقيم بن لقمان بن اخته فكان ابن اخت له وابنها
 بياجي حنفنا شخصت إليه فغيرها مطامعها
 فاحلها رجل محكم فجات به رجلا محكما فمالت هذا إذا كان
 الإنسان من اخت أبيه كان له معيانات أباها خاله وأبنا خاله
 أبوه فهو ابن أبيه وإن خاله وإذا صح هذا فهو متعد في اللفظ
 والمعنى وحديث يستوي فيه العطف وحده مع فلك أن تقول وكان ابن
 اخته وابنه وان تقول فكان ابن اخته وابنه وأما قول حميد بن هلال
 بنام باجده مغلبته البيت فالعرب قرعتم أن الغريب إذا نام رواج بين عيني

يفتح أحدهما لتكون حارسه له قال العسكري وهذا حال لأن النوم ما خذ حله
 الحبي والابن الحوزي والذي أرادوا بذلك أن يغض عينا عبيد بداية النوم ويغض
 عينا إلى أن يغلبه النوم فيكون في صورة اليأس ويعود الكلاله صبيحاً
 ما حلس ابن الحوزي من كلام العسكري لأنه الشاعر قال فهو يفظان هاجع
 والحيوان لا يكون في حالة النوم يفظان ويغضون لأن رب بنام وعينه
 قال أبو الطيب أراب غيرهم ملوك مفتحة عيونهم بنام ٥١
 ففي ما قرره الشيخ د. الدين بن مالك تكون ناعمة لأهل صفر الكسوف
 سفود أخبار تعدد في اللفظ والمعنى دون المبتدأ لأنه واحد منصف
 بهذه الصفات فيجوز أن يسرد الأخبار هنا معطوفة وغير معطوفة
 كقولهم ثقاهو الغفور الودود كما سبق فقدم الكلام على تقسيم الكاف فهي
 هنا اسم معنى مثل وموصفها الرفع أن قدرت فانما سفود مثله السابق
 أو النصب على الحال أو على أنها صفة مصدر محذوف تقديره متفردات أفراد
 مثل أفراد الجبن عربي متناه عربي فعل مغير لما لم يسم فاعله قالوا في
 صفر أول الفعل المغيرانه دلالة على المحذوف في رفعه ولا يورد هنا مثل
 وبيع وبابه فان الأصل قبل وبيع فلما كان ثقيلاً كسر لانه لا يكون قبل
 الماء إلا ما هو من جنسها وكسر ما قبل آخره أعنا بأمره ليسوعواله هينه
 لا يشاركه فيها غيره من المفاعيل الخمسة وهذا تعليل جليل وذكرنا هذا
 مادة وهي أن أبا الصفر دخل قبل وزارته على صاعدين بخالد وهو
 وزير في مجلس أبي العباس بن ثوابه مثال الوزير عن رجل فقال أبو الصفر
 اني في الخرافة ضالك به أهلى المجلس فقال أبو الصفر مثلك يحتاج أن
 أجد ويند فقال وهذه اسن جملتك من شينه لا يجد فخرج أبو الصفر
 معضبا قلت قد غلط أبو الصفر وابن ثوابه أيضا لأنه لا يقال منه اني
 لأنه ثلاث يقال لغيت الثمن والآن لا يكون إلا بفتح الهمزة وإنما يكامل
 في مثل هذا التندبه ما شند به الشيخ الإمام الحافظ ففتح الدين أبو الفتح محمد
 ابن سبه الناس بالفا همة ٥٢ قال شند ابن أبيه نايبه وأن

هذا هو الأصل في الكلام على
 ما ذكرناه من تعدد التقدير
 في الكلام على العطف

قلت للمعتمد كيف لا تشكك في اني انا الذي قلت في وسط حجر فقلت
قال انك قلت في وسط حجر فقلت في وسط حجر فقلت
الصحيح اسم الفاعل لا اسم المفعول وهو ما حوذا من قول الاخر
كما ان ادبنا في وجهه اني لم اجد ليواريه فقلت له ما الذي
قال في ما يخرج في ثلثنا فيه ومثل هذا ما نقلته من خطه على الدين
على من مطهر الكندي المعروف بالوداعي منسوبة
وذلك دلال احمر اصبح في عقد الهوى شريطة طاف على انواع
وقال سائق فقلت في وسط حجر **ارجع القول** الى الاعراب متناه مرموع
لا مفعول ما لم يسم فاعله وهو عري وعلامة رفعه الالف لانه شئ ثنية
متن وحذفت ثبوت النسبة لاضافة كذا الضمير والموجب لحدوث الفاعل
اسور منها الجبل او عكسه والحقارة او عكسها او اخبار عن السامع
لذلك اوللاها مرموعه ولا اختصار والتفصيل كما في قول الشاعر
ان الذي زعمت فوادك ملها خلقت هو كذا كما خلقت هوى لها
فلو قال خلقت الله لم يصح التفصيل في تقطيع البيت او للتوافق كقولهم
وما المال والاهليون الا اوديعت ولا يد يوم ان ترد اودايع
فلو ذكر الفاعل لم يصب الوديع والفصيحة مرموع او للتقارب
في السمع كقولهم كثر الفضال وقتل الرجال فلو ذكر الفاعل لطلعت القريه
ولا بد بابه المعاني على المعاني السبع الموجبه المذكورة كلام طويل على
كل منها اضربت عنه خوفا من الطويل فحذف الفاعل هنا بحتم
ان يكون طلبا للاهتمام من السامع ويحتمل ان يكون طلبا للاهتمام على
السامع ويحتمل ان يكون للجمل به لان الذي عري السبع لا يعلم ويحتمل
غير ذلك وانما اعطى المفعول في مثل الرنح اهتما ما يجره لان الرفع
هو العدة في الكلام فاخذ منها المضرب وهو دونه واعطى المرموع
وهو خبر منه ولان الفاعل الذي عري لم يعرف ووجد المفعول قد
قام به الفعل فكان الذي اوجده كما نقول مات زيد وانهدم الحائط

خاطا وهم لم يتعد ذلك من ذاتيهما وانما قاما بالفعل نسبيا الى الفاعل
لا يوجد الا بوجود الفاعل وهو غنية عن المفعول من اكثر من المواطن وحمل
ان يدكر للمناسبة وجه اخر غيره هذه من الخلل سوف ياتي الكلام على من
وتنقسمها ولكن هي هنا لبيان الجنس لانه يحتمل ان يجري منه الصقل والرواق
والخضا وغير ذلك فنصت على ان السبق عري من الخلل لامن منبرها وهذه
الجملة اعني عري وما بعدها في موضع الجر على الصفة للسبق ومن الخلل
متعلق بعري والباء علم المعنى هذا ثبت متعلق بما قبله كانه يقول
لاي شئ قيم في بغداد وانما لا سكن في فيها ولا في بيها ناقة ولا حل وانا
بار عن الاهل فقبر لا املك شيئا من المال في كفي منفرد عن الناس كالسبق
الذي جرد من جلته وانتظره العيون وهو المطلوب في نفسه عند
الحاجة لا الاجفان ولا الحمايل ولا الحلية والسبق عند السماع غير سارد
منه هذه الاشياء وانما المراد صراحة في به ونفوده في الضمنية اذا الغاية
المطلوبة منه هي هذه فاما الجفن والحلب والحمايل فلا اعتبار بوجودها
ولا عدمها وما الحلي الاحيل من تقبصه وما احسن ما كشف ابو الفلا هذا المعنى
وان كان في لبس الفتى شرف لم يال السبق الا عذره والحمايل الخمر نوب
وان تلك الاشياء تمرقن عن فني فان كنفصل السبق في خلق الله وقال
فاصبحت مثل السبق اخلق عذره نقاد عري القين والسبق قاطو
فلهذا قال الطبري ما قاله يعني انني في بغداد سبعة اشياء
من الفقر واجتنابا للناس لخلق ذات يدي وازا من الفضل والعلم
والادوات بحل اسنى ومع ذلك لا يعجز ربي ولا ينظر الى ذاتي حسن
حيث هي كالسبق المعري من الحلية وانما المراد صغرية قلبه ولما
اذ لها ذات والمال عري رايه فنهجا قال الشاعر
تسل عن كل شئ بالحياة فقد يهون عند بقار الحوهر يرض قال ابو
الطيب في معنى عدم الالنفات الى غير الاشياء وما الحسن في وجه الفتى شرفا له
ولكنه في فعله والخلق في وقال الشريف الرضي لا تخجلن دليل المرموع
كم يحترس في منظر حسن ان الصفايح لا يقرين باطنها نقش الطوايح سوا على

قالت شيا لئلا العذر نجده في ميم بسببه شفاء الصادي وقد لا
 كان عذره المسك لا مومست نغره بدرتي صا د نقاد
 وسيل نغره ليل بهيم نلا عجب داسرق القرقاد وفاء الب
 صم الج ل فضاء ه من عيشها والنور حاجبها بحال ينقط
 والميم حووه فالحرور تالفت مكتوبة والهمير بها يكتشط والاشقي
 باسبن حكرتها وصاد عيونها الى اعوذها بسورة طه و
 سبر السابا حوونها ميم بسببه طوي لمن ذاق منها كاس تسبيح
 ومن شمس و حوونها في سقيا ما بروه غير تلك السيس والميم
 تالما عذري في حسنم شبه رايه فمنا عليه ثم تنهم
 الام لعدا و ميم بسببه م ما ادعيت حسنم برهان لم قلت
 البرهان الذي عذرا بان العقول اشرف من البرهان الا في لان الذي يعطي القوة
 المستلزمة للوجود والاي يعطي الوجود فقط لانك اذا قلت الخشبة
 محسوسة النار وكل محسوس لما يحترق والخشبة محترقة فزم من هذا
 الاستدلال بالموثر على لاثر لان الحد الاوسط علة لنبوت الحد الاكبر
 للحد الاوسط فقلة الاحترق من ماسة النار فهدا البرهان القوي واما
 البرهان الا فانه الحد الاوسط فيه معلول الاكبر فلو كانت الخشبة محترقة
 وكل محترق محسوس النار والخشبة محسوس النار فزم من ذلك الاستدلال
 بالاشرف على الموتر وتسرل ما قاله هذا الشاعر على هذه القاعدة ترتيبه
 ان يقال معذري عذرا بيشه اللام و فم شبه الميم وكل دني عذرا لامي
 وميم ميم فهو حسن عذري حسن والبرهان على حسن الميم والفتيشية
 ثابتة بالنسبة هذه والكبرى مشهورة فالنتيجة صا د كما سبق عري
 ابا جرد الممن متنا الظاهر بكتفا الصلح عن يمينه وشمال وهو الهينا
 جانب السيف الحوال جمع واحده فله بالحد المحجة والخلل بطاينه كانت
 نفسى بها اجعات السجوف تنقوشه بالذهب وغيره والامه الحليم
 الا عر اسبب ناعا اسم فاعل من ناعا اصله ناعا مثل جاء في شاي

فلما اتمه محركات في الكلمة الواحدة قلبوا الثانية بالانكسار ما قبلها فصار من باب
 قاض وتقول الشاعر نبيح راسه بالظهور ارج اصله واهي مرموع على انه
 حبه ولم يظهر لم يرفع فيه لانه منقوص مثل قاض فلا يظهر فيه الا المص بقط
 نقول هذا ناعا ورأيت ناعا فان قلت هذا رفته على انه مبتدا قلت
 لانه اسم فاعل واسم الفاعل لا يكون مبتدا حتى يعتمد على الاستفهام او النفي او معنى
 النفي لانها بقرابة مما له صدر كلام كما في قول الشاعر
 وما ظن قوم سلمي لم يؤوا طعنا ان يظعنوا في عيش من تطا وكما في قول
 حليل ما واف بعهد ي انتم اءالم نكونا على من افا طع
 الانواع ان قاطنا لما اعتمد على الاستفهام من ان سندا وان واما لما اعتمد على
 النفي جاز الاستدلال وتولي او معنى النفي لم يدخل فيه قول الشاعر
 عنتراسوف على زنتي سيقض بالهم والحنون قال النج الامام الفريد
 العلامة ابو الحسن بن ابوجان هذا البيت سال ابا الفتح ابن جني انه رعا ل
 عند اعرا به فاربتك فيه ولا بد عمرو بن الحاحب فيه كلام طويل وخرج من جني
 وبقعه ان الحاحب على حذف المبتدا واقامة صفته مقامة وايقاع الظاهر
 من قوله المضمير محذوف الظاهر المبتدا والتقدير زمان يقض بالهم والحنون غير
 ما سوف عليه وقال بهما الدين ابن النحاس قولهم حسك زيد مبتدا لا خبر له على
 احد الوجهين لكونه بمعنى اكتف وكذا في قول الشاعر عنتراسوف البيت اخله
 قول الآخر عنتراسوف كفا طرح اللهم ولا تغتور بغار من سلمي فغير
 في البيت مبتدا لا خبر له على احد الوجهين لانه محمول على ما كانه قيل ما يوسف
 على زنتي كما في قولهم ما قايح ضواك اه قلت فغير مبتدا وعلى معنى جاز ويجوز
 في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله لما سوف لانها صيغة اسم المفعول وقد
 سد الجار والمجرور مسدا محذوف كقولك ما مضروب العجوة تشقير بهذا ان ناعا
 لا يجوز ان يكون مبتدا لعدم اعتماده على شئ من المسوغات له غير الا هو
 تقدم الكلام على تفسير مجيها في الكلام وهي فعلا النجا وزه الجار والمجرور في موضع
 النصب ما سمع الفاعل منترد عن ان ابها مثل ناعا فهي ثلاثة جاز المبتدا وهو

وقال الشافعي حسن الرجال محاسنهم وبطلانهم في المعاملة لا بظهورهم وقيل العز
لا يحسنه حتى سئلوا عن اية الحسن في الحفون السقام انا كالدراطين القطر
ولها بعد ان نعت استخدام وما الحسن قول ابن جندب
اصبحت مثل اسير على عهده حول اعتلاق محاده بالمكس لاسكس
ان يعلوه هذا فكلم من صنفه مصفولة لما غنت النظم وقال ابن الاثير
ولبن ارادني الخطوب بمبرها فالريح لسوق من ثنابا معج
اورحتك سلك النياب قاضي كالسيف بغيري وهو من المنسج وقال الشافعي
قالوا النواب عن الاثواب فليست لهم حذوا عواي وردوني لانواي
واصيفة الفضل الصغر بجان به وايت جفنا ماضي الحذر صان وقال ابن الاثير
لانهم يبين ضمها حسن برته وهن يروق وفيها جوده الكفن
ومن قول ابي العلاء في معنى الظفر اي وانت السبع ان تعدم حليا
فمن قد فرغ من ذلك والعرار وليس يربد في جري المفاكي ركب قوته
ورب ما مطوق بالتركيو بفارسه ولله اعتبار
وزيد عاقل برهه بعدح ويحرمه الله فيه اسوار ويعني قول القائل
ليس لي حول بفار على اسرك اذ لا حول فليطه القدر غنى وذلك حينه للميامل
ولست الحكمة في احكام اليلة القدر له موجبات منها ان يحصل الاجتهاد
في الظفر كل شخص يجتهد في امرها يحصل له الاجرة في اجتهاده فلا يبر
من اجتهاده فاصاب فله اجران ومن اجتهاده فاحظا فله اجر واحد فليلا
من الله ورحمة ليله محرم العامل اجرا لا كل يجتهد مضى في
العز ولا في الاصول هذا هو الصحيح ومن قال ان كل يجتهد مضى
مطلق فقه ساهل وهذا البحث فيه دقة لانه ياخذ حجة حصة فيجعلها حجة
دليله على مطلوبه فيقول بعين ما قلت بلزك ما اقول اذ انت
ثبت ان كل من اجتهده اصاب وانما قد اجتهدت فادى اجتهاده في
المان كل من اجتهده لم يصيبا بل في الاصل العز مع ما اهل قول من اجتهده

قضاة الحسن ما صنع بطرف ثنا صله الرشاد الربيب
رعى ما صاب قلبي باجتهاد صدقتم كل محتبه صيب روى اخول
المما تقطع وقد تعبدنا الله عز وجل باشياء لا تدري عنا هاهنا وخفاها
علينا المضاعفة الاجور لنا في الايمان بها والاجتهاد في معرفتها ومثل
ليلة القدر الساعة التي في يوم الجمعة بحجاب فيها الدعاء قال ابن جهم
في مراتب الاجماع واجمعوا على ان ليلة القدر حق وهي في السنة ليلة
واحدة اه ومنهم من قال انها في مجموع رمضان ومنهم من قال هي في
افراد العشر الاواخر ومنهم من قال في السابع والعشرين وهو قول ابن
عباس لان قوله وهي سابع عشرين لفظه من السورة ليلة القدر
سبعة احرف وهي مذكرة ثلاث مرات فتكون ستة وعشرين لفظه
ومنهم من قال هي في مجموع السنة لا يخص بها رمضان ولا غيره
روى ذكره عن ابن مسعود قال من يقم لحوال يصيبها ومنهم من قال
من نعت بعد النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان مضطجها ليرول القرآن الذي
قال انها في مجموع رمضان اختلفوا في تعيينها على ثمانية اقوال قال ابن
رزين هي الليلة الاولى وقال الحسن البصري هي السابع عشرة وعن انس
سرموعا انها التاسع عشرة وقال محمد بن اسحق هي الحادية والعشرون
وقال ابن عباس هي الثامنة والعشرون وقال ابن مسعود الرابعة والعشرون
وقال ابو ذر الغفاري هي الخامسة والعشرون وقال ابي بن كعب رابعة
من الصحابة السابعة والعشرون ومن قال انها لا تخص رمضان بلزمه ان
قال ما قال انه لو قال لزوجته انت طالق ليلة القدر انها لا تطلق حتى
يجول عليها الحول لانهما تكون قد مرت ببقين لا يروك الا بئله وكونها في
في رمضان امر مطلق وفي هذا التفقه نظر لان الاحاد الصحيحة ليست
على انها في العشر الاواخر من رمضان ووقوع الطلاق حكم شرعي والحكم
الشرعي يشبه خبر الاحاد بوجوب العمل ولا يفيد العلم به الرمي بحمد الله
لو قال لزوجته انت طالق ليلة القدر قال الصحابة ان قاله قبل او فيه قبل

مضى اول سال العشر طلفت بانقضاء ليالى العشر وان قال بعد هذا ليالىها
ثم تطلق الى معنى سنة قال الشيخ محمد الدين العواوي رحمه الله تعالى قوله
طلفت بانقضاء ليالى العشر فيه يجوز تابع فيه صاحب المذهب وغيره
وحقيقته طلفت في اول الليلة الاخيرة من العشر وكذا قوله ان قال
بعد هذا ليالىها لم تطلق الى معنى سنة فيه يجوز وذلك انه قد يقول لها
في اخر اليوم الحادي والعشرين فلا يخفى وقوع الطلاق على سنة كاملة بل
يقع في اول ليلة الحادي والعشرين كملت وهذا تحقيق من الشيخ محمد ارباب
وعجيب من الرافعي فغلطه في هذه اوصيل في شربها بنبيلة الفدر وجوه
احدها انها ليلة تقدير الاسور والاحكام قال عطاء بن ابي عاصم ان
الله تعالى قدر ما يكون في تلك السنة فيها من رزق واحياء وامانة الى مثل
هذه الليلة وقيل القدر الضيق لانه الارض تخلق على الملايكة فيسبها
وقيل القدر للفاعيل من ان فيها بالاطاعة كاف فا قدر وشرف وقيل
سرك فيها كتاب له قدر وسرف عظيم وقيل من ذلك واعلم ان الله
لا يحدث تقديره في هذه الليلة لانه تعالى قدر المقادير قبل خلق
السموات والارض في الارل ولكن اكراد اظهار تلك المقادير للملايكة
في تلك الليلة ليكتسبها في اللوح المحفوظ وهذا الذي ينبغي ان يفهم
في قوله ابن عباس رضي الله عنهما رجع القول الى معنى قول الساعدي
وتلك خبر القائل بمسألة قول القائل وليس في المحامات مما
يفد في معنى وديني فالشئ علوية ومع ذا تعرب في حماة وطين
قلت منير الى قوله تعالى وجد لها تعرب في عين حجة الالية
وهذه الالية الكريمة ظاهرها متكمل وهو غير الزنادقة لانهم
يقولون ان البرهان قد ثبت في الجسط ان الشمس قدر الارض
مائة وستين مرة وكسور كيف تدخل مع هذا القدر العظيم
في عين من عيونها الجواب ان في هذا البيت ظرفية وانها على تاج
وهي البه ابن قتيبة يعني عند هذه الحمل لانها قد تدور يعني

1
ومع قال الشاعر حتى ذا القيت يد الكافر معناه عند كافر وقال الشاعر
وفي الفرجاة حيث لا ينجس صان معناه ومع الشر وقد تكون
في الالية بمعنى على كقوله تعالى ولا صلبكم في حنوع النخل اي على حنوع
النخل وقال غيره بطل كان ثبانه في سرجه وكان على تقع في موقع
كذلك تعكس القضيته ووقع على موقع في كقول الشاعر
ولقد شربت على الظلام بحسنم اي في الظلام هذا اذا لم يفتح باب
تاويل المعنى ويقول ان الخطاب جاء على حكم الحس في رأي العين لان سن
وقف على نشاط في البحر المحيط او قد بينا من جبل عال راع الشمس عند الغروب
كما غابت في نفس البحر او خلف الجبل قال الله تعالى حتى توارت بالحجاب
اي وراء الجبل ولولا ان اللفظ جاء عن حكم الحس في الظاهر لما قال تعالى وجد
عندها قوما من العلوم فقال ان القوم لا يجلسون في قرن الشمس ولا هم
عندها ولكن لما كان ذو القرنين قد توغل في جوب الارض حتى انتهى الى
البحر المحيط من جهة المغرب كان الناظر يجيل اليه ان الشمس تغرب خلف
قائمة الشمس ما معنى قوله تعرب في عين حجة قلت قد قرى حاسه بشرب
الدين وهي قرابة ابن عاصم وحزرة واكسائي وابي كبر ابن عاصم فلي هذا اقصي
البحر المغرب كثير السخونة حاسا ومن قرى حجة اراد انها كثيرة السواد
من الحماة وهو الطين فلي هذا الخطاب ورد على حكم الحس في الظاهر
والحس قد يكذب فيرى الصغير كبير والعكس ويرى النقطة خطا
ودائرة كحامي القطرة المعندة من اسماء الى الارض والنقطة على الارض
التي تدور سرعا وكذا اذا غمز الانسان عينه نظره الى القمر فيراه اثنتين
ولما احد بتفصيل هذا القول زعموا انه اذا حدث التواء الحدة بسبب شح
عضنها او تحويل الرطوبة الجليدية عن وضعها في احد الجهتين ومن
الاشياء التي الجبهة التي قد تحول وضعها بطبع الصورة المنقلبة
الجليدية لا في الفصل المتحرك بل في موضع اخر بسبب الغمز الذي
حدث منه التحول كما اذا شرفت الشمس على ما الى البيت فانه

يتركه في السقف كدبر فغير وضع الحرف في موضع انقطاع
 ما في الحرف في نفس الصورة صورته في الواحد اثنين **حكمي** ان بعضهم
 ادعى هذه ادعوى وقال ان كل احوال يرى الشبان وكان لم ابن احوال
 فقال يا ابيه ليس هذا بصحيح لانه يلزم من هذا ان كنت ترى العزبان اربعة
 قال الامام فخر الدين ابراهيم رحمه الله في الكفاية لمشركه واعلم ان احدى ابه لا يراه
 يذكر واسبابا اخرى حركتها النور الباهية وتوجه بینه وبسرة فيرسم في
 بعض الاجزاء قبل تقاطع المخروطين فيرى شيئا وهو مثل المتكبر
 المرسوم في الماء الساكن مرة واحدة ويرسم في الماء المتحرك المتعرج سورا
 كثيرة ويظهر حركته الروح الذي وان تقاطع العصبين الى قدام وحده
 حتى يكون لها حركتان متضادتان واحدة الى الحسن المشترك واخرى
 الى ملتقى العصبين فتدعى اليهما صورة المحسوس قبل ان يجمع ما تادى
 الى الحسن المشترك فتولد وترسم في الروح المودى صورة نقطتها الى الحسن
 المشترك والمحل يرسم زمانا ثابت قبل ان يجمع فلما زال المقابل الاول عن وصفه
 خلفه جزا آخر قبل ان يكتسب صورة بعينها قبل ان يجمع في كل واحد
 صورة مرته وذكر قبل ذلك تعاليل اخرى قال الشيخ العلامة شمس الدين
 محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري في قوله ان احوال يرى الشبان
 ليس على اطلاقه بل انما يرى الشبان اذ كان حوله اغانا مختلفا
 احدى الحرفين بالارتفاع والانخفاض ولم يستقر زمانا بالفرق بين
 اما ان كان الحول سببا خلافا للفكرين بينة او بسبب الارتفاع
 والانخفاض ودام والفرق فلا وما يوجب ذلك ان الانسان اذا انظر احدى
 حدة قنيد حتى تحالفت الاخرى بينة او بسبب ذاته يرى الشبان ويوجد
 من الناس غير واحد ممن حوله بالارتفاع والانخفاض اذ الف تلك
 الحاله فلا يرى الشبان لانه يرى الشبان كمرى باحدى العينين قبل
 الاخرى فيصل الى تقاطع العصبين فيرى نلوه هذا الشيخ فيرى الواحد
 اثنين فقط ولولا ذلك لراى هذا الذي الواحد متكررا بغير نهاية

نهاية على شبهة زورج الروح كذا في تصديق رفعة الشطح انتهى كلامه الله على
 من معه وقد فهم الشرح بذكر الحول فقال ابن الحارث في شرحه وهو
 يحكى البناء القليل بظنه كثيرا وليس المذهب الا العيبه
 من سوء حظي انه رزقي مقدر براحة شخص بصر الشبان في النور الاسمر
 باظرفها كما في بطن عظمه ما اللواط في كل واحد
 عس صنياء فان عينيك يفي حول فيهما عن القواد اشهد الشيخ الامام
 العلامة انير الدين ابو حبان محمد بن يوسف ان حبان عيس
 ونفسه محمد بن احمد بن حسن بن خاشر النخعي في ملحقه رقيب حول
 بالي رشتا بجري مع الاحسان ملكية موضوعها انسان
 احوى الحول له رقبه احوال الشبان في ادراكه منبها
 باليه ترك الذي انا مبصر وهو المحرر في العزال لقان وما اهل قول
 قد بالغ في حديثه بالمعين من قاله ربيب خلفه بالعين ما نصرته ذي حول
 من حيث ترك الواحد كالاثنين قال بعض الشعر واحول بعين تعسفته
 سافيه من عيب ولاشعين شكريه اوبه من فاقني حتى يوى لي الشبان
 وقال الآخر وهو مشهور نظرت البها والرفيق بظني نظرت البها فاسترفت
 شكرته الهى ادقاني بجبها على حول اعني عن النظر لشرب وقال اخر في ملحق
 قالوا تعسفت ما حول ناجتهم قد ردتهم والله في اوصافه الشبان
 لا تحسوا حولايه ككسبه من زهوه برنوا الى اعطافه وقال في
 لصد الدين محمد بن الوكيل يقولون بل لم وكلفت احوال بقلب الزور حين قلتهم عذرا
 ران كل عابث حسن اوصافها فغادت طوال الدهر تنظرها شورا
 وقال العلوي البصري فاحسنه ونظرة عين تعللتها خلاسا كما انظر لاهول
 تقسمتها بين وجه الحبيب وبين الرقيب متى يغفل وينبه لاهل فقال
 الى سننهم الطرف ما دمت عندهم فان زال طرفي عنكم فهو احوال
رجع القول الى كذب الحسن وعظمه فان رال طرفي السابلي تحت السحاب
 متحولا الى غير وجهه انما يتحول اليها بالذات ويرى النار المعبد

في قوله
 في قوله

كبدته وهي صغيرة والجمال وعبر في أسرار طولا وبري الحاتم اذا وضعه على عينه
وهلقته فاسوار ويرى الشمس عند المشرق والغروب الكبرياء عند الرواد
ويرى القمر في الماء كالأجاصه وغلط الحس كثيرا انيت منه بهذا القدر ما
احسن قول الية العلاء واليه يستعصر الابصار وشبه والذات للظفر لا للظفر في السهر
وعلم لنا ظر علم ظر في الماء العايد والاس لم يفتح فيه كتاب خليل رايته في سبع مجلدات
ولسنا بالدين القرائي كرايس ادعيا خمس من مسئلة من المناظر سماها
الاستصار فيها ذكره الا بصلا فراسها بعد ما كتبها على الشيخ شمس الدين
الحج عبد الله محمد بن ابراهيم من ساعد الانتصار في دما بنحوظ في غلط الحس
ما قرأته على الشيخ الامام الحافظ شمس الدين ابن عبد الله اذهبي في كغاري
المن لم قال اس وكتب حديثي اسامة بن زيد الدين قال حديثي نافع قال
ابن وهب كما سلا بن رواحه اسامة وكان يقيها وكانت له جارية فوقع
عليها فتعطلت لم تزوجه وفرقت ان تكون في فعل فقال سبحانه الله
فقالته اقرأ على اذا فاكك جنب فقال شهدت ما ذاك الدان محمد
رسول الذي فوق السموات من على وان ابا يحيى ويحيى كلاهما
لم عمل من ربه متقبل وقال ابن وهب عن عبد الرحمن بن سلمان
ابن الهادي ان اسامة بن عبد الله بن رواحه رآه على جارية لم ينجدها
فقالته لم اقرأ فقال شهدت بان وعد الحق وان النار خول الكافرين
وان العرش فوق السما طاف ووقوف العرش ربه العالمين
وتعلم ملايكة كرا ملايكة الاله مقربين فقالته است يا الله
وكذب البصر حدث ابن رواحه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحكى ما يتلف بكذب الحس ان بعض النساء الفواجر كان لها سليل
الرجل خبير فاقتمه عليها ان يكون فعلها ما سمع زوجها فقالته لم
اذا كان في غدا فامض الى البستان الفلاني وكن بين الشجر فلما اصبحا
اخذت تحت زوجها وتوجهت به الى ذلك المكان فبنته الذي عينته
ودخلا اليه فلما اظن ان بهما الجلوس صعدت الى الشجرة هناك

عن منها لتفطن غيرها فلما صارت في اعلاها جعلت تصيح باعلا صوتها
واكك تفعل مثل هذا في غلتي وتاني بالخمسة التي لك رجاها وانا
ابصر واخذت في مثل هذا زمانا ثم انزلت بقاء على منها غصني الحاتم
تشكو فاخذ بئري من هذا العمل وهي لا تشك ولا تبصر فقال لها لا
يكون من خاصية هذه الشجرة ان ترى ما لا حقيقة له حق ارتكبت عينك
ما لا حقيقة له دعيني اطلع انا فيها واصبر حقيقة ذلك فلما صعدت تحت
العتيق الذي لها فاخذت الفحل فلما رآها الروح قال لها الواني فليل
الفحل منك ما كنت اقول ان رجلا قد علم ذلك وهو يفعل كيت وكيت
سراج القدر الى الشاعر وليس قبح المكان البين قال ابو بكر الحارثي
يا هذه ان رجعت في سمل فاني ذاك عار هدم المدام هي الحياة
فبصرها خروف وقارب وعلى كبر الدباس فاني وكوايات الجوار من باس
لي بصفية تعد من العمر سنيها غلظها لا تملك من ثراها فغنيها
منه فضلتها شتا بجله سنو الرجح صدرها ولا راب فباتت تشكو هو وزم
كل يوم كابد الدق والعصر مراد لا تقرب علمه قال لي اناس حين اظففت
بمن اكثرت حلها وهي تعلم في هذه الايات عدة توريات لا يخفى من
موقعها من السمع وقاله ايضا اراجها خذوا من كلاما تشكوه في وقت
كم مرة كادت مع الماء اذ يغسلها غسالة تجده تحت في الما جوار ولا السا
بعضها في ساعة الشر السراج الوراق قالوا اعلام القوي وبغلته
راها جميعا منه على يقين فلبت لقد بروج الزمان لم يبق الا فوم ولا غنة
ورقات من خطه ايضا بعث غني في ارضكم من حرف حفي في رصاصي الخفي
ثم انبعثت ندامة نفس احوجتني لا كل ضي وكفي ومن خطه نقلت له
هذا وجوه في الزرقا غسها من شجر داود في سرد وانقار
فلبسها فعدت ذاك قابلية سبحان ربي بلقي وابلون
ان الشاف التي ليست اعرفه فكيف نطقت في اليوم وجهان
لو ان صاعنا الحنار ابصرها على ابصر لدا فوق جوابان

وهذا من ابيات في الحجة طويلة عندها ست وعشرون بيتا كلها بدو بـ
لكن اقتصرنا منها على هذا القدر خوفاً للتوويل وعلى ذكر تعري اللطيف
شمس الدين محمد بن دايد ما عاينت عينا في عظمة التي من حطى ومن حنى
ندبت عبدي وحرارة وقد أصبحت لاني ولا حنى وان كان قد اخذت في
انتى الحجة الشهادته هي حسن جل عن وصفي ونعتي
وارحوا رسم الصوم ياني ليسعد منها حطى ونحتي
فالسيد وركبها حبيبا فبصيح حوكم فوني ونحتي وقال ابو جابر
ست واثو الي ككتب من قضا الارضه فغوري مكشوفة وسرق مفرضة
واما معنى الفقر فيملايد العلاء وان الغنى والفقر في مذهب الذي
ليان على الغنى من الثروة الغد وما كنت ما لا تظ الا وصال الي
ولادها الا ودرى اليهم اشتد الشيخ الامام الحافظ العلامة
الشيخ الدين ابو جابر قال اشتد في نفسه ناصر الدين حسن ابن الفقيه الفقيه
وما بين كفى والدرهم عاصر ولست لها دون الوري بخليل
وما استوطنها قط يوما واعاقر عليها عابرات سبيل
واشتد في الشيخ الامام الحافظ في الدين ابو الفتح محمد بن سيد الناس قال اشتد
نفسه الشيخ في الدين بن دقيق العيد اهل الحراية في الدنيا ورفقتها
اهل الفضائل سرور ولون عندهم فيهم من ضرونا استظر
ولا لهم في شرفي قدرنا هم قد انزلونا لان غير حبيهم
من اهل الوحد في الاهمال بينهم فليتنا لو ندرنا ان نفهمهم
مقدارهم عندنا او لودروه هم لهم مرجان من جمل وفضل غنى
وعندنا المتعبان العلم والعدم قلت هذه القطعة سا فظمت لظلم
عنى طبقة الشيخ في الدين وانما اشتد لطلب البركة اشتد في نفسه
اجازة الشيخ زين محمد بن مظفر بن عمر الواقدي ما الاغنيا الاغنيا محمد
يكفيك ان القوم جمال رضيت ما قيسه بها لنا علوم ولهم مال
واشتد في الكون جمال الدين ابو بكر محمد بن نبيه قال اشتد في نفسه

نفسه اجازة الشيخ في الدين بن دقيق العيد لعري لقد قاست بالقرينة
وقعت بها في حبرة وشتات فان محبت بالكلية هتكت سرورتي وان لم ابح
بالصبر حقت مما في فاعظم من نازل للمحبة نزيل حباي او نزيل حباي
وتول الطغرى اية ما خوذ من قول سلم بن الوليد وثابت حتى هرت للفرز وكبا
قوى الصرح من داسل ما انفرد النصل وما احسن قول ابن الساعاتي
الهنري عند الحمل للعدد مثل اهتزاز المشرف الفاضل وقال ابو بكر
ابن اللبان من قصيده حليف نوى لا يتفروا نوى اقامة رد الطرف الزعيم الخطيب
تخيل مغري اشعث الفرع صام مضى حليه مع عده وبنى العرب
ابن سنا الملك برقي جماعة من ابيات تلك قصور بنيت بهدي لم تبين الا
ما ظهر كما ريت نعي وعنت من بعدهم برقي كما سبق في الوحدة كالسهم في فقر
فلا تسد في اليد مشتكي حزني فلا انيس اليه مشهي حزني
الصديق هو الصادق في المودة والمخالفة فالرجل صديق والمرأة صديقه
والجمع صدقا وقد يقال للواحد والجمع والكون صديق قال الشاعر
نصبت الهوى ثم ارتعيت قلوبنا باعين اعداء وهن صديق
ومن هنا اخلاص ابونواس معناه في قوله
اذا امتحن الدنيا بسبب تكشفت له عن عدو من ثياب صديق
قال الرشيد لو وصفت الدنيا بنفسها بشئ لما عدت قول ابونواس اذا امتحن
الدنيا البيت واخذه ابو العلاء احمد بن زيدون فقال
اصنبت دعوى الكبراة شائها انت العدو فلم دعيت حبيبا
واخذه الآخر فقال احبابي لم تفعلون بقلبي ما ليس تفعلونه اعداؤه
بطايني قلبي كم كل ساعة اذا اقلست امد بون لي الخطايب
وبشئكم شوق الذي منه نظرا وقد صنعت ظمنا عليه انما ربه
اذا رمت قلبي او انتم احبتي اذا انا لا عادي واحد وكبايب
وقال الارجان احبابنا كم يخرجون بهجكم موادا بيت الدهر بالهمم
اذا رمت قلبي وانتم احبتي فما الذي اضنى اذا تكتتم عدي

ولفظه عد و حبيب و صديق كلها يخبر بها عن الواحد والجمع والمؤنث
يقول هم قال الله تعالى فاستمع عذولي وهم صديق وهم حبيب مشتكي
مصدر رافعتي يشكي الحزن بالتحريك والسكون خلاف السرور حزن
الرجل بالكسر فهو حزين وحزين الانيس فيعمل تحت الانيس وهو المحاسن
الذي يوجد منه الانيس ويركن اليه ولا يشق حش منه منتهى مصدر انتهى
الشيء اذا بلغ الغاية قاله الله تعالى وان المرء بك المشتكى قال ابن دريد
وكلمة شئ بلغ الحد انتهى الجدل بالذال المجزأة هذا الحزن ورايت بعض
الناس كتب ذلك بالذال وضمه وهو خطأ اغا هو بالذال المجزأة
ليقابل الحزن بعده وهو الفرج **الاعراب** والاصديق الذي
ولا هذه التي لني الجنس قال الشيخ بدر الدين محمد بن مالك رحمه الله
الاصل في الاثنا عشر ان لا يعمل لانها غير مختصة بالاسماء **قلت**
ان القاعدة عند أهل العربية ان الحرف اذا كان مختصا على نحو
الحرف لما اختصت بالاسماء ومثل كان واخواتها وان واخواتها
وقل واخواتها ومثل لم وعوامل الجزم وعوامل التثنية في الافعال
مثل ان وبابها لما اختصت بالافعال عملت فيها واذا كان الحرف
غير مختص كحروف الاستفهام والتمني والعطف لم يعمل شيئا لا شتر اكهم
في الدخول على الاسماء والافعال وفي قول الشيخ جمال الدين بن مالك في
الخلاصة سواها الحرف كعمل وفي لم تكن لطيفة وهي انه قد
عمل لا شتر اكهم في الدخول على الاسم والفعل ثم ذكر في لانها قد عمل
على الاسم ثم ذكر في لانها قد عمل على الفعل ان قال الشيخ بدر الدين
وقد اخرجوا من هذه الاقوالها عن التكرار عمل ليس تارة وعمل
ان اضري فاذا قصد بالتكرار بعد هذا استغراق الجنس هو فيها
ان تحمل على ان في العمل لانها للتوكيد التني وان التوكيد لا يجاب فيها
ضدها والتي تحمل على صفة كما تحمل على نظيره لان التوكيد ينزل
الضدين منزلة المنكرين وكذلك تجد الصدد اقرب حضورا الى

في المال مع الضد قال الشيخ جمال الدين ابن النحاس لهذا الذي يقوله النحاة هذا
وعندى ان الحسن من هذه العبارة ما قاله شيخنا ابن عمر ونواب الحسنان
وهو ان الانيات كما قيل ولا التني والانيات طرفان تاشتراكا في الطرفين
فحملت لافعال ان لا شتر اكهم فيها ذكرنا **قلت** هذا نقل حسن لانها يجوز
من باب واحد وهناك يكونان متضادين والحمل على الاشتراك اولي وبعد
ففيه نظر بطله من راس قال الشيخ بدر الدين فاما عملها على ان فمشرط
بان تكون نافية للخبر واسمها كمر متصلة سواء كانت موحدة نحو لا عمل
رجل طريق او مكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلو كانت منفصلة وجب
الافعال لقوله تعالى لا حول ولا قوة الا بالله فلو كانت منفصلة وجب
شبهها في ذلك بحالها مع المفرقة نحو لا حول ولا قوة ثم اسم الاما ان يكون
مضافا او بنسبها به او منفردا وهو ما عداها فان كان مضافا نصب نحو
لا صاحب يد عفوت وكذلك ان كان بنسبها بالمضاف وهو ما بعده شيء
وهو من تمام معناه نحو لا تبجأ فقله محبوب ولا حيل يدي فيها ولا ملأه
عز ولا تدين لك والما المفرد فيبنى بتركيبه مع لا تركيب خمسة عشر فتنضم
معنى من الجنسية بدليل ظهورها في قول الشاعر نظام يزود الناس عندها
بنفسه وقال الا لاس سبيل الى ههنا منازع الفتح بالتثنية ان لم يكن شئ
او جمع تصحى وذلك نحو قوله لا حيل معها ولا حول ولا قوة الا بالله انتهى
قلت ولهم في اعراب لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه الاول فتحها تقول
لا حول ولا قوة الثاني نصبها تقول لا حول ولا قوة محولا الى ان كان
ذاك والاب الرابع رفعها تقول لا حول ولا قوة مثل لا بيع منه ولا حيلة
الحاسن في الاول وفي الثاني تقول لا حول ولا قوة مثل فلا نقول ولا نأثم
فيها وقد اضريت عن التعليل لهذا الوجه فورا من التطويل وذكر في
بالحول ولا قوة قول السراج ولولا ان من خطه نقلت
اربع القوة قد علمت فلا حول ولا قوة اذا وقع الفتح في المنسب
منه ذلك في حقوة **وحكى** في نسخة الموطأ الاجل جمال الدين

بن مائة بد شفق المحرسة شمس قال انشدني ثلاث سماه لي وهو بعض شائع
اهل عصرنا ولم اذكره انا فانه من العلم في محل لم يتركه فيه غيره فولي رتبة
في ابن تومني عمه دون سند وهو يار احلا عني وكانت به محاييل للفضل
لم تكمل حولا واورثني ضعفا فلا حول ولا قوة الا بالله فقلت يا سولانا ان كنت
تخطه وكتبه الثاني فله حول والاقوة الا بالله فقلت يا سولانا ان كنت
اردت بقولك الا بالله البركة فكنته انتمت ذلك بالعلي العظيم وان
كان غير ذلك فقد فسد المعنى والوزن على فيه فقلت وهذا ان الجنان
في غاية الحسن **رجع القول** الى لا التي لشيء الجنس فقرر عملها في اسمها
واسما بيني معها على الفتح **قيل** هذا سوال وهو ان العامل في اسمها
هو لا وقلت ان تركب معها وهما منزلة الكلمة الواحدة في لا جزو
منها والجزو لا يعمل في الجزو الاخر شيئا **والجواب** اننا لانسلم ان تعبيده
بالوجود اذا كان تخصيصا لا يفي على العموم المراد من النبي لان المراد في
الآية في الخارج الا الله تعالى على معنى ان نفي وجودها مستلزم للنفي
ذاتها حتى كان قال لا اله بوجد الا الله وعلى هذا يبقى النفي عما
بالمعنى المراد منه **رجع الكلام** الى اعراب البيت فاقول لا اله الا الذي لشيء
الجنس وصدق اسمها وهو مبني على الفتح معها والجنس محذوف تقديره
فيها ايمان بعد ادان تقديره لي وانا اختار ان يكون صدق هذا منها
على الفتح ورايت جماعة من الفضلاء كتبوها بخطهم وثبتوا صدقها
ورفعوه على هذا المعنى يعني ليس والفرق بين لا وبين ليس ان
ليس ينفي الواحد ولا التي تنفي الجنس لانك اذا قلت لا رجل في الدار
بالفتح فمعناه ليس في هذه الدار هذا الجنس فلا يكون فيها واحد ولا
اثان ولا اكثر واذا قلت لا رجل بالضم والثنوين كان معناه نفي كل رجل
الواحد وقد يكون فيها اثنان وثلاثة واكثر اذ تقرر هذا ان رضع كان المعنى
ان الطفر ابي ما كان له هدييق واحد وقد يكون له اكثر وهذا ايضا قد
قوله لانه في سقام نهويل وتقطيع من انه مفرد من الاهد والوطن

والوطن والاصحاب وكلما كان البلغ في الشدة والافتراء كان الكلام البلغ واستعبر
واكثر اخذا بمجامع القلوب له من التوجع له والتعطف عليه اهد اليه جازم خبر
رسائي الكلام على الى وتقسيمها والجار والمجرور في موضع الخبر المقدم مشتكي
هذه الصيغة يشترك فيها الربعة اسماء المصدر واسم المفعول واسم الزمان
واسم المكان لان الاربعة صيغ لا تختلف في مثل هذا وهذه الصيغة هنا
للمصدر خاصة وهو في موضع رفع على الابتداء ولم يظهر الاعراب فيه
لانه مقصور حزني مضاف الى الياء وهو ضمير المتكلم في موضع خبر
ومشتكي مضاف الى الحزن والجملة من المبتداء والخبر في موضع نصب على
انه صفة للاسم لان التقدير فلا صدق ساعا شكوى حزني اليه موجود
والنصف الثاني اعرابه اعراب الاول والدة علم **المعنى** ما وجد صدقا
يكون مشتكي حزني ولا اري ان يسا يكون مشتكي حزني وهذه حاله
تشق على من تلبس بها الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر
من مكة ما حذر في منها الا ابو بكر رضي الله عنه معه ليكون له انيسا في
الوحدة ورنيفاتي العبد به بركن اليه في المشورة ويأمن به اذا خلوا
وقد علمت ما كان عليه منه في الغار من الذب عنه وحراسته من الافعى
وتلقى الاذى عنه وموسى صلوات الله عليه لما اسره الله تعالى بالرسمالة
الى فرعون لم يدعوه الى الايمان ساء الله تعالى ان يكون اخوه هارون
معه قال الله تعالى واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشد دية اري
واشركه في امري وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ابد الله بلك حيرا فافض
الله له وزيرا صالحا ان سني ذكره وان نوى حيرا اعانه وان اراد شرا
كفه عنه وكان توثروا بقول لا يستغنى عن وجود السيوف عن الصيقل
ولا اكرم الدواب عن السوط ولا اعلم الملوكة عن الوزير **قلت** ولو لم
يكن في الوزير والصاحب الا المشورة لكان كافيا قال الله تعالى فيما ادب
به رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاورهم في الامر وما احسن قول الشاعر
اذا عزم امرنا مشر فيه صاحبا وان كنت ذاربا مشير على الصاحب

فاني رايت العين تجهل نفسها وتترك ما قد حصل في موضع الشهاب قلنا لا
لاشع في امر ولا تعمل به ما لم يزنه لديك عقل ثاني
والشعر عند ابيون من عرض وكذا اعتدال الشمس بالميزان وتقول الارجال
انوار سواك اذ انابك نايبة يوحايل كسفة من اهل المسورات
فالعين تلقى كفاها ما نأى ودنا ولا ترى نفسها الا بمرآت وتقول ايضا
اقرنه برأيك رأي غيرك ونشر ما الحق لا يخفى على اثنين
فالمرأة تربية وجهه ويرى قفاه بحجرات اثنين قال اصحاب
علم لما ظنوا ان يرى الانسان قفاه بطريق وهو ان يجعل مرآة بين
يديه ومرآة اخرى خلفه يقابلها بحيث ان تكون احدهما كبرى لو كان
فيها انسان راي الصغيرة اما الصغيرة تان اللتان تتجسس كل منهما الاخرى
فلما يتاقي معها مطلوب فاذا نظر لما في بين يديه اتصل شعاع بغيره
بها ثم انعكس طالبا للجهة التي جاء منها لان المرأة في القبالة تنفصل
بالوجه وبما وراءه فيجد فيها مرآة اخرى فينطبع فيها ما انطبع في
الاولى لانه الصورة تخزن في الشعاع كما تقع في منطبع فيها وجهه فيكون
لها وجهان احدهما في التي هي امام والاخرى في التي هي وراء نجد الشعاع
هذه المرأة التي هي في وجهه خلف صغيره لا يمكنه الثبوت عليها
غير جمع الكهجة التي تقابل فيجد التقابل فيكون كما يتعلق بالوجه من
التي امامه فيكون الامر الى ان طرف الشعاع متصل بقفاه فتخرج صورته
في الشعاع حتى تنطبع في المرأة التي هي وراءه وتودي المرأة التي هي
فيها الى تقابلها فينطبع التقابل في التي امامه فترى لنفسه وجهين
ويرى قفاه **راجع القول** الى طلبها صاحب وهذا امر معقود عند العقلاء
لانه لا بد من حل تسكن اليه فتسكن له حركته وتنتصر به على من ظلمك
وتجده عونا على ما ريك وتوصل به الى ما شئت عليك بلوغه
مفردك كان الكندي يقول الصديق انسان هو انت الا انه غيرك
وكان يقول الاخوان على ثلاث طبقات طبقة كالغذا لا يستغنى عنه

77
عنه اذ اوطنة كالدواء يحتاج اليه حين وطبقة كالغذاء لا يحتاج اليه
فيلعبه الحميد الكاتب ايما احب اليك اخوك ام صديقك قال انما احب الي
اذا كان صديقي وفي المثل رب اخ لم تلده امك وقال اكنتم بين صبي القرابة
تحتاج الى مودة والمودة لا تحتاج الى قرابة رحما اشده الوزير عون الدين
ابن الهيرة من شعر امير المؤمنين المشي وبالله كن عدوا مبرزا صفيحة
او نسا المني اذ لم تكن قرني في اشتباه الناس وديبهم وساداة اليها سواضع
كتم عدو لي من ظهري الى وصديق امه ما دلوني قلنا الاول من قول الاول
فاما ان تكون اخي بنصحي فاعلم منك غم من سميتي والافا طرحتي واتخذني
عدوا تفيك وتغيبني وقال اخ لا بدقني الله فقد المظلم وابن لم مثل
تجاوزت القرني المودة بيننا فاصبح اذنا ما بعد المنا سب وما من قول القائل
كانت مودة سليمان له سبها ولم يكن بين نوع وابنه سب وقال بعض الحكماء
ينبغي للعاقل ان يتخذ صديقا ينهه عن عيوبه فان الانسان لا يرى عيب نفسه
رايت في بعض المجاميع الادبية ان السلطان صلاح الدين قال يوما للقاضي
انفاض لي انا مدة لم نرفقها العباد الكاتب فلعلة ضعيف امض اليه ونفقد
اهواله فلما دخل القاضي الفاضل الى دار العباد وجد اشيا انكرها في نفسه
مثل انار مجالس اسن وراجه خروا له طرب فاشتد
ما ناصحتك ضايا ابو دمن رجل ما لم ينلك بمكروه من العدل
بحبني نيك تاني ان سنا سني بان اراك على شيء من الزلل
فلما قام من عنده خرج العباد الكاتب عن كل ما كان فيه واقمع ولم يعد
الى ذلك التبه **قلنا** واصل الاهدق احواله من شكوا اليه ولم يكن عنده غير
سماح الشكوى والاهضا اليها لان سماح الشكوى وينها فيه تخفيف عن الكروب
والنفس تستريح هذا ومن ثم قال الزايع ولا بد من شكوى الى ذي سرورة
بواسيك او يسليك او يزوج لان الشكوى اليه اما ان بواسيك في هك
وهذه الرتبة استغيا وهو الصديق النكوي في المروءة واما ان يسليك
وهي الرتبة الوسطى وهو الصديق الحكيم المهرت به ذو التجارب الذي حلس